بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية - من جدة
الاربعاء ٢٢ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ٢/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٢٧
London - Wednesday, 2 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3627
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة، اصدر كتابا بعنوان «مقدمة في نظرية المقارنة». تتناول فيه ثلاثة فروع من المعرفة هي: الاستشراق، وعلم الانانسة، والأدب المقارن. (صفحة الثقافة والأدب)

تعقيب من جان دايه مؤلف كتاب «عقيدة جبران» على نقد كتابه في صفحة الثقافة والأدب. (صفحة البريد)

الجوهري يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن استعداد المنتخب الكروي المصري للقاء السعودية والكويت. (صفحة الرياضة)



الدكتور أمين الحافظ يكتب رأيه الاسبوعي عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية ويقول ان الناخبين اليهود مازالوا في ضلالهم يعمهون. (صفحة الرأي)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»
- انسان مهنته الضحك.
- نجيب محفوظ كما يراه اصدقاؤه.
- رغدة: استعد لطبع ديواني الأول.
- مارلون براندو.. يحب العزلة ويكره النساء.
- اشعار بيرم التونسي كتبتها بائعة سمك.

في احتفال كبير في المدينة المنورة

الملك فهد يرسي أساس مشروعات عمرانية

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط» - واس:

وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، في احتفال كبير في المدينة المنورة امس حجر الاساس لمشروعات تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف، بما في ذلك المشروعات العمرانية التي تنفذها شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية بالمدينة المنورة.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله لمقر الحفل الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، امير منطقة المدينة المنورة ورئيس مجلس ادارة شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية والمهندس عمر قاضي، امين المدينة المنورة، وأعضاء مجلس ادارة شركة طيبة وكبار المسؤولين.

وفور وصوله الى مقر الحفل قدم طفلان باقتين من الورود ترحيبا بالملك فهد.

وحضر الحفل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع من المواطنين.

وقد ألقى مدير عام شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية عبد الله الزيد كلمة أوضح فيها ان الرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين لمشروعات تطوير المدينة المنورة قد تجلت من شعوره العميق بحب هذه المدينة الطاهرة.

وقال: ان المدينة المنورة تشهد في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين عهدا مجيدا مليئا بالتطور والازدهار في شتى النواحي ومختلف المجالات لتصبح عما قريب بعون الله مثالا في التخطيط والتنظيم ولتضاهي اجمل مدن العالم كما يريد لها أيده الله ان تكون.

واشار الزيد الى ان المدينة المنورة شهدت رغبة خادم الحرمين الشريفين في تغيير مسمى صاحب الجلالة الى لقب خادم الحرمين الشريفين. وقال: ان ذلك لم يكن استبدال لقب بلقب بقدر ما كان تجسيدا لواقع شرفكم الله به وأمانة حملكم الله سبحانه وتعالى اياها.

واستعرض في كلمته الانجازات العظيمة للحرمين الشريفين والمدينتين المقدستين وفي مقدمتها المشروعات العملاقة لتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين.

وقال مدير شركة طيبة: ان الامر لم يقتصر على ذلك بل انكم ببعيد نظركم وثاقب بصركم قد ادركتم مدى الحاجة الماسة والضرورة الملحة الى تطوير المناطق المحيطة بالمسجد النبوي الشريف فأصدرتم امركم الكريم باعادة تخطيطها لتكون قادرة على استيعاب الاعداد الهائلة من المسلمين الذين يفدون الى هذه البقعة الطاهرة.

واشار الزيد في كلمته الى امر خادم الحرمين الشريفين بانشاء شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية للمساهمة في تنفيذ هذا المخطط العملاق. وقال ان شركة طيبة تستهل مشاركتها في تنفيذ المخطط الجديد لتطوير المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف بانشاء مشروعها الاول الذي اكتمل تصميمه وفق المخطط التنظيمي الجديد الذي اعتمده الملك فهد.

وأكد في ختام كلمته ان وقوف خادم الحرمين الشريفين عن قرب على مشروعات التنمية والتطوير يعد اكبر حافز لأبناء هذا الشعب على العمل والاخلاص وبذل الجهد لانجاز تلك المشروعات.

الشيخ خليفة والأمير سلطان يبحثان سبل دعم وتعزيز التعاون الخليجي

الدوحة - واس: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ظهر امس الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي يزور دولة قطر حاليا.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية والشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول بدولة قطر. كما حضرها سفير المملكة في قطر السيد عبد المحسن الزيد.. وسفير قطر لدى المملكة السيد عبد الله المانع.

وقد نقل الامير سلطان في بداية اللقاء تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى اخيه امير دولة قطر وتمنياته الطيبة له بموفور الصحة والسعادة وللشعب القطري بموصول الرفعة والتقدم.

وقد حمل امير دولة قطر الامير سلطان تحياته لاخيه خادم الحرمين الشريفين وتمنياته الصادقة له بالصحة والعافية وللشعب السعودي الشقيق بدوام التقدم والازدهار.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الحديث خلال اللقاء تناول مجمل التطورات في المنطقة اضافة الى بحث القضايا التي تهم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسبل دعم وتعزيز التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات لما فيه خير ومصلحة شعوب دول المنطقة وتحقيق طموحاتها.

كما تم خلال اللقاء استعراض عام وتبادل للرأي حول الاوضاع على الساحتين العربية والاسلامية والجهود والمساعي المبذولة لتحقيق التضامن العربي والاسلامي علاوة على الروابط الوطيدة والعلاقات الاخوية بين قطر والمملكة العربية السعودية.

وقد اقام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مأدبة غداء امس تكريما للامير سلطان والوفد المرافق له.

مظاهرات الخبز انطلقت في الخرطوم ومخاوف من اتساعها





شامير رئيس الوزراء وزعيم ليكود وبيريز وزير الخارجية وزعيم العمل يدليان بصوتيهما في الانتخاب امس.

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصلت امس ولليوم الرابع على التوالي المظاهرات الطلابية في مدن العاصمة السودانية القومية الثلاث ام درمان والخرطوم والخرطوم بحري احتجاجا على عدم توفر الخبز والسكر وازمة المواصلات وقد تصدت قوات الشرطة للمتظاهرين مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع.

وقال مسؤول امني سوداني لـ «الشرق الاوسط» ان المظاهرات بدأت صغيرة ولكنها اتجهت الآن للانتشار وابدى مخاوفه من تزايد نطاقها ان لم تستطع الحكومة محاصرة اسبابها.

واضاف المسؤول الامني انه لم تقع اصابات بين المتظاهرين او قوات الشرطة فيما عدا حالة واحدة وقعت في الخرطوم بحري حيث اصيب رجل شرطة واجريت له الاسعافات اللازمة.

ومن جانب آخر نفى السيد محمد سعيد بدر المدعي العام السوداني ما تردد من ان الفلسطينيين الخمسة المحكوم عليهم بالاعدام في قضية تفجير الاكروبول والنادي السوداني قد دخلوا في اضراب مفتوح عن الطعام احتجاجا على حبسهم في زنازين منفردة ووضع القيود الحديدية على ارجلهم.

واكد المدعي العام ان المادة «١٠» من لائحة السجون تنص على حفظ المحكوم عليهم بالاعدام في زنزانة منفصلة وتحت حراسة مشددة كما تنص المادة «٢٠» على تقييد السجين المحكوم بالسلاسل الحديدية واشار الى ان المادة ٩٨ لم تنص على استثناء

(التتمة على الصفحة ٢)

النفاتي وزيرا للداخلية في تونس

تونس - وكالات الانباء: اجرى امس الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعديلا طفيفا في حكومته عين بمقتضاه السيد الشاذلي النفاتي وزيرا للداخلية بدلا من السيد الحبيب عمار الذي عين مستشارا لدى رئيس الجمهورية.

اعلن ذلك السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي عقب اجتماع الرئيس بن علي معه امس.

وكان السيد النفاتي يشغل من قبل منصب وزير دولة للامن الوطني. وتجدر الاشارة الى انه كان قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان السيد عمار الذي شغل منصب وزير الداخلية منذ تغيير السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) اضطر الى ملازمة الراحة بناء على نصائح الاطباء اثر اصابته بآلام صحية.

معركة الانتخابات بدأت بهجوم على سيارة اسرائيلية

النتائج تحسم اليوم صراع الاستقطاب نحو المستقبل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: توجه الناخبون الاسرائيليون امس الى صناديق الاقتراع لاختيار اعضاء الكنيست (البرلمان) فيما شل اضراب عام مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة تلبية لدعوة من «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة». وابرز ما رافق انتخابات امس كان تعرض سيارة اسرائيلية لهجوم بزجاجة حارقة اسفر عن سقوط ٣ جرحى بينهم امرأة في حالة خطرة.

وحتى مساء امس تفاوتت التقديرات حول النتائج المحتملة للانتخابات. ففي حين اكد كثيرون ان ايا من حزب العمل وتكتل ليكود لن يفوز بالاكثرية في الكنيست (١٢٠ نائبا) توقعت مصادر اخرى ان يحقق العمل تقدما على الليكود ولكن بنسبة طفيفة. غير ان مراقبين توقعوا ان تصب اعمال العنف التي جرت في الساعات الـ ٤٨ الماضية في خدمة الليكود الذي ركز في حملته على «خطورة النتائج التي ستترتب على فوز حزب العمل».

ويبلغ عدد الناخبين الذين دعوا الى المشاركة في عملية الاقتراع مليونين و٥٠٠ الف اسرائيلي بالاضافة الى ٣٥٠ الفا من فلسطينيي الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وتوزع الناخبون على ٤٨٤٠ مركز اقتراع.

وتنافست في انتخابات امس ٢٧ قائمة انتخابية بعد ان منعت حركة كاخ العنصرية المتطرفة برئاسة الحاخام مائير كاهانا من

(التتمة على الصفحة ٢)

بن علي يعيد للغنوشي جواز سفره

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

اكد الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامي التونسية انه استعاد يوم الجمعة الماضي جواز سفره الذي كان قد سحب منه في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦.

وقال الشيخ الغنوشي لـ «الشرق الاوسط» انه بعث برسالة خاصة في هذا الصدد الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي فرد عليه بالايجاب وأمر بتسليمه جواز السفر فورا والسماح له بالتنقل الى الخارج دون قيود.

وكان الشيخ الغنوشي الذي كانت قد حكمت عليه محكمة أمن الدولة بالأشغال الشاقة المؤبدة في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ قد استفاد من العفو الرئاسي الذي صدر في ١٥ مايو (ايار) الماضي. الا ان العفو لا يشمل حقوقه السياسية.

اجتماع وزراء خارجية التعاون في الرياض

تأييد جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام في منطقة الخليج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

بدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعهم الطارئ ظهر امس في الرياض وعقد الوزراء اجتماعا مغلقا اقتصر عليهم استمر ١٥ دقيقة قبل توجههم الى الجلسة الافتتاحية التي القى فيها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري كلمة استغرقت ١٠ دقائق قال فيها: ان هذا الاجتماع الاستثنائي هو استمرار للقاءات الخيرة السابقة التي تبلور وبكل تأكيد رغبة وإرادة قادة وشعوب هذه المنطقة في تحقيق الاهداف النبيلة والغايات السامية التي قام من اجلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واضاف الامير سعود الفيصل في كلمته ان هذا الاجتماع يأتي لبحث التطورات السياسية المتلاحقة وانعكاساتها على الصعيدين الاقليمي والدولي وذلك انطلاقا من دور المجلس في السعي الى استتباب الامن وترسيخ دعائم السلام وتخفيف حدة التوتر خليجيا وعربيا ودوليا.

واكد الامير سعود الفيصل ان المنطقة الخليجية تشهد تطورات جديدة تتمثل في رغبة كل من العراق وايران في تسوية نزاعهما عن طريق المفاوضات وفقا لقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ وتحت اشراف الامم المتحدة.

وقال انه على الرغم مما تناقلته التقارير عن الصعوبات التي تواجهها هذه المفاوضات الا اننا على يقين انه اذا ماتوفرت النوايا الصادقة فان الطرفين سيتمكنان من الوصول الى نهاية ناجحة لترسيخ اسس السلام في المنطقة.

واضاف بقوله: كنا في مجلس التعاون

(التتمة على الصفحة ٢)

خالد عبد الناصر يتغيب عن محاكمته في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس الجلسة الاولى التي عقدتها محكمة امن الدولة العليا في مصر للنظر في قضية منظمة ثورة مصر المتهم فيها خالد عبد الناصر نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الذي تغيب عنها هو وابن عمه جمال شوقي عبد الناصر.

فقد قررت هيئة الدفاع عن المتهمين الانسحاب من المحكمة قبل بداية الجلسة احتجاجا على اجراءات الامن المشددة وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى جلسة اليوم.

وحضر جلسة الامس السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية المصرية الاسبق الذي يحاكم ابنه في القضية بصفته المتهم رقم ١٩.

(التفاصيل ص ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢،٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢،٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢،٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 5$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.75 • Turkey 800TL

هكذا من الأصل

مبعوث دي كويلار التقى الحسيني والحص وعون

استشهاد واصابة ١٩ في غارات اسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

مع وصول جان كلود ايميه مبعوث الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس الى بيروت شنت الطائرات الاسرائيلية غارات على مواقع فلسطينية قرب صيدا وفي التلال جنوب شرق بيروت. وافادت مصادر المستشفيات ان الغارات اسفرت عن استشهاد اربعة اشخاص على الاقل واصابة نحو ١٥ شخصا بجروح اضافة الى خسائر مادية جسيمة.

وكان ايميه قد وصل قبل ظهر امس الى مطار بيروت الدولي وانتقل بواسطة طائرة هليكوبتر الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية حيث اجتمع مع رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص.

وعلم ان المحادثات تناولت الازمة الدستورية الحالية في لبنان والوضع في الجنوب حيث ضاعفت اسرائيل اعتداءاتها ضد المخيمات الفلسطينية والمدن والبلدات اللبنانية.

وافادت مصادر قريبة من الحص انه شرح لنائب مساعد الامين العام للمنظمة الدولية تصوره لسبل الخروج من المأزق الحالي وتخوفه من ان يؤدي استمرار الوضع الراهن الى تأكيد معالم التقسيم في لبنان. واضافت ان الحص كان مرتاحا الى الاهتمام الذي تبديه الامم المتحدة بمساعدة لبنان.

وتطرق ايميه الى المواضيع نفسها في لقاء عقده مع رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني.

وبعد الاجتماع عبر ايميه الى الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية حيث التقى الامين العام لوزارة الخارجية الامير فاروق ابي اللمع.

واوضحت مصادر وزارة الخارجية ان مهمة ايميه «استطلاعية» وسيضع في نهايتها تقريرا يرفعه الى دي كويلار الذي قد يحدد في ضوئه الخطوات التي يمكن ان تقوم بها المنظمة الدولية.

بعد ذلك اجتمع ايميه مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وبحث معه في الوضع المتأزم في لبنان والمساعدة التي يمكن ان تقدمها الامم المتحدة لتسهيل التوصل الى حل اضافة الى الوضع في الجنوب.

وقالت مصادر قريبة من عون انه اطلع ايميه على الجهود التي تبذلها حكومته من اجل تسهيل اجراء انتخابات رئاسية في ظروف آمنة وديمقراطية.

واضافت ان عون اعتبر ان اللبنانيين قادرون على التوصل الى تسوية في ما بينهم وان المأزق ناجم عن استمرار التدخلات الخارجية في شؤون لبنان ومحاولات فرض رؤساء عليه او حلول من خارج المؤسسات الدستورية.

ومن المقرر ان يزور ايميه القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان للاطلاع من مسؤوليها على ظروف عملهم خصوصا بعد ان صعدت اسرائيل هجماتها الجوية والبرية.

ولم يستبعد مصدر من الامم المتحدة احتمال توجه ايميه الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين. وعبر عن حرص الامم المتحدة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبنان مشيرا الى ان مهمة ايميه هي الاستماع الى آراء المسؤولين اللبنانيين حول افضل السبل للخروج عن المأزق.

من جهة اخرى شنت الطائرات الاسرائيلية قبل ظهر امس غارات متزامنة على مواقع فلسطينية في شرق صيدا وعلى الساحل جنوب بيروت في الوقت الذي كانت تجري فيه الانتخابات في اسرائيل.

وشنت الطائرات الاسرائيلية غارتين متتاليتين على ٣ مواقع فلسطينية بالقرب من مخيم المية ومية شرق صيدا على بعد ٤٠ كلم جنوب بيروت.

وفي الوقت ذاته كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف التلال المشرفة على بلدة الناعمة على بعد نحو ٢٠ كلم جنوب بيروت وعلى بعد ٧٥ كلم شمال الارض المحتلة.

وتوجهت سيارات الاسعاف نحو مخيم المية ومية حيث كان يرتفع دخان اسود كثيف. وقد فوجىء السكان تماما اذ لم يكن متوقعا وقوع مثل هذه الغارات يوم الانتخابات الاسرائيلية.

وكان الطيران الاسرائيلي قد قصف في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) مخيم المية ومية مما ادى الى سقوط ٧ قتلى و٢٥ جريحا بين سكان المخيم وقصف ايضا تلال الناعمة حيث اصيب ٣ اشخاص.

وقال شهود عيان ان الغارة الاسرائيلية استهدفت مكاتب تابعة لحركة «فتح». واضافوا ان الطائرات الاسرائيلية اغارت امس ايضا على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) المؤيدة لسورية في تلال عرمون الواقعة جنوب شرقي بيروت مباشرة.

وتعهد السيد محمود الحسن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيان له في صيدا باستمرار العمليات الفلسطينية ضد اسرائيل وقال: «ان هذه الغارات لن توقف عملياتنا ضد العدو الصهيوني او توقف انتفاضة شعبنا المباركة حتى تتحقق الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

على صعيد آخر علم ان ٨٦ شخصا قتلوا في اعمال عنف وقعت في لبنان خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بينهم ٥٦ شخصا سقطوا في اشتباكات وقعت بين المقاتلين المناوئين لاسرائيل والقوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها.

وتقول مصادر امنية وحزبية ان غارات شنتها طائرات حربية اسرائيلية خلال الشهر الماضي على مناطق عدة من لبنان ادت الى مقتل ٢٤ شخصا اضافة الى وفاة شخصين اخرين متأثرين بجروح اصيبا بها نتيجة غارات طائرات اسرائيلية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي القدس المحتلة اكد متحدث عسكري اسرائيلي بعد ظهر امس الهجوم الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي صباحا على مواقع فلسطينية «في منطقة صيدا والدامور» في لبنان. واضاف المتحدث في بيان موجز ان المقاتلات الاسرائيلية هاجمت مراكز قيادة ومستودعات ذخيرة.



مبعوث الامين العام للامم المتحدة عقب لقائه مع الحص وقد احاط به عدد من رجال الامن اللبنانيين

فلسطيني مسن من سكان مخيم المية ومية يحمل صغيره بين يديه هاربا من قصف الطائرات الاسرائيلية للمخيم امس.

صفير طالب الفاتيكان بالضغط على امريكا

روما ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في الفاتيكان امس المحادثات الرسمية بين البطريرك الماروني نصر الله صفير والوفد المرافق له من جهة ومسؤولين كبار في الفاتيكان يتقدمهم البابا يوحنا بولس الثاني من جهة ثانية. وتناولت المحادثات الوضع اللبناني بكل تفاصيله والمحاولات العربية والدولية الجادة لاخراج هذا البلد من محنته.

وقالت مصادر مقربة من الوفد اللبناني ان البطريرك صفير وضع بابا الفاتيكان في صورة الوضع في لبنان ولخصت هذه المصادر مطالب البطريرك صفير بصفته ممثلا مكلفا للمسيحيين اللبنانيين بالتالي:

١ـ ان المسيحيين اللبنانيين ممثلين بالبطريرك صفير لا يريدون من اي طرف خارجي سواء كان عربيا او اجنبيا ان يخص المسيحيين وحدهم او المسلمين وحدهم بالمساعدة لان من شأن هذا التخصيص ان يضر بالمصلحة اللبنانية الواحدة. وعلى العكس من ذلك طالب البطريرك صفير ان تكون المساعدات العربية السياسية شاملة جناحي لبنان المسلم والمسيحي معا لان لبنان هو الذي بحاجة الى النهوض لا هذه الطائفة او تلك.

٢ـ طالب البطريرك نصر الله صفير الفاتيكان بمساعدة لبنان على ايصال صوته الى العالم ومطلبه الاكبر وهو ان لبنان يريد ان يتفاهم مع جميع الاشقاء العرب وخصوصا مع سورية ولكن هذا التفاهم يجب ان يلحظ سياسة لبنان وخصوصيته.

٣ـ طلب البطريرك نصر الله صفير من البابا يوحنا بولس الثاني ان يضع الثقل الدولي للفاتيكان في خدمة لبنان الواحد الموحد وذلك بالضغط على واشنطن لكي تضغط بدورها على اسرائيل فتضع هذه الاخيرة جدولا زمنيا بالانسحاب من لبنان وتتركه يستعيد عافيته بنفسه، ذلك لان انسحاب اسرائيل من لبنان من شأنه ان يسهل عودة لبنان الى وحدته واستعادة سيادته.

وقالت مصادر في الوفد اللبناني لـ «الشرق الاوسط» ان محادثات البطريرك صفير نجحت في الفاتيكان وان البابا يوحنا بولس الثاني اوعز الى ممثلي الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة ان يستخدموا نفوذهم الكامل لدى ابناء الطائفة الكاثوليكية الامريكيين لكي يعطوا اصواتهم اثناء الانتخابات الرئاسية التي تجري بعد اسبوع للمرشح الذي يعد الكنيسة الكاثوليكية الامريكية بالعمل على انقاذ لبنان ومساعدته على استعادة سيادته وحريته.

بعد محادثات مبارك وكارلوتشي في القاهرة:

توقيع اتفاق التصنيع المشترك للدبابة «ام ـ ١» في مصر وبروتوكول التعاون العسكري لانتاج الصواريخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي عقب لقائه مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس ان صداقة الولايات المتحدة مع مصر طيبة ونحن سعداء بزعامة الرئيس مبارك القوية. ووصف الوزير الامريكي اللقاء الذي حضره المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري بانه كان وديا للغاية ونوقش خلاله العديد من الاحداث العالمية واضاف انه استعرضت تطورات الاحداث في الشرق الاوسط بشكل مطول، كما نوقشت العلاقات الثنائية العسكرية والتي تمضي بشكل جيد للغاية مشيرا الى انه سيوقع اتفاق مهم للغاية يتعلق بصناعة الدبابة «ام ـ ١».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك جديد بالنسبة لمزيد من المساعدات العسكرية لمصر في السنة المالية المقبلة قال كارلوتشي اننا نمضي في برنامج ملموس للغاية بالنسبة للمساعدات العسكرية لمصر والتي تبلغ ١,٨ بليون دولار.

واضاف انه تم ترتيب عملية السيولة النقدية للجزء الاكبر من هذا البرنامج بوصول المعدات قريبا. ويجري العمل حاليا على التعاون في مجال التكنولوجيا مثل الصناعة المشتركة للدبابات «ام ـ ١» وهي صناعة كبيرة للغاية.

وقال انه يجري البحث عن مجالات مختلفة للتدريب واعداد برامج للمعدات الملائمة لمصر موضحا ان الحكومة الامريكية تعمل مع الحكومة المصرية في مجالات متعددة من ابرزها مجال التعاون التكنولوجي.

وحول مذكرة التفاهم التي ستوقعها مصر والولايات المتحدة في المجال العسكري قال كارلوتشي «ستوقع في وزارة الدفاع بعد هذا اللقاء» وعن نسبة التصنيع المصرية للدبابة ام ـ ١، قال: اعتقد انها ٢٥ في المائة ...

بين مصر والولايات المتحدة يعتبر فتحا جديدا في الصناعة الحربية الثقيلة في مصر. وقال ان تصنيع الدبابة سيمول بالكامل من المنحة العسكرية الامريكية لمصر.

وقال المشير ابو غزالة ان نسبة التصنيع المصري للدبابة تصل الى اربعين في المائة تزداد تباعا ونأمل ان تصل الى ٧٥ في المائة واوضح ان اول دبابة من انتاج المصنع التي سيستغرق تنفيذه بالكامل ٣ اعوام ستدخل الخدمة في القوات المسلحة في العام المقبل.

وقال المشير ابو غزالة ان الولايات المتحدة ستحصل على مبيعات من الانتاج الحربي المصري قيمتها ٤٠ مليون دولار من بينها اجزاء من الرادار «تي ـ بي ـ اس ٦٣» التي تصنع في مصر وقال اننا نعمل مع الجانب الامريكي في انتاج العديد من نظم الصواريخ المتقدمة جدا ومن بينها الصواريخ المضادة للدبابات من طراز «دراجون ـ ٣» التي تعتبر مشروعا مشتركا سيصنع في كلتا الدولتين ولا يستطيع اي جانب ان يصدره دون اذن الجانب الاخر وكذلك الصواريخ جو ـ جو، وجو ـ ارض وارض ـ جو المتقدمة.

معركة الانتخابات الاسرائيلية

تتمة المنشور ص ١

المشاركة فيها وبين هذه القوائم ١١ قائمة كانت ممثلة في الكنيست السابق.

واشارت معلومات من القدس المحتلة الى ان اكثرية اصوات الفلسطينيين الذين يحق لهم الاقتراع جاءت لمصلحة الاحزاب والقوائم اليسارية. وتوقعت ان تنال القائمة الديمقراطية للسلام ...

وافادت مصادر في الشرطة ان ثلاثة اسرائيليين اصيبوا صباح امس من بينهم امرأة اصيبت بجروح خطيرة اثر القاء زجاجة حارقة على سيارة في حي وادي الجوز في القدس العربية. وجاء الهجوم بعد ساعات من بدء عملية الاقتراع.

ورافقت الانتخابات اجراءات امن صارمة سبقتها حملة اعتقالات واسعة ...

اجتماع وزراء خارجية التعاون في الرياض

مظاهرات الخبز في الخرطوم

تتمة المنشور ص ١

مفاجآت في اول جلسة لمحاكمة منظمة ثورة مصر:

انسحاب المحامين وتأجيل القضية الى جلسة اليوم حسين الشافعي: القضية صعبة جدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة امن الدولة العليا بمصر برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل امس تأجيل نظر قضية منظمة ثورة مصر الى جلسة اليوم بناء على طلب المحامين.. مع استمرار حبس المتهمين المحبوسين وعددهم ثمانية، وحضور جميع المتهمين لجلسة اليوم، وكلفت النيابة العامة باتخاذ ما يلزم لتسهيل اجراءات دخول المحامين.

وكانت قد حدثت مفاجأة في جلسة الامس عندما قررت هيئة الدفاع عن المتهمين الانسحاب من المحكمة قبل بداية الجلسة وذلك احتجاجا على اجراءات الامن المشددة التي اتخذت قبل بداية دخولهم الى قاعة المحكمة. واعلن نقيب المحامين المصريين احمد الخواجة انسحابهم.

وفي الواحدة الا الربع حضر ٥ محامين مندوبين عن هيئة الدفاع واعلنوا عقب بداية الجلسة ان المحامين قد انسحبوا احتجاجا على الاجراءات الامنية والتمسوا من المحكمة التأجيل وطلبوا بأن تأمر بدخول المحامين فور حضورهم لقاعة المحكمة حتى لا يتكرر ما حدث.

وفور عودتهم لمقر النقابة اتصل رئيس المحكمة المستشار عبد الغفار محمد بنقيب المحامين وابلغه انه في انتظاره بمكتبه. فذهب اليه النقيب و٧ محامين مندوبين عن هيئة الدفاع التي تتكون من ٦٧ محاميا واتفقوا معه على ارسال ٥ محامين لاثبات ذلك بمحضر الجلسة.

وقال المحامي عادل عيد انه حتى الان لم يتم استخراج اي تصريح لاحد من المحامين العرب سوى فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب الذي من المقرر ان يحضر الجلسات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ملف القضية يضم ٤٢٧٥ صفحة لم يتمكن المحامون من الاطلاع عليها كاملة ولذلك فمن المقرر ان يطالبوا بالتأجيل حتى يتم الاطلاع على الملف بالكامل.

واضاف عادل عيد مؤكدا انه غير صحيح ان خالد عبد الناصر وجمال شوقي عبد الناصر سيحضران المحاكمة وان الاتصالات التي جرت معهما اخيرا اكدت عدم حضورهما الى القاهرة.

وكان نائب رئيس الجمهورية الاسبق السيد حسين الشافعي قد حضر الجلسة هو والسيدة زوجته.. واجاب قبل بداية الجلسة عن اسئلة الصحفيين قائلا: انه يثق في عدالة القضاء المصري والتحقيقات التي اجرتها النيابة العامة وقال.. ان تنظيم ثورة مصر هو رد فعل طبيعي لما يحدث في الضفة الغربية وغزة من انتفاضة للشعب الفلسطيني فلا بد ان يكون لها رد فعل في مصر ذلك لأن العالم العربي جسم واحد متصل وأصل واحد موصول ولا احد يستطيع تكتيف الناس.

واضاف.. انني مشفق تماما على اي مسؤول مصري يتعرض لهذه القضية لانها من اصعب القضايا والحمد لله انني لست مسؤولا الآن. ولكن الكلمة اليوم للمحكمة وعلى الآخرين الصمت.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت محاكمة تنظيم ثورة مصر هي محاكمة لثورة ٢٣ يوليو قال: ان هناك اختلافا كبيرا بينهما وهما مختلفتان تماما. وقال انه قلق على كل متهم في القضية وليس على ابنه فقط بغض النظر عن موضوع القضية.

والمعروف ان نجل نائب رئيس الجمهورية السابق السيد حسين الشافعي هو المتهم رقم ١٩ في القضية.

من جهة اخرى عقد المتهم الاول في القضية محمود نور الدين مؤتمرا صحفيا للمراسلين الاجانب بقاعة المحكمة وهو بداخل القفص قال: انني سعيد بالانباء التي وصلت الينا عن صدور البيان رقم ٢٧ لقيادة الانتفاضة الفلسطينية موجها التحية لتنظيم ثورة مصر بمناسبة بدء المحاكمة.. وقال: انني عندما سمعت خبر اغتيال الشهيد ابو جهاد على يد المخابرات الاسرائيلية كنت اتمنى ان اكون خارج السجن لآخذ بثأره.

واضاف: انني لن اعاود الانتحار مرة اخرى ولكن المحاولات التي تمت كانت نتيجة للضغوط التي مارسوها علينا للاعتراف بدور خالد عبد الناصر في التنظيم ومسؤولين مصريين آخرين كانوا يتولون مناصب كبيرة.

وذكر محمود نور الدين انه كان مكلفا اثناء وجوده بلندن من المخابرات المصرية بتعقب الموساد الاسرائيلي.

وذكر المتهم الثالث احمد عصام الدين انه ابلغ مباحث امن الدولة فقط عن تنظيم ثورة مصر ونفى ابلاغه اية معلومات للسفارة الامريكية. وقال انه توجد خلافات بينه وبين التنظيم.

وقد طلب الدفاع عن المتهم الاول محمود نور الدين من المحكمة.. اجراء مواجهة بين المتهم الاول والمتهم الثالث وهما شقيقان.

استئناف المفاوضات بين العراق وايران

جنيف (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: استؤنفت محادثات السلام بين ايران والعراق بعد ظهر امس على المستوى الوزاري في اجواء باردة اقرب ما تكون الى الاجواء التي رافقت افتتاحها في الخامس والعشرين من اغسطس (آب) الماضي.

ولم يجر اي تغيير على الاجراءات البروتوكولية فقد وصل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومعاونوه الى قاعة قصر الامم وتبعهم بعد دقيقتين الوفدان الايراني والعراقي اللذان دخلا في وقت واحد من بابين متقابلين.

واستمر وزيرا خارجية العراق وايران طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي في تجاهل بعضهما البعض تماما فلم يتبادلا النظرات ولا السلام.

وكشف ولايتي عن ابتسامة خفيفة بينما بقي نظيره العراقي جامدا يدخن سيجاره التقليدي في قاعة يعتبر فيها التدخين ممنوعا.

ووضعت الموائد بشكل مثلث جلس على قاعدته ممثلو الامم المتحدة وعلى جانبيه ممثلو البلدين وهم ١٨ ايرانيا على يمين الامين العام و١٤ عراقيا على يساره.

قابوس يودع العطاس في ختام زيارته لعمان

مسقط ـ وكالات الانباء: غادر الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مسقط امس بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت اربعة ايام وكان في مقدمة مودعيه لدى مغادرته السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وكان الرئيس اليمني قد اجرى خلال زيارته مباحثات مع السلطان قابوس تناولت سبل تطوير علاقات التعاون بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك كما اجرى الوفد المرافق للرئيس العطاس مباحثات مماثلة مع المسؤولين العمانيين.

وقد وقعت سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية امس ثلاث اتفاقيات في مجالات التجارة والصناعة والعدل والاوقاف والشؤون الاسلامية والمواصلات.

رسالة من أمير قطر للرئيس مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

ونقلت الرسالة الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية خلال استقبال الرئيس مبارك لها امس عقب عودتها من زيارة الى قطر.

وقد صرحت الدكتورة امال عثمان بان هناك مشروعا لبروتوكول تعاون مشترك بين البلدين في مجال التأمينات الاجتماعية. مشيرة الى ان العاملين المصريين في قطر ...



فكرة

مصطفى أمين

بعد يومين سنحتفل بيوم الحب. ومن المصادفات ان يوم ٤ نوفمبر سيكون يوم جمعة وهو اجازة رسمية. وهي فرصة كي تقوم بواجباتك نحو الذين تحبهم. في هذا اليوم تستطيع ان تسعد عشرات الناس. هؤلاء الذين نسيتهم على مر الايام. اساتذتك الذين علموك. اصدقاء الدراسة الذين امضيت معهم اجمل ايام الحياة. الجيران الذين كنت تجد في صحبتهم متعة وهناء. انني دائما ابحث زملائي في المدارس. اعيش شبابي من جديد وانا اتحدث معهم ونستعيد ذكرياتنا الحلوة. وقد مات اكثر اساتذتي، وابحث عن اولادهم واشعر بسعادة لا حد لها عندما يتحدث معي اولاد هلال افندي مدرس الحساب والاخلاق في مدرسة المنيرة الابتدائية او ابن الاستاذ احمد رامي الشاعر الكبير ومدرس الترجمة او بنت حبشي افندي مدرس اللغة الانجليزية.

في يوم الحب سوف اذكر كل من وقف بجانبي في محنة. كل من ساعدني في شدة، كل من اوذي بسببي. كل الذين عملوا معي. من اصغر صغير فيهم الى اكبر كبير منهم. سأذكر زملائي في الصحف والمجلات التي عملت فيها، ومنهم المحررون الذين رأسوني والمحررون الذين عاشوا معي فترات هزائمي وانتصاراتي و آلامي واحلامي. وسأذكر عمال المطابع التي طبعت فيها كل ما كتبت. انني اذكر أسماءهم ولا انسى وجوههم. فقد شجعوني وانا صحافي صغير ارتدي البنطلون القصير.

وفي يوم الحب سأذكر الرجال العظام والنساء العظيمات الذين كان من حسن حظي ان عرفتهم عن قرب، وعرفت فيهم النبل والشجاعة والمروءة والايمان والصداقة والتضحية. انني مدين لكثيرين منهم دينا كبيرا اشعر دائما انني عاجز عن ان اسدده على مدى الزمان.

في يوم الحب سأتذكر كل الذين غمروني بجميلهم وشملوني بعطفهم ومنحوني حبهم. ولا اذكر من اساء الي. اننا في زحام الملايين ننسى اللآلىء الزائفة التي وقعت في ايدينا. وحصاة على الارض تختفي وسط الحديقة الغناء المليئة بالزهور والرياحين.

حلاوة يوم الحب يجب ان تنسينا مرارة الايام. فالحب يملؤنا بالأمل والاحلام. والحاقد على الناس يمتلىء قلبه بالكراهية والبغض. يرى كل شيء في لون السواد.

وفي هذا اليوم يجب ان نتأكد ان ازماتنا مؤقتة وان متاعبنا مؤقتة وكلما زاد ايماننا زادت احلامنا. وعندما نحب بلادنا نراها جميلة. ونشعر اننا نستطيع ان نقيلها من عثرتها، وان نعالج مشاكلها، وان نعيد جمالها.

الذين يحبون يستطيعون ان يحققوا المستحيل وان يصنعوا الانجازات وان ينتصروا على الازمات والعقبات. والحب لبلادنا ليس بالكلام ولا بالاشعار ولا بالاغاني، وانما بالعمل والتضحية والصمود.

فليكن يوم الحب هو يوم الانطلاق الى العمل والبناء والتشييد والتسامح والعفو والغفران!

محادثات لأمير الكويت مع فالدهايم قبل سفره لتركيا في زيارة خاصة

الكويت ـ وكالات الأنباء: اجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت محادثات امس مع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم. وقال مصدر رسمي كويتي ان المحادثات تركزت على وسائل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين وعلى الوضع في الخليج والشرق الاوسط ولاسيما الوضع في الاراضي المحتلة وفي لبنان.

ومن المقرر ان يتوجه فالدهايم بعد اختتام زيارته للكويت الى تركيا في زيارة خاصة يلتقي خلالها مع الرئيس التركي كنعان ايفرين.

وأثارت زيارة الرئيس فالدهايم لتركيا والتي تستغرق ٢٤ ساعة قلقا في الكونجرس الامريكي. وبعث ثمانية من بين ١٢ عضوا في اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي برقية للرئيس ايفرين يحثونه فيها على عدم لقاء الرئيس فالدهايم.

وقد اعلن اينال باتو المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان الرئيس فالدهايم لن يجتمع مع تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا ولكن مسعود يلماظ وزير الخارجية سيستقبله في المطار.

الزعبي يستقبل الوفد البرلماني القبرصي

دمشق ـ ر: اعرب السيد محمود الزعبي رئيس وزراء سورية والدكتور فاسيوس ليساريدس رئيس مجلس النواب القبرصي عن الرغبة في توسيع التعاون بين بلديهما في شتى المجالات وتطويره وتنويعه.

هكذا من الأصل

اوراق خاصة من ملفات الشهيد ابو جهاد

اعداد د. محمد حمزة

١٠

هكذا في الأصل

كانت ظروف السرية التي فرضتها حركة فتح على نفسها في البدايات توفر لها قدرا مهما من شروط الامن والحماية، لكنها بالمقابل كانت تقف عائقا في سبيل انتشار الفكرة نفسها، وانضمام آلاف الشباب الذين يؤمنون بالمنطلقات والاهداف نفسها الى صفوف الحركة. من هنا كان لا بد لهؤلاء الذين قرروا في البداية ان يعيشوا تحت الارض من ان يرفعوا راية علنية تعبر عن افكارهم دون ان تكشف اسماءهم وتدعو لحركتهم دون ان تفضح امرها. وهكذا ولدت فكرة اصدار مجلة علنية تقوم بهذه المهام وتحرض وتعبىء وتنظم، في الفترة ذاتها التي ولدت فيها حركة فتح، لكن ولادة هذه المجلة تأخرت قليلا لأن اصدار هذه المجلة كما كتب في الصفحة الاولى من عددها الاول: «ان اصدارنا هذه المجلة ليس بالشيء السهل اليسير وخاصة ونحن كشعب فلسطيني نحارب في كل مكان نوجد فيه. لا صوت لنا ولا كيان لذلك كان هذا العمل بطوليا ان نستطيع اصدارها لكن الواجب كان يملي علينا ذلك مهما كان الثمن غاليا مرتفعا».

كانت حماسة خليل الوزير قد تضافرت مع جهود الاخوة توفيق حوري، وهاني فاخوري والفنان اسماعيل شموط مع بعض الاخوة الاخرين لاصدار اول مجلة علنية لحركة فتح كان اسمها «نداء الحياة - فلسطيننا» وكانت تصدر من بيروت ابتداء من شهر اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٩ دوريا كل شهر وحتى عام ١٩٦٤. وما ان توقفت عن الصدور في بيروت حتى اعاد ابوجهاد اصدارها من جديد ولكن في هذه المرة من الجزائر وتحت اسم «صرخة فلسطيننا»، و«اخبار فلسطيننا».

وكان ابو جهاد حتى اخر ايامه يتحدث بحماسة كبيرة وبحرارة دافقة عن مجلة نداء الحياة فلسطيننا، حتى انه اعتبرها احد اهم الاعلام التي رفعتها فتح في بدايات تأسيسها. ويقول ابوجهاد: «كانت الراية الاولى هي المجلة التي صدرت في بيروت وذلك في شهر اكتوبر ١٩٥٩، والتي حملت اسم نداء الحياة - فلسطيننا وقد لعبت هذه المجلة دور الشمعة في ظلام النكبة وكانت تتجه اليها عيون الحيارى فتسير عليها وذلك حينما ارتفع صوت المجلة ينادى من اجل كيان ثوري فلسطيني يواجه ما كان ينادي به في ذلك الوقت من كيان سياسي برعاية الانظمة العربية.

كانت المجلة تنادي بالثورة المسلحة لاجتثاث الكيان الاسرائيلي وشكل هذا شعارا اساسيا لها تتشكل من خلاله رؤيتها السياسية والتنظيمية، اما الشعار الاساسي الاخر الذي اعتبرته هدفا مركزيا فهو الدعوة الدائمة والمفتوحة الى بناء وخلق وصناعة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وحدة الشعب كله بعيدا عن جميع التيارات الحزبية وبعيدا عن جميع الصراعات الجانبية وكانت الدعوة: فلتتجمع قوانا في جبهة وطنية متراصة او حركة نضالية واحدة تتجه اساسا نحو فلسطين لتحريرها».

ويستطرد ابو جهاد قائلا: «... واقول الان ان مثل هذه الدعوة قد تمكنت من جمع وتوحيد جميع الطلائع التي سبق لها ان انضوت في الاحزاب والتجارب الحزبية الفاشلة فاحبطت فجاءت هذه الدعوة لتشكل انقاذا لها من حالة الاحباط وتبث فيها روحا معنوية جديدة وفذة قادرة على صناعة الطريق الى فلسطين».

ويواصل ابوجهاد عرضه للشعارات التي حملتها فلسطيننا في مرحلة البدايات الصعبة فيقول: «اما الشعار الاساسي الثالث الذي رفعته فلسطيننا واخلصت له بشكل مطلق ايضا هو التعبير عن الادراك الفلسطيني الشعبي العميق برفض الوصاية العربية فكانت الدعوة الى ادراك طبيعة هذه الوصاية المحبطة والتي يتلخص هدفها في مصادرة الارادة والقرار الفلسطيني المستقل، ومنع الكيان الفلسطيني من النشوء الى جانب شقيقاته العربيات.

هذه الشعارات والاسس التي استندت اليها فلسطيننا في مسيرتها الخلاقة بحيث لم يمض وقت طويل على صدورها واذا بها تصبح محجا لمختلف المواقع والتجمعات الفلسطينية.

كان نداء المجلة الدائم والذي كان بمثابة الدعوة الى الانقلاب البشري الهائل والى اعادة وصياغة البشر وصياغة العقل والجسد الفلسطيني هو ان يفتح كل فلسطيني عينيه ويرى الحقيقة والواقع بكل مرارته وان ينتشل نفسه من حالة العدم التي يعيشها والانخراط في الفعل الثوري والالتحام المطلق بحركة التحرير الوطني الفلسطيني».

ويواصل ابو جهاد عرضه لدور المجلة في البناء والتنظيم، ودور الكلمة الثورية الصادقة في الوصول سريعا الى عقول الشباب وقلوبهم فيقول: «... كان فرحنا عظيما حين كنا نرى هذا الصدى الهائل العظيم لندائنا، هذا الصدى الهائل العظيم لرؤيتنا الفاعلة، فتصلنا الرسائل المتوالية تسأل وتستفسر كي تعرف لتشارك. فكان يصلنا رسائل تقول: نحن نشكل مجموعة ثورية ارتبطنا بعمل تنظيمي شكلنا اطارنا التنظيمي، ولنا نظامنا الداخلي ودستورنا، وحددنا اهدافنا ونرى ان صوتكم هو صوتنا، والذي تقولونه هو ما تمتلىء به صدورنا.. اين انتم وكيف نلتقي بكم، للبدء بحوار بيننا وبينكم» وكنا نسارع الى البدء بهذا الحوار فما اسرع ما ينضوي هؤلاء الاخوة تحت راية فتح».

لم تكن فلسطيننا اذن مجرد مؤسسة اعلامية بقدر ما كانت اداة علنية تنظيمية للتحريض والتعبئة والتنظيم في هذه المرحلة الدقيقة من عمر الحركة الوطنية الفلسطينية ومن هنا استأثرت هذه المجلة بقسط كبير من اهتمام خليل الوزير ووقته وجهده وفكره.

ولم يكتف بالاشراف عليها من بعيد، بل اسهم بفعالية في تحريرها، وارسال المقالات والصور والبيانات والاخبار. وليس من الصعب ان ترى بصمات ابو جهاد على مقالاتها، وان تكتشف روحه وهي تغمر صفحاتها من الغلاف الى الغلاف، ورغم انه لم يوقع ابدا باسمه الا ان كل كلمة في فلسطيننا كانت تحمل شحنة من حضوره الطاغي رغم غيابه المتعمد في غلالات الصمت ومحراب الزهد والتواضع.

لم يتحدث ابوجهاد كثيرا عن دوره في نداء الحياة - فلسطيننا بينما اشاد مطولا بدور توفيق حيدر الذي كان يشرف مباشرة من بيروت على تحرير المجلة واصدارها، كما اشاد بدور هاني فاخوري الذي لعب هو الاخر دورا مهما على المستويين الصحفي والسياسي لهذه المجلة، كما ثمن عاليا الدور الذي قام به الفنان الفلسطيني اسماعيل الشموط الذي اشرف فنيا على المجلة واخراجها، وزودها دائما بلوحاته الجميلة المعبرة التي دعمت بقوة من تأثير الكلمة المكتوبة ووقعها على القارىء في هذه المجلة.

وبالمقابل اشار ابو جهاد بمرارة الى تخلف بعض الاخوة الذين دعاهم للكتابة في فلسطيننا في تلك الفترة عن المساهمة في هذا الجهد الجماعي الذي كان بحق نداء جديد للحياة.

قراءات في نداء الحياة - فلسطيننا

من حسن الحظ ان ابوجهاد كان قد عهد الينا بالاعداد العشرة الاولى التي صدرت من مجلة نداء الحياة فلسطيننا، وهي رغم انقضاء ما يقارب ٢٩ عاما على صدور عددها الاول لاتزال تنبض بالدفء الغامر والحيوية المتجددة.

وطبيعي الا يكون هناك متسع في هذا الحيز لمطالعة تفصيلية لهذه الاعداد العشرة جميعها التي تقع في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير، لذا لجأنا الى اعداد قراءة تحليلية في هذه الوثيقة التاريخية المهمة، بما يسمح بالاطلال على هذه المجلة التي اعتبرها ابوجهاد انها كانت بمثابة «الشمعة في ظلام النكبة».

.. كان التبويب شبه الثابت لاغلب اعداد مجلة نداء الحياة - فلسطيننا قد استقر على ان يحمل الغلاف الاول صورة فوتوغرافية صارخة عن اوضاع اللاجئين الفلسطينيين، بينما يحمل الغلاف الاخير للمجلة لوحة مرسومة بريشة الفنان اسماعيل شموط، وكانت هي الاخرى صرخة مشحونة بدلالات النكبة وذل اللجوء وبالدعوة الواضحة للنهوض الوطني والثورة على الاوضاع القائمة.

وكانت الصور عادة ما تذيل بعبارات تحريضية موحية مثل: هل ستعود؟ اليس هناك من يثأر لي؟ السلاح في سبيل العودة، اليس لهذه النكبة من اخر؟ وكانت هناك مجموعة اخرى من الصور التي حرصت فلسطيننا على نشرها في كل عدد من اعدادها على امتداد صفحتين من صفحاتها الداخلية وهي الاخرى تصور الاوضاع البائسة والمفجعة لحياة اللجوء ولجرحى الاعتداءات الاسرائيلية وشهدائها، كانت كل صورة في حد ذاتها منشورا سياسيا يفجر الغضب، ويؤجج الرغبة في الانطلاق والعمل.

وكان خليل الوزير حريصا من جهته على ان يمد المجلة بالعديد من الصور التي كان قد التقطها بنفسه من كاميرته العزيزة التي حافظ عليها منذ ان اقتناها وهو لايزال في الرابعة عشرة من عمره، وكان في شبابه نادرا ما يرى بدونها.

الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط

والى جانب التركيز على الصور السياسية المعبرة كانت محتويات كل عدد من فلسطيننا تتضمن بشكل ثابت تقريبا الموضوعات التالية: الافتتاحية او كلمة التحرير وهي في اغلب الاعداد لم تكن تحمل اي توقيع، باستثناء العدد السابع الذي صدر في ابريل (نيسان) ١٩٦٠ وحمل توقيع «فلسطيني» وكانت كلمة التحرير تتوجه عادة للقارىء، وتخصص اغلب حديثها عن المجلة نفسها وعن دورها ومهامها، وتستحث القارىء للمساهمة النشطة والمشاركة الفعالة: «اجل يا اخي هذه مجلتك نضعها بين يديك لتشارك في تحريرها واصدارها لتكون لك الصوت المعبر والراية الخفاقة على الدوام».

وكتبت في افتتاحية اخرى: «يا اخي نحن نمد ايادينا لنتكاتف معك، لنقاوم معا، ولنسير معا ولنتاضل معا».

وبصدد الحديث عن مهمة المجلة كتبت فلسطيننا: «هذه المجلة هي فقط صوت شعب فلسطين شعب البطولات والثورات وان رسالتها هي ان تبلور آلام اللاجئين وآمالهم وان تقطع الطريق على الذين يريدون تجميد القضية باشباه الحلول وانصافها».

وتتسع مهام فلسطيننا فنراها تكتب: «هذه المجلة ولدت حتى تكون الراية التي تمثلكم والمنبر الذي منه تسمعون العالم هدير حقدكم.. والرصاصة الاولى في جولة ثانية سيسطرها التاريخ لشعب لم يعتد ان يسكت عن ضيم او يقنع بعيش تافه لا كرامة فيه ولا عزة.. ثم يا اخواننا اذا كانت هذه المجلة هي بحق صوت شعب النكبة فان تعاونكم معنا هو الذي سيجعل من هذا الصوت صوتا مدويا يرتجف له المستعمرون والصهيونيون واذناب المستعمرين والصهيونيين من المرجفين دعاة الصلح والتقسيم والمخنثين دعاة الخنوع والرضى بالامر الواقع».

.. ولا شك في ان نداء الحياة - فلسطيننا كانت قد انجزت العديد من المهام التي وعدت بها قارئها، والتي كان خليل الوزير قد حملها اياها مع اخوانه في قيادة فتح في ايام البدايات الاولى الشاقة والمضنية.

بالنسبة لعموم القراء في هذا الوقت المبكر من عمر فتح، وربما اعتبر الكثيرون ان «فتح» هي اسم مستعار لأحد الكتاب على عادة البعض في الكتابة باسماء مستعارة او التوقيع على مقالاتهم بالحروف الاولى فقط من اسمائهم.

وحافظت فلسطيننا على نشر مقال رأينا في صدر صفحاتها موقعا باسم فتح في الاعداد السبعة الاولى منها، وفي العدد الثامن صدر مقال رأينا لأول مرة بتوقيع محور يحمل الحروف (ف.ت.ح) وفي العدد التاسع ازيلت النقاط من بين الحروف ليصبح التوقيع على رأينا (فتح) وحدث الشيء نفسه بالنسبة للعدد العاشر من المجلة.

ورغم غلالات الغموض والابهام التي احاطت باسم فتح في البداية الا ان الكثيرين كانوا قد فطنوا الى ان هذه المجلة كلها بما في ذلك مقال رأينا هي تعبير علني عن تنظيم فلسطيني سري جديد يقتحم الساحة السياسية العربية بقدر كبير من الجرأة والتحدي وبلغة جديدة في الخطاب السياسي لم يعتدها القارىء ولا التيارات السياسية السائدة التي استنفرت اجهزتها لتطويق ردود الفعل الايجابية التي ظهرت في اغلب الاوساط الفلسطينية والعربية بما في ذلك الاوساط الداخلية للاحزاب التقليدية نفسها.

ومع ظهور العدد الثاني من فلسطيننا، بدأ بريد القراء ينهال على المجلة بين مؤيد متحمس، ومتشكك متردد، ومعارض متحامل، على ان الجميع كان يخاطب فلسطيننا بصفتها التنظيمية، وليس بصفتها الاعلامية. كانت رسائل كثيرة لا تأخذ طريقها للنشر بل يتم تحويلها الى خليل الوزير مباشرة لأنها كانت تحمل طابعا تنظيميا يطلب الحوار والتنسيق.. والعمل المشترك.

وكانت المجلة تسمح بنشر بعض هذه الرسائل كما فعلت مع الرسالة التي بعثها صاحبها ونشرتها في عددها التاسع في يوليو (تموز) ١٩٦٠ والتي قال فيها: «ان كثيرين من الشباب الفلسطينيين هنا يطمحون لليوم الذي تتألف فيه فرق فلسطينية لتخوض المعركة، لتخوض حربا كحرب الجزائر، نعم انهم جميعا، ولا ابالغ في انتظار ذلك اليوم لذا فانني أمل ان يشد الله ازرنا وكفاحنا ليقودنا الى تلك اليوم».

ويذكر ابوجهاد ان مجموعات عديدة قد انتظمت في حركة فتح عن طريق فلسطيننا، وكان «رأينا» الذي توقعه فتح هو احد العوامل الاساسية في الدعاية الجديدة والدعوة للعمل المشترك في اطار هذه الحركة الفلسطينية الواعدة.

واذا لم يكن معروفا حتى الآن من من بين صفوف القيادة الاولى لحركة فتح الذي كان يتولى صياغة مقال «رأينا»، إذ يبدو ان عددا منهم تعاقب على كتابته، ومع ذلك ليس صعبا على القارىء المحلل ان يتلمس روح ابو جهاد التي شاعت بين سطور المقال تكاد رسالة واحدة من رسائله تخلو من هذه المفردة المحببة اليه والقريبة من قلمه. ومن المفارقات المثيرة ان اول مقال علني نشرته فلسطيننا باسم رأينا وبتوقيع فتح.

كان يتضمن هذه المفردة التي وردت في عبارة «ان هذا التقاعس قد يفقدنا شيئا من التأجج اللاهب».

كما تضمن العدد السابع من مجلة فلسطيننا في مقال رأينا عبارة اخرى تقول: «لقد آن لكم يا ابناء النكبة ان تتحركوا وتمسكوا زمام قيادتكم وان تنتزعوا المبادرة للعودة الى ارضنا الحبيبة بثورة وطنية لاهبة».

وحتى عندما توقفت مجلة فلسطيننا عن الصدور في بيروت، كان ابو جهاد قد اصدر من الجزائر مجلة رديفة لها باسم «صرخة فلسطيننا» وسوف نراه مجددا يعود ليستخدم نفس المفردات الخاصة به، كتب ابو جهاد في العدد الثاني من هذه النشرة التي صدرت في يناير ١٩٦٤: «ومع هذه الآلام تتعمق للشعب العربي الفلسطيني وللامة العربية جمعاء حقائق راعشة بالدماء.. صارخة بالزئير.. تقذف ضمائرنا بحمم من النداء اللاهب الذي يشدنا اليها داعيا الى ان نفتح عيوننا وقلوبنا على ما وراءها».

والمفارقة هنا هي ان آخر رسالة كتبها ابو جهاد قبيل استشهاده مباشرة في ليلة ١٩٨٨/٤/١٦ بعد ٢٩ عاما كاملة من صدور فلسطيننا كانت قد تضمنت اشتقاقا آخر لنفس المفردة التي كانت تميز خطابه وكتاباته. كان ابوجهاد، قد استهل هذه الرسالة التي لم تكتمل بعبارة تقول: «رسالة من الاخ ابو جهاد الى الاخوة / القيادة الوطنية الموحدة - القدس تحية النضال الملتهب».

كما كان معروفا عن خليل الوزير استخدامه المكثف لمفردة «النكبة» حتى انه وقع بعض كتاباته الاولى باسم «ابن النكبة». وسنجد فيضا من هذه المفردة في اغلب مقالات «رأينا»: «نحن ابناء النكبة»، ما لا ترضاه لشباب النكبة»، او «ستبقى النكبة ما دمتم يا شباب فلسطين بمنأى عن قضية فلسطين».

وايا كانت النتيجة التي يمكن التوصل اليها فالمحصلة النهائية واحدة وليس لاحد ان ينكرها ففتح كانت في ابو جهاد مثلما كان هو فيها وحدة لا تتجزأ وتطابق لا انقسام ولا انفصال فيه.

كان موقف فتح الذي عبرت عنه في رأينا يتطور بشكل تدريجي ليرسم الملامح الاولى لاستراتيجيتها التي اتخذت، منذ عام ١٩٥٩ في طرحها بصورة علنية في البداية اعطت فتح الاولوية لتأكيد مسألة خصوصية الدور الفلسطيني في الصراع العربي - الاسرائيلي. وسوف نرى ذلك بوضوح تام بدء بالمقال الاول لرأينا الذي جاء فيه بالخصوص». وهكذا ان لكم يا شباب النكبة ان تقودوا شعبكم لتكونوا «ان اهدافنا جزء لا يتجزأ منا ونحن احرص الناس على تحقيق هذه الاهداف».

او قولها: «انكم وحدكم يا ابناء النكبة تعانون كارثة الوطن بشكل مباشر فلقد فقدتم كل الامور المادية والمعنوية بفقد فلسطين الحبيبة والنكبة اصابتكم شعبا وافرادا».

ثم اخذت لهجة «رأينا» في التصاعد تدريجيا لتصبح اكثر وضوحا وتحديدا فنراها تقول: «ان الفلسطينيين جميعهم مسؤولون ادبيا وماديا للعمل لرفع لواء القضية الفلسطينية على صعيدها الثوري ولا يمكن لشعبنا ان يسمح لأي فرد بالتنصل من حمل التبعات ايا كان وضعه وايا كان منصبه».

الدعوة لحمل السلاح

وفي العدد التاسع من مجلة «فلسطيننا» كان رأي حركة «فتح» قد اصبح مكشوفا وواضحا بلا أي التباس، وهكذا تضمن مقال رأينا ما يلي: «ان ابناء فلسطين مدعوون لحمل راية الحرية لوطنهم.. انهم مدعوون لحمل السلاح واعلان الثورة لاجتثاث الاغتصاب اليهودي واية حجة لأي فرد منا اذا ما تخلى عن العمل لفلسطين ستبقى داهية تحمل في طياتها الخور والجبن.. والانهزامية».

هذه العبارات تكتسب اهميتها من الزمن الذي قيلت فيه في مطلع الستينات في وقت لم تكن الآذان العربية تألف سماع هذه اللهجة، وكانت الدعوة الى الثورة وحمل السلاح ضربا من الجنون والمغامرة الذي يعاقب عليه القانون وترصده عيون الاجهزة.

ويبدو ان اوضاع التنظيم داخل حركة فتح كانت ايامها قد قطعت اشواطا مهمة ومتقدمة مما اعطى هذه الحركة ثقة متزايدة بالنفس، واحساسا اثقل بمسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني كله، وقدرة اكبر على النطق باسمه. وقد انعكس ذلك كله على لغة الخطاب السياسي لفتح، وها هي في عام ١٩٦٠ في عز عنفوان الناصرية، وبعد تجربة دولة الوحدة العربية بين مصر وسورية وصعود عبد الكريم قاسم في العراق، تصعد من خطابها السياسي وترفع عقيرتها بالتحدي وتقول بشكل قاطع وعلني: «ان دولة عربية ما ليست صاحبة الحق في التكلم باسمنا، كما انه لا يحق لأي مسؤول عربي بأن يتبنى ايه حلول لم تعرض علينا ولم نطالب بها اننا نحن الاصحاب الشرعيون لوطننا فلسطين».

لم تكن هذه الكلمات مجرد نوبة حماس عابرة، كما لم تكن مجرد صرخة انفعالية لرد فعل عاطفي على تطور الاحداث، بل كانت بدايات خط سياسي آخذ في التبلور والتجذر والرسوخ واتهمت قيادة فتح من ايامها بالاقليمية والشوفينية، ومعاداة الفكر القومي، ومعاندة الحركة القومية.

كان ابو جهاد يؤمن بان الذين نظموا هذه الحملات واطلقوا هذه التهم يعرفون مسبقا مدى زيفها وبطلانها، ولكنها تظل سلاح الطرف الضعيف قليل الحيلة والحجة في الصراع السياسي الذي يخسرون فيه جماهيرهم اولا.. وانفسهم اخيرا وكانت مقالات مجلة «فلسطيننا» بشكل عام ومجموعة مقالات رأينا التي وقعتها فتح على نحو خاص قد ردت في حينه على بطلان هذه التهم وكشفت زيفها فمقالات مجلة «فلسطيننا» تصف الامة العربية بأنها «امتنا العربية العظيمة» وتقول عن شهداء فلسطين أنهم شهداء الامة العربية».

وفي مقال آخر بعنوان: «قالوا ونقول وليفهم الجميع» طرح الكاتب عددا من التساؤلات المطروحة واجاب عليها بصراحة ووضوح، وكان من بينها سؤال يقول: «اتدعون الاقليمية؟ قلنا: نحن ابناء النكبة في خط الدفاع الاول عن عروبتنا وما كفاحنا الا جزء من كفاح امتنا من اجل حياتها ومستقبل ايامها ومصير بقائها».

وكانت المقالات تستخدم كلمة فلسطين وتردفها دائما لعيويتها العربية، وتعتبر ان القضية الفلسطينية هي «قضية العرب الكبرى».

واعتمدت مقالات رأينا دائما تعبير «نحن عرب فلسطين» تستند على دعامة ضخمة هي تأييد شعبنا العربي» كما حرصت على تأكيد ثقة الشعب الفلسطيني في امته العربية فنراها تقول: «يا ابناء فلسطين لن تتركوكم الامة العربية وحدكم في الميدان وستقف خلفكم بشبابها وشيبها تبارك هذا الكفاح العظيم».

ثم كانت المهمة الثانية التي طرحتها فتح في «رأينا» عبر نداء الحياة - فلسطيننا هي الدعوة لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ولا يكاد منشور واحد لفتح في هذه الفترة يخلو من الاشارة الصريحة والملحة للوحدة الوطنية وقد حدد المقال الاول لندائنا موقفه من المسألة على النحو التالي: «طريق الحياة الكريمة لشعبنا واضح لا غموض فيه فالى الامام يا شباب النكبة وحدوا صفوفكم وانتظموا».

وجاء في موضع آخر: «ان ابناء فلسطين لن يبقوا متفككين شيعا وجماعات بل سيسيرون صفا واحدا متكتلين يعملون بجد واخلاص من اجل قضيتهم المقدسة، ثم تبلور الامر تماما، وتحولت فتح من خلال رأينا الدعوة العلنية الصريحة الوحدة الوطنية، وربطت بين ضرورة هذه الوحدة وبين مهمة التحرير فقالت في رأينا إنا ندعو ابناء فلسطين الى الوحدة

وعلينا ان نتذكر دائما ان هذا الخط السياسي طرح في عام ١٩٥٩، وفي مواجهة تيارات وتنظيمات وزعامات ودول كانت تفرض هيمنتها الكلية على الشارع العربي والفلسطيني وتلحقه بها.

ثم كانت المهمة الثالثة التي دعت اليها رأينا هي المبادرة الى انشاء كيان فلسطيني على ما تبقى من الوطن الفلسطيني المغتصب لتكون قاعدة ارتكاز للانطلاق منها لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني من النهر الى البحر.

وكانت هذه ايضا دعوة جديدة وثورية، بدأت اولا بشكل غير واضح ومكتمل اذ دعت في البداية الى «كيان ادبي» ومن ثم تطورت الفكرة وتبلورت حتى اصبح الكيان شرطا لتقوم القضية الفلسطينية وكتبت فتح في رأينا «فما لم تكن لكم شخصية وما لم يكن لكم كيان فان قضيتكم ستبقى كما هي ولن تتقدم قيد انملة».

وكان المشروع قد اكتمل تماما في شهر يوليو عام ١٩٦٠ عندما طرحته فتح من خلال رأينا على النحو التالي: «انا نحن عرب فلسطين لانزال نملك جزءا من وطننا المغتصب وهذا الجزء صالح كقاعدة انطلاق لنا لتحرير وطننا والمستعمرون خالقوا اسرائيل لا يريدون ان يكون لنا كيان إذ ان الشعب الفلسطيني المغلوب على امره لا يستطيع ان يثور على اليهود ما دام ليس له كيان».

وفي الشهر التالي استكملت فتح ملامح مشروعها الخاص بالكيانية التي بدأت تدعو لها بقوة فقالت: «ان المحك العملي الذي يثبت اخلاص دول الجامعة العربية بالنسبة لقضيتنا سيظهر بالعمل من اجل بعث الكيان الفلسطيني الموعود، والذي لايزال حيا في ضمير شعبنا. فنحن نؤمن بان الكيان شرط ضروري للعمل في سبيل التخلص من النكبة والوجود اليهودي في وطننا فلسطين. وهذا الكيان سيعيد الرابطة المتينة التي تربطنا بأرض الوطن ان الكيان ليس مطلبا اقليميا، ونحن ابناء فلسطين نرفع راية الوحدة الوطنية ونطالب بالكيان واي معارض لكياننا انما يقف ضدنا بجانب الاستعمار واليهود والعبيد».

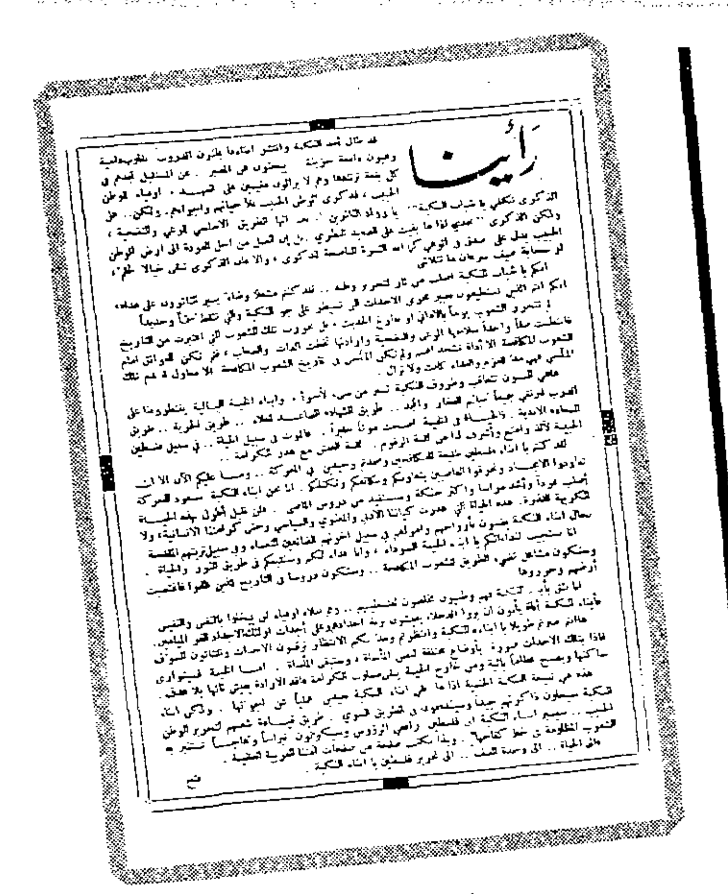
ويبدو ان هذه الكلمات التي يأتينا صداها من هذا الزمن البعيد قبل ٢٨ عاما، لاتزال تمتلك حضورها واهميتها وخاصة في مجال الجدل القائم منذ حين عن الاستقلال، والدولة والحكومة والكيانية الفلسطينية.

وبتوقف مجلة نداء الحياة - فلسطيننا عن الصدور من بيروت في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٦٤، توقف معها مقال رأينا تكتبه كل









توقفا مؤقتا ليفسح المجال امام الكتابة الجديدة بالرصاص والدم التي انطلقت مع مطلع عام ١٩٦٥، ومن ثم عاد ليظهر مجددا حاملا نفس الاسم «رأينا» ولكن في النشرة التي حملت ايامها اسم فتح.

وكن رأينا لايزال حتى ذلك الوقت يمثل وجهة النظر الحركية التي يلتزم بها اعضاء حركة فتح ويدافعون عنها في مواقفهم السياسية.

ما هكذا تورد الابل

كانت الاعداد العشرة الاولى من مجلة نداء الحياة ـ فلسطيننا، التي عهد الينا بها ابو جهاد تغري بمتابعة عرض موضوعاتها بشكل تفصيلي نظرا لاهمية الموضوعات التي احتوتها والافكار التي طرحتها. وربما استحق الامر كله افراد دراسة مستقلة لتحليل مضمون هذه المجلة، وعقد تحليل مقارن بين ما طرحته في تلك الفترة من منطلقات وانكار، وبين ما وصل الحال عليه في ايامنا هذه.

وحتى ينجز هذا المشروع كان علينا ان نتابع بايجاز عرض محتويات هذه الوثيقة المهمة.

اشتملت محتويات مجلة فلسطيننا بشكل ثابت تقريبا على موضوعات خصصت لدراسة وضع العدو الاسرائيلي للتعريف بطبيعته ومهامه ومصادر قوته، ونقاط ضعفه، كما قدمت فلسطيننا عرضا لبعض الكتب السياسية مثل كتاب (١٥ ايار ١٩٤٨) لأميل الغوري، وكتاب «جناية وخيانة» للدكتور سعدي بسيسو، وكتاب «الثورة» لمناحم بيجن، وغيرها من الكتب وكانت فلسطينيا قد ركزت جهودها بشكل واضح على اعادة كتابة تاريخ المقاومة الفلسطينية المسلحة، وكان واضحا من الاختيارات التي قدمتها ان فتح تسعى الى تثبيت هذا النموذج البطولي في وعي ووجدان الشباب الفلسطينيين حتى يتمثلوه ويقتدوا به.

وفي هذا السياق قدمت فلسطيننا سلسلة كاملة تحت عنوان: «ابطالنا» استهلتها بالكتابة عن الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد، وثنتها بالكتابة عن الشهيد حسن سلامة ثم كتبت عن الشهيد الشيخ عز الدين القسام وفي عددها الخامس كتبت فلسطيننا عن الشهيد ابراهيم ابو دية ثم افردت غلاف عددها السابع لصورة الشهيد عبد القادر الحسيني وعادت وكتبت عنه، وخاطبته «يا قائدنا الشهيد».

ولم تكتف مجلة فلسطيننا بعرض سيرة هذا النموذج البطولي لقادة الشعب الفلسطيني، بل قدمت ايضا نماذج اخرى عديدة من الابطال الشعبيين الذين قاموا وقاتلوا واستشهدوا دفاعا عن عروبة فلسطين.

ففي قصة «المتسلل» وهي حكاية حقيقية، كان البطل هو فلاح فلسطيني بسيط اسمه قاسم صلاح محمد قام بعدد من العمليات الفدائية، واستشهد وهو يحاول نسف مصنع للذخيرة الاسرائيلية في منطقة الجليل لفلسطين المحتلة.

ونشرت فلسطيننا في العدد الثاني صورة الشهيد خميس محمود الدسوقي الذي قام بعدة عمليات فدائية جريئة قبل ان يستشهد في معركة مواجهة مباشرة مع دورية اسرائيلية في غزة عام ١٩٥٦.

كما نشرت قصة قصيرة بعنوان «نداء الجيل» تحكي فيها عن بطولة فلاح فلسطيني اسمه عثمان من ابناء جبل المكبر، وتحدثنا قصة «الرابية الخضراء» عن نماذج شعبية اخرى لفلاحين حملوا السلاح في صباهم وشبابهم وكهولتهم. وركزت احداث قصة «صباح الفتى الشهيد» على جيل الاشبال الصاعد الذي يحتذي سيرة الفتى الشهيد صباح عبد الغني ابن القدس، والفتى جمال بازيان ابن نابلس وشهيدها.

ما ارادت فلسطيننا ان تقوله على لسان فتح ان البطل الفلسطيني هو الفدائي ابن الشعب، وهو ليس بالضرورة عسكري محترف او قائد كبير، انه كل الشعب بفئاته العمرية، وطبقاته وشرائحه الاجتماعية كانت هذه هي الدعوة التي بدأت مع فتح بسيطة للغاية وتحولت مع الايام وتراكم التجربة والخبرة الى نظرية عامة في الصراع مع العدو.

ولم تغفل فلسطيننا عن الجانب السياسي التثقيفي الذي افردت له ركنا مهما في كل عدد من اعدادها. من خلال سلسلة الدراسات السياسية المتخصصة مثل «بعث الصهيونية»، وسلسلة «لماذا الثورة؟» ودراسة «العسكريون في المعركة»، وغيرها من الابحاث والدراسات التثقيفية الاخرى.

كانت ظروف العمل السري التي احاطت بحركة فتح في سنوات تأسيسها الاولى من ١٩٥٧ ـ ١٩٦٥ قد فرضت عليها ان تستخدم صفحات «فلسطيننا» في نشر النداءات والمذكرات السياسية التي تريد توجيهها الى الشعب العربي او الى الهيئات العربية والدولية.

ففي عددها الثاني نشرت نداء الحياة ـ فلسطيننا تحقيقا مع عينات متعددة من ابناء الشعب الفلسطيني في عدد كبير من اماكن تواجده وتجمعاته تحت عنوان مثير: «هذا رأينا، مشروع همرشولد مشروع استعماري، لا اسكان ولا تقسيم ولا انصاف حلول».

وفي العدد الرابع نشرت نص «خطاب مفتوح الى هيئة الامم» وفي العدد الثامن الذي صادف ذكرى مرور ١٢ عاما على اغتصاب فلسطين، نشرت نداء الحياة ـ فلسطيننا «نداء الى شعب فلسطين العظيم» ختمته بعبارات نارية «فلتنصب لنا المشانق، ولتفتح لنا السجون ولترفع السياط ولتفتح علينا جبهات العدو الدخيل فقد اقسمنا ان نسير في طريق النور فلتقتلع عيوننا ولتقطع ايدينا ولتصلب من خلال ان تراجعنا عن تحقيق اهدافنا هذا عهد الاحرار.. هذا طريق الصابرين الابرار». ونشرت في العدد نفسه نص «كتاب مفتوح الى الامين العام للجامعة العربية».

خاطبت فيه الامين العام بقولها: «اننا يا سيدي رسمنا طريقنا للعودة وأي معارض لنا انما هو خائن للامة العربية.. اننا قررنا العودة الكريمة لوطننا فلسطين عربية خالصة.. فقل لهم ان لا يقفوا في طريقنا وتحية من شعب فلسطين العربي لكل مخلص لعروبته».

في العدد التاسع نشرت فلسطيننا نص آخر لرسالة موجهة الى وزراء الخارجية العرب كان عنوانها: «ما هكذا تورد الابل». ومما جاء فيها: «نريد قيام كيان وطني ينبع من ضمير شعبنا العظيم دونما ضغط او مساومات.. لن نفاجأ ابدا بوعود واتفاقات.. قريبا تصحون على زئير عاصفة صاخبة تنطلق من معسكرات العذاب وخيام البؤس والشقاء.. نريد ان تمحو من تاريخنا عارا اسمه الشكوى والاحتجاج».

من جهة اخرى تميزت مجلة فلسطيننا بهذه النداءات الملتهبة التي كتبت بعبارات ثورية صارخة كأنما هي هتافات الحناجر في المظاهرات، او كتابة الشعارات على جدران الشوارع. «لكي لا تنسى الثأر الدفين في اعماق نفوسنا لكي لا ننسى الوطن السليب الذي يجري في دمانا علينا.

● ان نتذكر مذابح دير ياسين وقبيه ونحالين وخان يونس وغزة.

● الا تخلو احاديثنا في اي مكان وزمان من روح الثأر والعودة.

● الا تؤمن بأي سلام مع اسرائيل المغتصبة وان حل قضيتنا لا يمكن ان يتم الا بعد ازالة اسرائيل من الوجود».

«يا شباب فلسطين يد الله مع الجماعة فيد واحدة لا تصفق وقضية فلسطين فوق الحزبيات وفوق الاتجاهات وما حك جلدك مثل ظفرك».

«فلسطيننا ـ نداء الحياة.. ليست صوت حاكم ولا زعيم ليست صوت هيئة عليا ولا غير عليا ليست صوت جماعة ولا حزب ولكن صوت شباب فلسطين».

«ثلاث خطوات: الوحدة الوطنية اولا، التنظيم ثانيا والعمل الثوري».

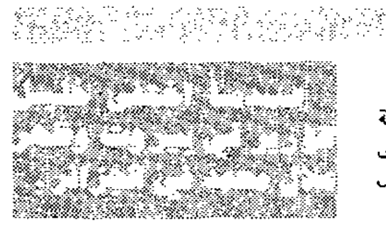
«يا ابناء الارض المقدسة اينما كنتم انتم المسؤولون تحركوا توحدوا اعملوا ما بالكم؟ ان العالم يصم أذنيه عن سماع انات المظلومين، لكنه يصيخ بسمعه للاقوياء الثائرين».

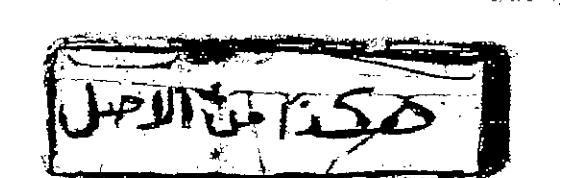
وغيرها وغيرها من النداءات والشعارات التحريضية التي ابرزتها فلسطيننا في كل عدد من اعدادها.

هذا في نهاية عرض سريع موجز.. لكنه بالضرورة غير مكتمل لاثر ادبي وسياسي مهم. فنداء الحياة ـ فلسطيننا لم تكن مجرد مجلة عادية او اثر عابر انها وثيقة تاريخية تعبر عن منعطف مصيري في التاريخ الشخصي لابو جهاد ولكل تاريخ حركة فتح والمنطقة العربية، وهي الى جانب ذلك كله مادة غنية وممتعة للبحث والدراسة والمقارنة والتحليل وهذه مهمة اخرى مؤجلة ولكن ليس الا ما لا نهاية.

في عام ١٩٦٣ سافر خليل الوزير ترافقه زوجته انتصار الوزير من الكويت الى بيروت.

ذهب ابو جهاد الى مبنى مجلة فلسطيننا وسافرت زوجته انتصار الى غزة عن طريق القاهرة، واختفى خليل الوزير في بيروت.





هكذا من الأصل

يتسابق الحلفاء الغربيون في ما بينهم هذه الايام على خطف اكبر حصة ممكنة من السوق الشيوعية التي فتحت ابوابها على مصراعيها. في الصورة وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر (الى اليمين) مع زاو زيانج السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني اثناء مباحثات في بكين امس تناولت الاقتصاد والتجارة.

الشرق الأوسط تواصل عرض ملف التعمير في العراق

حوافز تشجيعية وضمانات للعرب يكفلها قانون الاستثمارات العراقي

الرياض ـ «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

تنص احكام القانون العراقي الخاص بالاستثمارات العربية على جملة من الحوافز والضمانات التي يراد منها تشجيع المقاول والمستثمر العربي على المساهمة في عمليات التعمير واعادة بناء ما دمرته ثمانية اعوام من الحرب مع ايران، تلك العمليات التي تقدر كلفتها عند فريق من الخبراء بنحو ٨ مليارات دولار، وتصل عند فريق اخر الى ٣٦ مليار دولار.. وتواصل «الشرق الاوسط» اليوم نشر بقية احكام قانون الاستثمارات العربية الذي نشرت منه يومي امس وامس الأول المواد الـ ١٣ الاولى.

نص قانون الاستثمارات العربية رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٨

المادة الرابعة عشرة:

على مالك المشروع او من يقوم مقامه قانونا:

اولا: تقديم البيانات والاحصاءات المتعلقة بالانتاج والاستيراد او اية معلومات اخرى تطلبها الجهات القطاعية عن طريق الوزارة.

ثانيا: مسك سجلات منظمة وفق الأصول المحاسبية.

ثالثا: مسك سجلات منظمة للمواد الاولية ومواد التغليف وما يماثلها من المواد بصورة تضمن سهولة تدقيقها.

رابعا: تزويد الوزارة المعنية بميزانية سنوية تتضمن المركز المالي للمشروع مرفقا بها حسابات المتاجرة والأرباح والخسائر خلال مدة لا تتجاوز ستة اشهر من ختام كل سنة مالية للمشروع على ان تكون الميزانية مدققة من محاسب قانوني مجاز، وللوزارة المعنية عند الاقتضاء الطلب الى ديوان الرقابة المالية تدقيق حسابات المشروع.

المادة الخامسة عشرة:

يتمتع المشروع بالضمانات التالية:

اولا: عدم شمول المشروع بأي قرارات تؤدي الى حرمان المستثمر من ملكية رأس ماله كلا او جزءا بشكل مباشر او غير مباشر بوسائل التأميم او المصادرة او نزع الملكية.

ثانيا: عدم فرض قيود على حق المستثمر في استيفاء واعادة رأس ماله وارباحه واية حقوق اخرى ناتجة عن الاستثمار وان يكون التحويل بالعملة التي ادخل بها او بأي عملة اخرى قابلة للتحويل من العملات المقبولة لدى البنك المركزي العراقي.

ثالثا: اذا اقتضت الضرورة تملك المشروع لاغراض المصلحة العامة يدفع تعويض عادل للطرف المتضرر من ذلك وان يدفع بالعملة التي ادخل بها رأس المال او بأية عملة قابلة للتحويل من العملات المقبولة لدى البنك المركزي العراقي خلال مدة اقصاها سنة من تاريخ التملك.

رابعا: لا تخضع منتجات المشروع للتسعير الرسمي.

خامسا: تحويل نسبة (١٠٠٪) مائة في المائة من صافي الارباح السنوية المعدة للتوزيع من حصة المستثمر العربي التي يحققها المشروع على ان لا يزيد مقدار الربح المحول عن (٢٠٪) عشرين في المائة من رأس المال المدفوع من قبل المستثمر العربي.

سادسا: يعامل المشروع المجاز وفق احكام هذا القانون معاملة المشروع العراقي بالحصول على اجازة استيراد مستلزماته التي يحتاجها بعد اكمال تأسيسه، ويحق له استيراد هذه المستلزمات دون تحويل خارجي.

المادة السادسة عشرة:

يسمح للعرب الأجانب العاملين في المشروع بتحويل نسبة من مدخولاتهم الى بلدانهم وفقا لتعليمات التحويل الخارجي ويجوز تجاوز هذه النسبة واحتسابها من مستحقات المشروع القابلة للتحويل.

المادة السابعة عشرة:

تمثل الاعفاءات والامتيازات الواردة في هذا القانون الحد الأدنى للاعفاءات التي يتمتع بها المشروع المؤسس بموجب احكامه ويجوز شمول المشروع باعفاءات وامتيازات اضافية اخرى اذا نصت القوانين النافذة على تمتع المشاريع المشابهة الاخرى بها.

المادة الثامنة عشرة:

يجوز شمول المشاريع القائمة قبل صدور هذا القانون التي تتوفر فيها الشروط والضوابط الواردة فيه، باحكامه، وبعكسه تستمر هذه المشاريع على التمتع بامتيازات القوانين والقرارات التي اجيزت بموجبها.

المادة التاسعة عشرة:

تضع هيئة التخطيط اطارا عاما ومؤشرات تسترشد بها الجهات المسؤولة عن تنفيذ هذا القانون في تعاملها مع المستثمرين وفي اصدار تعليماتها.

المادة العشرون:

للوزارات والجهات المعنية اصدار تعليمات لتسهيل تنفيذ احكام هذا القانون.

المادة الحادية والعشرون:

لا يعمل بأي نص يتعارض مع احكام هذا القانون.

المادة الثانية والعشرون:

ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

(نشر هذا القانون في جريدة الوقائع العراقية تحت العدد ٣١٩٩ في رمضان ١٤٠٨ هجرية الموافق ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ ميلادية).

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١١
جنيه استرليني	٦,٦٨	٦,٦٤٣١
مارك المانى	٢,١٠٨٠	٢,١٠١٩
فرنك سويسري	٢,٥٠٣٠	٢,٤٩٤٠
فرنك فرنسي	٠,٦٢٢٠	٠,٦١٦٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٨٠	٠,٠٠٢٨٣٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٩٢
جلدر هولندي	١,٨٧	١,٨٦٦٢
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٩٢
دولار كندي	٣,١١	٣,٠٨٧٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٢٤
كرون سويدي	٠,٦١٢٥	٠,٦١١٥
كرون نرويجي	٠,٥٧٣٠	٠,٥٧٠٧
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٠٠	٠,١٠١٣١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦١	—
دينار اردني	٨,٧٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٨٨
روبية هندية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٥٢٠
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٣٣١٤
دينار كويتي	١٣,٤٥	١٣,٤٤٢٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٤٠٠
دينار جنوبي	٩,—	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٥٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٢٩
ريال قطري	١,٠٢٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٥٣٣٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥١٤
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٢٥٠	٠,٠٣٢١٨
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر أعلى	السعر أدنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٨٢٥
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٥٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٩٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٩٥
السعودي الفرنسي	١	٨٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٣٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٣٠٤
القاهرة السعودي	١	١٣٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٣١٠
العربي الوطني	١	٧٦	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٨٠٠
السعودي الامريكي	١٢	١٩٥	٥٨٠	٤٥٠	٥١٠	٥٩٩
التجاري المتحد	٣٥	٩٩٩	٢٤٥	١٧٠	٢٣٣	٣٣١
سابك	٧٠	١٨,٣٥٠	٢٥٥	١٥٠	٢٢٧	٣٣٢
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٦٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١١٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٨٠
التصنيع الوطنية	١٢	١,٥٦٣	٨٠	٥٨	٦٧	٦٨
الحوائية	٥	٤٠٢	١٣٠	١٠٥	١١٥	١٠٧
الغاز والتصنيع	١	٥٦٠	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٣
الاسمنت العربية	١	١٩٧	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٦٥
اسمنت [illegible]	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٥
اسمنت القصيم	١	٦٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٠١
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٤٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٥
السعودي البحريني	٥	٦٦٠,٧٢٢	٨٠	٩٠	٦٦	١٥٠
السعودي الكويتي	-	-	-	-	-	٧٥
الفنادق	-	-	-	-	-	٨٥
العقارية	٣	١٢٠	١٢٥	١٢٠	١٢٢	١٣٣
النقل البحري (قديم)	٢	٢٧٦	٧٣	٧٣	٧٣	٨٠
النقل البحري (جديد)	٨	١,١٩٦	٦٠	٤٥	٥٨	٤٧
النقل الجماعي	٢	٥٠	١٢٣	١٢٠	١٢٢	١٣٣
خدمات السيارات	٢٦	١١,٣٣٧	٥٢	٤٠	٥٠	٤٦
المواشي	٤	٢٥٢	٨٠	٧٦	٧٨	٧٧
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٠
كهرباء الوسطى	٤	٩٤٨	١٥٠	١٤٨	١٤٩	١٤٥
كهرباء الغربية	٣	٣,٣٣٥	١٤٥	١٤٠	١٤٠	١٤٢
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	٢٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٢	٩٠	١٦٢	١٥٨	١٥٩	١٦٠
القصيم الزراعية	١٤	٥,١٧٧	٧٠	٥٠	٦٣	٦٣
حائل الزراعية	٢	٢٠٩	٢٠٨	١٨٠	٢٠٢	٢٠٧
تبوك الزراعية	١	٨	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٣
الاسماك	٦	١٠٠	٤٨٠	٤٦٠	٤٧٣	٤٦٤
الشرقية الزراعية	١	٥٩٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٠

• اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٠٢,٦١٢) سهما وتمثل (٢٦) شركة
• اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٢,٣٤٨,٦٣٩) ريالا
• سعر سهم بنك الرياض بعد زيادة رأس المال وتوزيع (ثلاثة) اسهم منحة لكل سهم وتجزئة القيمة الاسمية للسهم لتصبح (١٠٠) ريال.

التغطية تجاوزت ٢٥٠ في المائة

نجاح منقطع النظير حققه الاكتتاب في اسهم شركة مكة للانشاء والتعمير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت حملة الاكتتاب في اسهم شركة مكة للانشاء والتعمير نجاحا منقطع النظير حيث تمت تغطية الاسهم المطروحة للاكتتاب بنسبة تزيد على ٢٥٠ في المائة وذلك حسب المعلومات الاولية التي لا تتضمن اداء الايام الاربعة الاخيرة من عملية الاكتتاب.

وقد اوضح مصدر في المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل الذي يتولى عملية الاكتتاب ان الهدف من عملية الاكتتاب هو الحصول على مبلغ ٨٤ مليون ريال، لكن قيمة الاسهم التي تم الاكتتاب فيها فعليا قد وصلت الى مائتي مليون، علما بأن آخر اربعة ايام، وهي الأنشط في حملة الاكتتاب لم تجمع ارقامها بعد.

وكانت حملة الاكتتاب التي بدأت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي قد استمرت لمدة ستين يوما وذلك للتعويض عن فترة الاجازات وغياب الكثيرين في الخارج، لكن الاداء والاستجابة كانت طيبة خلال ذلك الشهر خاصة من مدن المنطقة الغربية مثل مكة المكرمة وجدة والمدينة. وقد تم طرح ٣,٣٦٢,٢٧٧ مليون سهم تساوي حوالي ربع قيمة راس المال المصرح به للشركة والبالغ ١,٣ بليون ريال. وتم طرح الاسهم لشرائها عن طريق البنك الاهلي التجاري وبنك الرياض وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار.

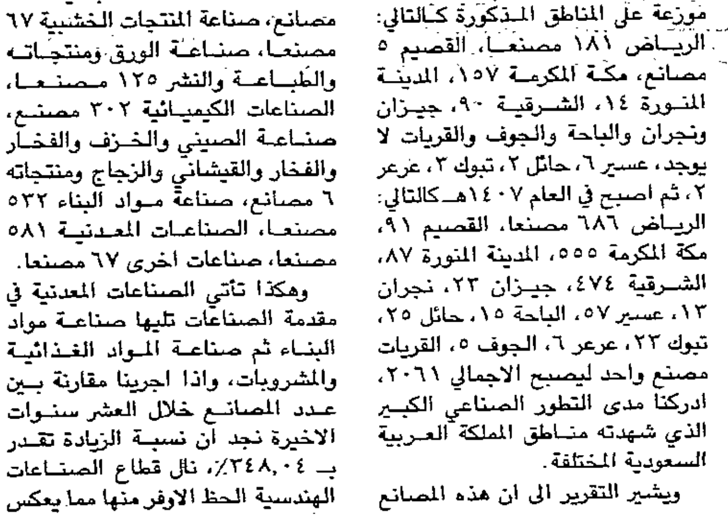
وتهدف شركة مكة الى تطوير وتنمية منطقة الحرم خاصة ومكة عموما بعد توسعتها وانشاء العديد من المرافق الحديثة التي تتواءم مع الاعداد المتزايدة من المسلمين التي تزور المشاعر المقدسة.

٩٥ مليار ريال حجم الاستثمارات الصناعية

٢٠٦١ مصنعا منتجا تتوزع على انحاء السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

بلغ عدد المصانع المنتجة في المملكة العربية السعودية قبل عامين ٢٠٦١ مصنعا، وكان العدد قبل ١٤ عاما فقط ٤٦٠ مصنعا.. الأمر الذي يدلل على ضخامة حجم التطور الصناعي الذي شهدته المملكة خلال فترة قصيرة للغاية.. جاء ذلك في النشرة الاحصائية الصناعية التي صدرت في الآونة الاخيرة عن وكالة وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة في المملكة العربية السعودية، موضحة ان حجم التمويل ارتفع خلال الفترة من ١١٥٢٨ مليون ريال الى ٩٤٨٠٥ ملايين ريال.



فقد اصدرت الوكالة نشرتها الاحصائية الصناعية لعام ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م التي احتوت على ثلاثين جدولا، تضمنت القاء الضوء على كل ما يخص المصانع المنتجة والمرخصة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الاجنبي مصنفة حسب النشاط الصناعي والعمالة واجمالي التمويل والسنوات حتى نهاية عام ١٤٠٧هـ، وفي مناطق الرياض، القصيم، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الشرقية، جيزان، نجران، عسير، الباحة، حائل، تبوك، الحدود الشمالية، القريات ـ الجوف.

كما تضمنت الجداول بيانا بقيمة الواردات من المواد الأولية والآلات وقطع الغيار المستوردة لحساب المصانع المرخصة والتي اعفيت من الرسوم الجمركية خلال الفترة من ١٤٠٠ ـ ١٤٠٧هـ مصنفة حسب النشاط الصناعي، ومقارنة بعدد المصانع والتمويل ورأس المال الاجنبي المستثمر والعمالة الموجودة ما بين عامي ١٣٩٥هـ و١٤٠٧هـ حيث يبدو بشكل جلي التطور الكبير الحاصل في هذا المجال، فاذا عرفنا ان عدد المصانع في عام ١٣٩٥هـ كان ٤٦٠ مصنعا موزعة على المناطق المذكورة كالتالي: الرياض ١٨١ مصنعا، القصيم ٥ مصانع، مكة المكرمة ١٥٧، المدينة المنورة ١٤، الشرقية ٩٠، جيزان ونجران والباحة والجوف والقريات لا يوجد، عسير ٦، حائل ٢، تبوك ٣، عرعر ٢، ثم اصبح في العام ١٤٠٧هـ كالتالي: الرياض ٦٨٦ مصنعا، القصيم ٩١، مكة المكرمة ٥٥٥، المدينة المنورة ٨٧، الشرقية ٤٧٤، جيزان ٢٣، نجران ١٣، عسير ٥٧، الباحة ١٥، حائل ٢٥، تبوك ٢٢، عرعر ٦، الجوف ٥، القريات مصنع واحد ليصبح الاجمالي ٢٠٦١، ادركنا مدى التطور الصناعي الكبير الذي شهدته مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة.

ويشير التقرير الى ان هذه المصانع موزعة على النشاطات الصناعية المتنوعة كما يلي: صناعة المواد الغذائية والمشروبات ٣٢٩ مصنعا، صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة ٤٢ مصنعا، الصناعات الجلدية ١٠ مصانع، صناعة المنتجات الخشبية ٦٧ مصنعا، صناعة الورق ومنتجاته والطباعة والنشر ١٢٥ مصنعا، الصناعات الكيميائية ٣٠٢ مصنع، صناعة الصيني والخزف والفخار والفخار والقيشاني والزجاج ومنتجاته ٦ مصانع، صناعة مواد البناء ٥٣٢ مصنعا، الصناعات المعدنية ٥٨١ مصنعا، صناعات اخرى ٦٧ مصنعا.

وهكذا تأتي الصناعات المعدنية في مقدمة الصناعات تليها صناعة مواد البناء ثم صناعة المواد الغذائية والمشروبات، واذا اجرينا مقارنة بين عدد المصانع خلال العشر سنوات الاخيرة نجد ان نسبة الزيادة تقدر بـ ٣٤٨,٠٤٪، نال قطاع الصناعات الهندسية الحظ الاوفر منها مما يعكس اهتمام الدولة بالاستفادة من المنتجات البتروكيميائية سواء كمنتجات اساس او خلفية لمنتجات «سابك» الاساسية.

التمويل

وجاء في التقرير ان تمويل هذه الصناعات قد ارتفع من ١١,٥٢٨ مليون ريال في عام ١٣٩٥هـ الى ٩٤,٨٠٥ ملايين ريال موزعة على الشكل التالي: الصناعات الغذائية ٦٥٥٠ مليون ريال، المنسوجات والملابس الجاهزة ٧٠٢ مليون ريال، الجلدية ٨١ مليون ريال، المنتجات الخشبية ٥٩٦ مليون ريال، الورق ومنتجاته ١٨٦٨ مليون ريال، الكيميائية ٥٢٣٨٢ مليون ريال، الصيني والخزف والزجاج ٤٢٧ مليون ريال، مواد البناء ٢٠٠٣٣ مليون ريال، الصناعات المعدنية ١١٣٦٨ مليون ريال، الاخرى ٧٩٩ مليون ريال بحيث يكون التمويل في الصناعات الكيميائية قد نال المبلغ الاكبر بما يوضح اهمية الاستثمار في مشاريع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

وقد وزعت مبالغ الاستثمارات الصناعية على مناطق المملكة فجاءت المنطقة الشرقية في المقدمة وبلغ اجمالي الاستثمارات فيها ٤٥٠٥١ مليون ريال تليها منطقة المدينة المنورة التي بلغ حجم الاستثمارات فيها ٢٠٨٤٩ مليون ريال ثم الرياض بمبلغ ١٢٢٣٢ مليون ريال، فمنطقة مكة المكرمة التي وصلت استثماراتها الصناعية الى ١١٤٢١ مليون ريال، ثم جيزان ٢٤٥٦ مليونا، فالقصيم ١٧٨٥ مليونا، فعسير ٤٩٢ مليونا، فتبوك ١٥٢ مليونا، فحائل ١٤٠ مليونا فالباحة ٩٠ مليونا فنجران ٦٩ مليونا فالجوف ٣٧ مليونا فالقريات ١٦ مليونا فعرعر ١٥ مليون ريال وهو اقل المبالغ المستثمرة في المشاريع الصناعية.

العمالة

واوضح التقرير ان اجمالي العمالة الموجودة في هذه المصانع والمكونة من العمال العاديين والفنيين والاداريين قد بلغ في نهاية عام ١٤٠٧هـ ١٤٠٦٢٠ عاملا، يشكل العاملون في قطاع صناعة مواد البناء والبالغ عددهم ٤٠٩٢٩ عاملا ما نسبته ٢٩٪ من الاجمالي، والعاملون في قطاع الصناعات المعدنية وعددهم ٣٨٤٩٤ عاملا ما نسبته ٢٧٪، والعاملون في قطاع الصناعات الكيميائية وعددهم ٢٣٦٤٩ عاملا بنسبة ١٧٪ من الاجمالي العام، مع العلم ان اجمالي العمالة القائمة في عام ١٣٩٥هـ كان ٣٩٤٢٣ عاملا.

وبقراءة توزيع هذه العمالة على مناطق المملكة تأتي منطقة الرياض في المقدمة اذ يبلغ عدد العاملين في مصانعها ٤٢٤٤٢ عاملا تليها المنطقة الشرقية وعدد العاملين في مصانعها ٤٠٨٥١ عاملا ثم منطقة مكة المكرمة وعدد العاملين في مصانعها ٣٩٥٤٣ عاملا، فمنطقة المدينة المنورة وعدد العاملين في مصانعها ٧٤٠٥ عمال، ويتوزع الباقون على المناطق العشر الاخرى.

القطاع المشترك

واكد التقرير انه نظرا الى ان نظام حماية الصناعة الوطنية وتشجيعها اعطى المستثمر الاجنبي جميع المزايا التي يحصل عليها المستثمر السعودي علاوة على اعفائه من الضريبة لمدة عشر سنوات من بداية الانتاج مع جلب الخبرات الاجنبية المصحوبة بالتقنيات الحديثة للصناعة الوطنية، نظرا لذلك بلغت المصانع المنتجة المرخصة بموجب نظام استثمار رأس المال الاجنبي حتى نهاية عام ١٤٠٧هـ ٤٢٩ مصنعا، تمثل ٢١٪ من اجمالي عدد المصانع المرخصة وكان هذا العدد في عام ١٣٩٥هـ ١٣٦ مصنعا، وتتركز هذه الصناعات في ثلاثة مجالات صناعية هي الصناعات المعدنية ويبلغ عدد مصانعها ١٧٤ مصنعا، ثم الصناعات الكيميائية وبها ٩٦ مصنعا، فصناعة مواد البناء وبها ٧٢ مصنعا، والعدد القليل المتبقي يتوزع على المجالات الاخرى.

وقد ارتفع مبلغ التمويل في هذه المصانع من ٣٩٧٣ مليون ريال عام ١٣٩٥هـ الى ٤٩٢٣٥ مليون ريال في نهاية عام ١٤٠٧هـ ويمثل هذا المبلغ ٥٢٪ من اجمالي تمويل المصانع، وتأتي المنطقة الشرقية في المقدمة بمبلغ مستثمر مقداره ٣٠٥٦٦ مليون ريال بنسبة ٦٢٪ تليها منطقة المدينة المنورة بمبلغ ١٠٧١٢ مليون ريال بنسبة ٢٢٪.

كذلك ارتفع عدد العاملين في هذه المصانع من ٩١٠٧ عمال في عام ١٣٩٥ الى ٤٠٤٤٧ عاملا في عام ١٤٠٧هـ.

التشجيع والحماية

وفي ختام التقرير اورد انه تشجيعا وحماية للصناعات الوطنية تم رفع الرسوم الجمركية على المستوردات الى ٢٠٪ على السلع التي يغطي المنتج السعودي المماثل حاجة الاستهلاك المحلي لها، كما رفعت الرسوم على السلع الاخرى من ٥٪ الى ١٢٪ لاعطاء الفرصة للصناعات المحلية لزيادة الانتاج والتوسع في الانتاج لتغطية الاستهلاك المحلي، وفي مقابل ذلك اعفيت الآلات والمعدات والمواد الاولية وقطع الغيار المستوردة لحساب المصانع السعودية من الرسوم، وقد بلغت قيمة هذه الواردات ٥,٧٢٦,٢٣٥,٠٠٠ ريال، الشرقية ٢,٠٤٤,١١١,٠٠٠ ريال. وبلغت قيمة المواد الاولية الخام منها ٢,٩٣٨,٧٥٦,٠٠٠ ريال، وبلغت قيمة الآلات وقطع الغيار ٢,٧٨٧,٤٧٩,٠٠٠ ريال.

وقد بلغت الزيادة في قيمة الواردات ما يزيد على مليارين ونصف المليار من الريالات ما بين عام ١٣٩٥هـ حيث بلغت قيمة الواردات ٥,٧٢٦,٢٣٥,٠٠٠ ريال.

كذلك تضمن التقرير بيانا بتوزيع المصانع المذكورة على مناطق المملكة وحسب الامارات التابعة لكل منها.



احد المصانع السعودية الحديثة.

تدخل متكرر ومنسق للبنوك المركزية لإكراه الدولار على وقف التراجع

لندن - «الشرق الاوسط»:

لم يجد البنك المركزي في كل من اليابان والولايات المتحدة مفرا من التدخل المنسق والمتكرر لاسناد العملة الامريكية في الاسواق بعد هبوطها الى ادنى مستوى لها منذ اكثر من ٤ اشهر... وعاد الدولار الى الصعود فقط بعد تكرر التدخل المركزي المنسق.

في اسواق النفط واصلت الاسعار هبوطها في كل من اوروبا امس والولايات المتحدة اول من امس بتأثير الفائض في السوق من ناحية والتصريحات والبيانات التي تصدر من المعنيين من ناحية ثانية..

فقد بيع البرميل من خام برنت بحر الشمال تسليم ديسمبر (كانون الاول) في بريطانيا ظهر امس بسعر ١٢,٤٠ دولار اي بهبوط قدره ٣٥ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس حين كان ١٢,٧٥ دولار. ويذكر ان السعر كان في بداية الاسبوع ١٢,٨٥ دولار.

كذلك سجلت الاسعار في الولايات المتحدة هبوطا محسوسا فقد تراجع سعر البرميل من خام غرب تكساس المتوسط بواقع ٢٧ سنتا في بورصة نيويورك حيث كان ١٣,٥٨ دولار. وسجلت دوائر السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي هبوطا رمزيا ايضا وسط معاملات اتسمت بشعار وانتظر لنرى، والمقصود هو ترقب ما يمكن ان يخرج به مؤتمر اوبك المقرر عقده في وقت لاحق هذا الشهر.

اسواق المال

● في اسواق المال توقف الدولار الامريكي عن التراجع فقط بعد اكثر من جولة تدخل من جانب البنك المركزي الياباني وبنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي (البنك المركزي للولايات المتحدة)..

وصحيح ان البنك الياباني يرفض دائما التعليق عن انباء تدخله في السوق الا اذا اراد ان يعلنها صريحة للتجار، لكن دوائر السوق امس اكدت ان ما اشتراه البنك الياباني يومي الاثنين والثلاثاء من العملة الامريكية المطروحة بلغ ٣٠٠ مليون دولار.

وينسب الى بعض المتعاملين في البورصة اليابانية قولهم ان تدخل البنك في جولته الاولى لم يحدث اثره المطلوب، وواصل الدولار هبوطه لكن العملة الامريكية اتجهت الى الصعود فقط بعد تكرر تدخل بنك اليابان بالتنسيق مع البنك الامريكي.. واجمالا شهدت الاسواق حالة عصبية شديدة بسبب الاحساس بان الدولار ربما اصبح مقبلا على فترة تراجع ممتدة.

في هذا الاطار كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي:

- في لندن تراجع الجنيه الاسترليني رمزيا امام الدولار وبيع بسعر ١,٧٦٧٥ دولار، وكان السعر اول من امس ١,٧٦٧٨ دولار.

- في فرانكفورت سجل الدولار صعودا لليوم الثاني هذا الاسبوع امام العملة الالمانية الغربية.. فقد بيع بسعر ١,٧٨٦٨ مارك وكان السعر اول من امس ١,٧٨١٠ مارك.

- في باريس بيع الدولار بسعر ٦,١٠١٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٠٨٠٠ فرنك اول من امس.

- في زيوريخ صعد الدولار امام الفرنك السويسري وبيع بسعر ١,٥٠٤٢ وكان السعر ١,٤٩٩٥ فرنك..

- في طوكيو، استردت العملة الامريكية جانبا من خسائرها امام الين واقفلت عند سعر ١٢٥,٣٠ ين بكسب قدره ٠٠,٣٠ من الين.

الذهب

● وبالمقابل تراجع الذهب في الاسواق امس باكثر من دولار للاوقية. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤١١ دولارا للاوقية وكان السعر للفترة ذاتها يوم الاثنين ٤١٢,٣٠ دولار.

ارباح بنك الرياض تتضاعف

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تضاعفت الارباح الصافية لبنك الرياض (ثامن بنوك السعودية) باكثر من ١٠٠٪ خلال فترة الاشهر التسعة الاولى من هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. فقد بلغ اجمالي الارباح الصافية خلال هذه الفترة ١٨٠,٦ مليون ريال مقابل ٨٦,٩ مليون، جاء ذلك في القوائم المالية التي اعلنها البنك يوم امس وهي قوائم غير مدققة.

وحسب هذه القوائم فقد بلغ اجمالي الموجودات الكلية ٣٩,٣ بليون ريال بزيادة عن الفترة نفسها من العام المنصرم حيث بلغت الموجودات ٣٤,٦ بليون. كما تضاعف حجم استثمارات البنك تقريبا الى ٣,٥ بليون ريال من ١,٧ بليون خلال فترة الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي. وفي الفترة نفسها هبط حجم القروض والسلف المقدمة الى العملاء الى ٩,٦ بليون ريال من ٩,٨ بليون في العام الماضي.

لكن مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها قد شهدت انخفاضا ايضا الى ١٨٥ مليون ريال مقابل ٣٢٢,٩ مليون في فترة الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي. اما الودائع لدى البنك خلال الفترة نفسها فقد شهدت تحسنا ملموسا اذ وصلت الى ٣١,٩ بليون ريال مقابل ٢٨,٤ بليون، كما ارتفع مجموع المطلوبات الى ٣٩,٣ بليون من ٣٤,٦ بليون خلال فترة التسعة اشهر الاولى من العام الماضي.

السودان : ٢٨٠٠ دولار سعر الطن من الصمغ العربي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت شركة الصمغ العربي المحدودة السودانية اسعار التصدير للصمغ العربي للموسم الجديد محددة سعر الطن المتري ٢٨٠٠ دولار سعر تسليم بورتسودان (فوب) بينما حددت السعر المحلي بـ ٤٠٠ جنيه للطن كحد ادنى.

واوضح مصدر مسؤول بالشركة ان انتاجية الصمغ العربي للموسم الجديد سوف تكون فوق المتوسط وبزيادة لا تقل عن ٣٠٪ من انتاجية الموسم الماضي وذلك نتيجة لموسم الخريف هذا العام.

واضاف المصدر ان الانتاجية المتوقعة لصمغ الهشاب تقدر بحوالي ٢٥ الف طن والصمغ الطلحة بـ ٥ الاف طن، موضحا ان هذه الانتاجية ستحقق عائدا قدره ٧٥ مليون دولار.

وبالنسبة لتسويق انتاجية الموسم الماضي اوضح المصدر انه قد تم حتى نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي تصدير ١٥ الف طن من انتاجية الموسم الماضي من الصمغ وحققت عائدا قدره ٤١ مليون دولار كما يجري الآن تسويق ما تبقى من الانتاجية وقدره ٥ الاف طن وتسويقها سيرتفع العائد الكلي للصمغ من الموسم الماضي الى ٥٥ مليون دولار.

تشغيل اول وحدة حكومية لانتاج الدواء في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تشغيل اول وحدة حكومية لانتاج الدواء وذلك بمخازن مفوضية الشؤون الصحية بالخرطوم بحري لحين اكتمال المصنع المصغر في مدرسة القابلات بالخرطوم بحري.

وقد اوضح مدير عام مشروع برنامج الخرطوم الموسع لرعاية الطفولة المنتدب من منظمة اغاثة الطفولة البريطانية ان هذه الوحدة ستقوم بانتاج دواء السعال للاطفال الى جانب تحضير عدد من انواع المراهم للامراض الجلدية والمحاليل وقطرات العيون والانف والاذن والتي تشمل حوالي ثمانية عشر صنفا من الادوية.

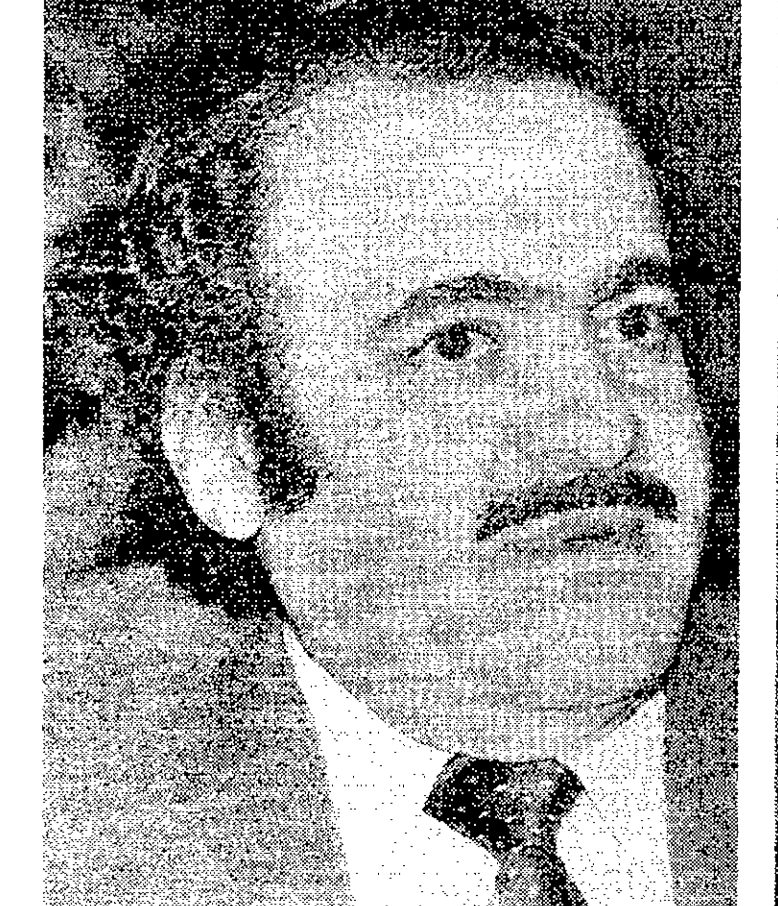
وقال ان الاستفادة من هذه الادوية ستتم بعد التأكد من جودة الانتاجية بواسطة المعمل القومي الصحي حيث يتم توزيعها للمراكز الصحية بالعاصمة القومية.

وتجدر الاشارة الى ان تكلفة المشروع الكلية للعام الاول تبلغ ٦ ملايين جنيه اضافة الى ستة ملايين للعام القادم بدعم من منظمة اغاثة الطفولة البريطانية التي وقعت اتفاقا مع مفوضية الشؤون الصحية في الخرطوم في فبراير ١٩٨٧م ولمدة عامين تقوم بموجبه المنظمة بمد المراكز الصحية باجهزة ومعدات وقد وصلت هذه المعدات فعلا لمخازن المفوضية وسيتم توزيعها خلال الاسابيع القادمة وسيتم اعداد برنامج تدريبي للعاملين في هذه المراكز لتحسين مستوى الخدمات في جميع الاعمال الصحية وبطريقة حديثة.





الامير عبد الله بن فيصل بن تركي



السيد هشام ناظر

الجبيل وينبع قاعدتان صناعيتان عالميتان

استثمار اكثر من ٥٧ مليار ريال في التجهيزات الاساسية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصف السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي نائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، انشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بأنها تجربة فريدة تمثل الرؤية السعودية المتطلعة إلى تحقيق نمو اقتصادي متناسق ومتنوع. وقال في كلمة قدم بها للتقرير السنوي للهيئة الملكية الذي صدر أخيرا: إن مدينتي الجبيل وينبع أكثر من مجرد مدينتين تعمل كل واحدة منهما في تكامل وحيوية، ولهما السلطة على ٥٪ تقريبا من حجم الطاقة الموجودة حاليا لصناعة الكيماويات في العالم. إذ أنهما توفران للمجتمع السعودي امكانية محسوسة لاحراز تقدم وتطور ذاتي في بيئة حضارية لا تعوزها القيم الذاتية والثقافية الخالدة.

وقد استعرض الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي، الأمين العام للهيئة الملكية، في التقرير الذي يغطي السنة الماضية (١٤٠٧/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، تفاصيل التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت بمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بالأرقام والمعلومات والتي تجسد مظاهر النمو الطبيعي في كلتا المدينتين، مشيرا إلى أن ارتفاع عدد السكان إلى نحو ٤٧ الف نسمة، وتزايد أعداد المواليد (٢٢٠٠ مولود خلال السنة الماضية)، ونمو حجم التعليم ليشمل ٧ آلاف من الطلاب، مؤشرات ايجابية للغاية على النمو الطبيعي للمدينتين.

وأضاف الأمير عبد الله: «إن الأهم من ذلك أن القطاع الخاص أخذ يشارك وبجدية في بناء المدينتين، سواء بالدخول في مشاريع مشتركة مع رؤوس الأموال والخبرة الأجنبية لنقل التقنية أو الاسهام في حركة الانشاء والتعمير». ونوه الأمير عبد الله بن فيصل بخطوة صندوق التنمية العقارية بالموافقة على تقديم قروض لراغبي انشاء المساكن في المدينتين، مشيرا إلى قيام القطاع الخاص بتشييد أكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية، فضلا عن ١٧ الف وحدة انشأتها الهيئة، وشدد على أهمية التعليم في مستقبل هاتين المدينتين.

ويستعرض التقرير بالصور والرسوم البيانية مستوى الخدمات التي تشرف الهيئة الملكية على تقديمها، والتي تشتمل على اكثر من ١٥٥٠كلم من كابلات الطاقة الكهربائية واكثر من ٦٠٠كلم لكل من خطوط المياه والري، ومقاسم آلية للاتصالات الهاتفية سعتها ٦٠٠,٠٠٠ خط. هذا فضلا عن الطرق والموانىء التجارية والصناعية والمستشفيات والمراكز التجارية والاسكان وخلافها مما يقدم اعلى مستويات الجودة والنوعية العالمية.

ويرصد هذا التقرير اجمالي النفقات التي صرفتها الدولة على انشاء التجهيزات الأساسية بالمدينتين، والتي بلغت نحو ٥٧ مليار ريال موزعة على اكثر من ١٢٠٠ عقد ابرمتها الهيئة الملكية مع عدد من المقاولين ٨٣٪ منهم من السعوديين.

من جهة ثانية أكد المهندس رشاد فؤاد رضا، نائب الأمين العام للشؤون الفنية، في التقرير استمرار العمل على تحديث الخطط العامة لهاتين المدينتين. وقال إن الأمانة العامة للهيئة تتولى مراجعة جميع الخطط والبرامج بصفة منتظمة للتأكد من مواكبتها للاحتياجات القائمة. وأضاف ان نقل التقنية والمحافظة على تطبيق المواصفات العالمية عنصران مهمان في تنفيذ هذه الخطط. وذكر المهندس رضا أن الهيئة الملكية وضعت دليلا شاملا للوائح والأنظمة الانشائية يكفل اقامة المنشآت الادارية والسكنية على ارقى مستوى يتيح للمقيمين والعاملين أن يعيشوا حياة حضارية راقية. وأشار إلى أن الهيئة استحدثت جهازا خاصا في الأمانة العامة للتنمية الاقتصادية يسهم مع نظيريه في كل من الجبيل وينبع على استقطاب الفعاليات المالية والتجارية والفنية لهذين المشروعين العملاقين، موضحا أنه يجري حاليا تنفيذ برنامج خاص للترويج لنوعية الخدمات وفرص الاستثمار التي يتيحها انشاء صناعات جديدة في المدينتين.

ويلخص هذا التقرير المنجزات التي تحققت في المدينتين خلال عام ١٩٨٧م وفي هذا الصدد أشار التقرير إلى أنه، وبانضمام مصنع الشركة السعودية لزيوت التشحيم الذي تبلغ طاقته الانتاجية مليون برميل من الزيت الثقيل وزيوت التشحيم يصبح عدد الصناعات الأساسية القائمة بمدينة الجبيل ١٤ صناعة أساسية. وأضاف: إن التطور الصناعي لا يقتصر فقط على اقامة المصانع الجديدة، بل أن الشركات تتولى تطوير مصانعها القائمة للارتقاء بطاقتها الانتاجية، أو تقديم منتجات جديدة، موضحا أنه قد أدرج ضمن خطط مصنع ابن البيطار الذي ينتج ٥٠٠ الف طن من مادة الأمونيا اللازمة لانتاج سماد اليوريا، ادرج تركيب أربعة خطوط انتاجية اضافية تقدر طاقتها بـ ٨٠٠ ألف طن من الأسمدة سنويا. كما أن الشركة العربية للمنتجات البتروكيماوية تزمع تركيب ثلاثة خطوط انتاجية جديدة لمصنع «بتروكيميا» الذي بدأ الانتاج في عام ١٤٠٥هـ الأول منها يرمي إلى انتاج ٥٠ ألف طن سنويا من مادة البيوتين - ١ لمقابلة الطلب المحلي من هذه المادة التي تستخدم في انتاج البولي ايثلين المنخفض الكثافة، أما الخط الثاني فيركز على انتاج ١٠٠ الف طن من مادة البوليسترين، بينما يستهدف الخط الثالث انتاج ١٠٠ ألف طن سنويا من مادة الايثلين. كما جاء في التقرير أن الشركة السعودية للحديد والصلب ركبت وحدة خاصة لفرم الخردة المعدنية تبلغ طاقتها الانتاجية ٥٠٠ ألف طن يوميا من الفولاذ ذي الجودة النوعية العالية، إلى جانب عدد من المعادن الثمينة الأخرى المجمعة من أجزاء السيارات القديمة والأجهزة المنزلية.

البيئة الاجتماعية

واستعرض التقرير تطور البيئة الاجتماعية فذكر ان عدد سكان مدينة الجبيل قد بلغ مع بداية عام ١٤٠٨هـ اكثر من ٢٨٩٠٠ نسمة محققا بذلك زيادة قدرها ١,٨٪ نتيجة الزيادة في أعداد المواليد، وقدوم أعداد جديدة من السعوديين للعمل بالمدينة، ومن واقع ان النمو العمراني يواكب الزيادة في اعداد السكان، فقد انجزت خلال عام ١٤٠٧هـ ٥٤٧ وحدة سكنية ليرتفع عدد المساكن الدائمة بالمدينة إلى ١١٢٢٠ مسكن دائم انشأت الهيئة الملكية معظمها.

ونوه بمبادرة صندوق التنمية العقارية بالموافقة على منح قروض للراغبين في انشاء وحدات سكنية بالجبيل، مشيرا إلى أن عنصر التمويل لا يقل في أهميته عن عنصر التنفيذ الفعلي، لذلك فان عددا من الطلبات قدمت بالفعل من أشخاص يرغبون بناء مساكن لهم في الجبيل.

وفضلا عن هذه التطورات، فقد تم خلال السنة الماضية افتتاح مركز محلة الحجاز بحي الفناتير، ويضم هذا المجمع سوقا مركزية تعمل على مدار الساعة.

ولا تقل معدلات النمو في مدينة ينبع عنها في الجبيل، فقد ارتفع عدد السكان أوائل عام ١٤٠٨هـ إلى ١٧,٢٠٠ نسمة محققا بذلك زيادة قدرها ٤,٧٪، ولا يشمل هذا الاحصاء العاملين في المدينة ممن يقيمون خارجها، كما شهد عام ١٤٠٨هـ ارتفاعا في معدلات النمو بمدينة ينبع. فقد انتهى العمل في انشاء معهد تنمية القوى البشرية.

فضلا عن ذلك قطع العمل في انشاء مركز المدينة الطبي الذي يتسع لـ ٣٤٢ سريرا مرحلة متقدمة، وينتظر أن يتم الانتهاء من العمل فيه خلال عام ١٤٠٩هـ.

هذا، وبينما استكملت التجهيزات الأساسية التي تشمل انظمة المياه والكهرباء والصرف الصحي، والاتصالات والشوارع وانارة الطرق في ثلاث مناطق سكنية جديدة، أحرز مركز الملك فهد الذي يتوسط المدينة تقدما ملموسا بعد استكمال أعمال الحواجز الخرسانية الدائرية التي تحدد خطط الشاطىء

وقد يكون من أهم منجزات العام مشروع معالجة مخلفات المياه للمشاريع الصناعية، حيث يتولى هذا المشروع تجميع ومعالجة مخلفات الصناعات الأساسية والثانوية والتخلص منها، وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بنحو ٢٤,٠٠٠م³ مع امكانية التوسيع بحيث تصل الطاقة الانتاجية إلى ٩٦,٠٠٠م³ يوميا.

فضلا عن ذلك، حقق مشروع التبريد بمياه البحر تقدما واضحا خلال عام ١٤٠٨هـ إذ نفذت أجزاء كبيرة من أعمال الحفريات، وتمديد الأنابيب مما ساعد على ايجاد نظام تدوير مساندة متكامل لأي جزء من شبكة الأنابيب الأرضية وتتيح وحدة التدوير امكانية الربط المتعارض لجميع أجزاء النظام بما فيها الأنابيب التي يصل قطرها إلى ٣,٧م (حوالي ١٢ قدما).

واضافة إلى هذه المشاريع، بدأ العمل في تنفيذ الأعمال الأرضية الخاصة بمشروع قناة التحكم بمياه الأمطار، ونظام الطرق الذي يمتد لمسافة ٣٧كم (٢٣ ميلا). وهذه القناة عبارة عن حاجز يحيط بالمدينة لحمايتها من السيول التي قد تتدفع باتجاهها من الجبال القريبة خلال موسم الأمطار، وبعد الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع خلال عام ١٤١٠هـ سيستخدم كنظام للطرق لتسهيل حركة المرور.

أما بالنسبة للتطور الصناعي فانه يواصل توسعه في تقدم مضطرد، فقد أتمت شركة (ينبت) اضافة فرن تكسير الاثيلين العاشر، وتتطلع الآن إلى اضافة الفرن الحادي عشر إلى مصنعها، كما بلغت الطاقة الانتاجية للخط الثاني للزيت الخام الممتد من الشرق عبر المملكة إلى محطة ارامكو النهائية للزيت الخام من الغرب من ١,٨ إلى ٣ ملايين برميل يوميا.

ويتزايد اقبال المستثمرين على مدينة ينبع الصناعية بحثا عن استثمارات جديدة.

وزراء الصناعة العرب يزورون الجبيل غدا

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يقوم وزراء الصناعة العرب المشاركون في اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية التي تعقد حاليا في البحرين بزيارة غدا لمدينة الجبيل الصناعية بدعوة من المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي للاطلاع على بعض معالم النهضة الصناعية التي حققتها حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وسيعبر الوزراء جسر الملك فهد الى الجبيل حيث تبدأ جولتهم بزيارة مقر الهيئة الملكية بالجبيل ومشاهدة عرض سينمائي عن الانجازات ومعالم النهضة الصناعية في مدينة الجبيل الصناعية كما يطلعون على طرق تشغيل وتطوير مجمعات البتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب وتسويق منتجات شركة «سابك» عالميا في اكثر من ٦٥ دولة بعد الوفاء بمتطلبات قطاع الصناعات التحويلية الوطني.

كما سيقوم الوزراء العرب بجولة تشمل عددا من مجمعات «سابك» الصناعية لمتابعة سير عملياتها الانتاجية مرورا بشركة «صدف» و«بتروكيميا» و«كيمياء» و«حديد» ثم ينتقل الوزراء الى ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل الذي يشهد عمليات شحن منتجات «سابك» وانطلاقها نحو الأسواق العالمية.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة

مساومات شاقة مع صندوق النقد الدولي

المطالبة بالحراسة على ٣ شركات اموال

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي اجتماعا أمس حضره وزراء الاقتصاد والمالية والداخلية ومحافظ البنك المركزي لمتابعة آخر التقارير التي اعدتها هيئة سوق المال المصرية عن موقف شركات تلقي الأموال في مصر.

وكان وزير الاقتصاد المصري د. يسري مصطفى قد أعد مذكرة ستقدم لمجلس الوزراء يطالب فيها بفرض الحراسة على ثلاث شركات لتلقي الأموال للحفاظ على حقوق المودعين بها كاجراء حكومي للحفاظ على الصالح العام.

وصرح مصدر اقتصادي مصري كبير بأنه لا يحق لأصحاب شركات تلقي الأموال التصرف في أموال الشركات بطريق مباشر أو غير مباشر في أي أصل من اصول الشركات الثابتة والمنقولة او الأوراق المالية المملوكة للشركة إلا بموافقة هيئة سوق المال.

وأشار المصدر الاقتصادي إلى أنه سوف يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن سنة وبغرامة تتراوح بين ألف وعشرة آلاف جنيه كل من يمتنع عن ابلاغ هيئة سوق المال بمعلومات لديه عن هذه التصرفات.

وأوضح المصدر أن الحبس وجوبي لا توقفه المحكمة ويتحدد بتحدد التصرفات.

ومن ناحية أخرى، بلغ عدد المتقدمين لهيئة سوق المال من المودعين حتى أمس ٨٥ الفا. وكشفت الهيئة أن عدد الشركات التي تتلقى الأموال في مصر ١١٠ شركات حتى الآن.

المباحثات مع الصندوق الدولي

من ناحية أخرى، علمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة المصرية أعدت مذكرة جديدة بشأن برنامج الاصلاح الاقتصادي التي تعتزم تنفيذه اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تلبية لبعض مطالب صندوق النقد الدولي مقابل التوصل إلى اتفاق جديد مع الصندوق لاعادة جدولة ٤ مليارات دولار مستحقة على مصر للسداد حتى يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

وصرحت مصادر مطلعة في وزارة الاقتصاد المصرية لـ «الشرق الأوسط» بأن المذكرة المصرية سوف تتم مناقشتها مع بعثة صندوق النقد الدولي التي وصلت إلى القاهرة أمس برئاسة بوشابرين نائب المدير التنفيذي الصندوق تمهيدا لوضع مشروع الاتفاق مع الصندوق والافراج عن الدفعة الثانية من مساعدات الصندوق لمصر.

وذكرت تلك المصادر أن المذكرة المصرية اوضحت أن الحكومة ليست قادرة على تطبيق مطالب الصندوق حاليا، حيث أن خطوات برنامج الاصلاح الاقتصادي أدت إلى خفض قيمة الجنيه المصري بنسبة ٥٦٪ حتى الآن منذ توقيع الاتفاق الأول مع الصندوق في مايو (ايار) عام ١٩٨٧.

وأشارت المذكرة المصرية الجديدة إلى أن الحكومة رفعت سعر الكهرباء بنسبة ٤٠٪ في ما يتعلق بشرائح الاستهلاك العليا. ولا يمكن تطبيق الزيادة نفسها على شرائح الاستهلاك المنخفضة والمتوسطة. كما تمت زيادة ١٠٪ إلى قيمة الخبز الذي تنتجه الحكومة، وهناك خطة تدريجية لدفع هذه النسبة إلى ٢٥٪.

منح نقدية

واكدت الحكومة توقفها عن صرف المنح النقدية لموظفي الحكومة والقطاع العام والتي كانوا يحصلون عليها في المناسبات والأعياد القومية من اجل توفير ٥٠٠ مليون جنيه قيمة هذه المنحة.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة المصرية سوف تعرض نتائج مباحثاتها مع صندوق النقد الدولي في بيان الحكومة الذي سوف يقدمه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء للبرلمان المصري في اوائل ديسمبر (كانون الأول) المقبل وأن الحكومة تتجنب حاليا اتخاذ أجراءات جديدة لزيادة الأسعار قبل بدء الدورة الجديدة للبرلمان وتنفيذا لتعليمات الرئيس حسني مبارك بتأجيل زيادة الأسعار حتى يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتتوقع الدوائر السياسية والاقتصادية في القاهرة استمرار «ماراثون» المفاوضات بين مصر وصندوق النقد خلال جولات أخرى مقبلة تمهيدا للتوصل إلى اتفاق جديد، لاسيما وأن هناك دولا أوروبية، خاصة بريطانيا، مترددة حتى الآن في دعم موقف مصر في مباحثاتها مع الصندوق.

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

المسلمون في الاتحاد السوفياتي يحافظون على هويتهم في وجه كل الضغوط

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا خاصا لمراسلها ديفيد ريميك من مدينة طشقند عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي جاء فيه:

يستمع المسلمون في حقول القطن بآسيا الوسطى كما هو الحال في سيبيريا واذربيجان الى صوت الأذان خمس مرات كل يوم. ويبلغ عدد السكان المسلمين في الاتحاد السوفياتي الآن ٤٥ مليون نسمة.

وقد بدأ الاسلام يزدهر هناك. كما ان الثقافة الاسلامية مستمرة وصامدة في وجه افضل جهود الحزب الشيوعي السوفياتي لوقفها. كذلك نجد ان نسبة النمو السكاني في الجمهوريات الاسلامية تبلغ خمسة اضعاف نسبة الزيادة بين الروس وهم العنصر المهيمن على الاتحاد السوفياتي.

وعلى الرغم من كل جهود الدولة فان المسلمين يقاومون الانصهار اكثر من اي مجموعة عرقية او دينية اخرى في البلاد. ويبدو قلق موسكو العميق واضحا بسبب ذلك. فحتى في هذه الاوقات التي يظهر فيها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تسامحا تجاه الكنائس المسيحية نجد ان الكرملين لايزال يشعر بارتياب شديد تجاه المسلمين ويخشى ثقافتهم.

والدلائل على هذا الصراع العقائدي والثقافي وصراع الهوية مليء بالتناقضات ولكنه قوي. كما يخشى بعض الرسميين السوفيات من ان المسلمين الذين يستمعون الى الاذاعات الاسلامية الموجهة قد يثورون ضد النظام السوفياتي.

وفي العام الماضي اتهم رئيس المخابرات السوفياتية في احدى الجمهوريات الاسلامية الشيوخ والأئمة المسلمين بأنهم يحاولون التغلغل في الحزب الشيوعي وأجهزة الحكومة المحلية لكي ينظموا جهادا ضد النظام.

وكان جورباتشوف قد قال عندما زار طشقند قبل سنتين: «ان علينا ان نكون متشددين مع المسؤولين الشيوعيين وكبار المسؤولين لاسيما اولئك الذين يقولون انهم يدافعون عن مبادئنا وأفكارنا ولكنهم في الحقيقة يشتركون في المواعظ الدينية». وبعد ذلك بدأت السلطات السوفياتية في استبدال كثير من شخصيات الحزب.

ولكن على الرغم من مقدرة المسلمين السوفيات على الالتزام بخط يقع ما بين التحدي والمقاومة في وجه النظام فان التوتر بين الحزب والثقافة الاسلامية توتر شديد. وكما يقول احد المسلمين: «ان ما لا تستطيع موسكو ان تفهمه هو ان هناك عشرات الملايين من الناس الذين يقاومون صهرهم في الاتحاد السوفياتي والمجتمع السوفياتي».

ونقلت الصحيفة بعض ما صرح به افراد مسلمون لمراسلها مثل حبيب الله صلح الذي يدير مكتبة رائعة للكتب والمخطوطات الاسلامية القديمة في طشقند. اذ يقول: «انني مواطن سوفياتي ولكنني مسلم مؤمن». وقد استشهد له بآيات من القرآن الكريم على عظمة الثقافة والحضارة الاسلاميتين.

ويلخص احد الأئمة مشاعر المسلمين بقوله: «اننا هنا منذ القرن السابع الميلادي... وانا اؤكد لك ان عددا اكبر كثيراً من عددنا (المسلمين) اليوم سيكون هنا اليوم وغدا.. وبعد غد».

«واشنطن بوست»



المسلمون في الاتحاد السوفياتي يقاومون الذوبان اكثر من اي مجموعة عرقية او دينية اخرى في البلاد.

عرفات: انا في انتظار ديجول اسرائيلي

قال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان الحكومة الامريكية لا تقوم بدور بناء عندما تصر على وصف منظمة التحرير بانها ارهابية. وقال اذا كانت الحكومة الامريكية تصر على ان المنظمة مسؤولة عن اي فلسطيني يفعل اي شيء في اي مكان فهذا يعني ان علي ان الوم الرئيس الامريكي على ما تفعله المافيا مثلا، او على ما يفعله الكثيرون من الامريكيين الذين يرتكبون جرائم او اخطاء.

وفي معرض رده في مقابلة خاصة مع مجلة «تايم» الامريكية على سؤال عن القرارين الدوليين ٢٤٢، ٣٣٨ قال عرفات انني اعلنت مرارا وتكرارا - ولكن الامريكيين لا يريدون الاستماع - انني اقبل القرارين مع جميع قرارات الأمم المتحدة الاخرى. ولكن هناك سياسة امريكية لاهمال الشعب الفلسطيني مع ان حق تقرير المصير مقدس لكل شعب - ما عدا الشعب الفلسطيني!!

وردا على سؤال عن الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل قال ياسر عرفات ان الاعتراف يكون بين دولتين وعلى اسرائيل ان تطلب الاعتراف من الدولة الفلسطينية. وقال انني اقول للاسرائيليين انني ابحث عن ديجول بينهم ليصنع السلام معي ومع شعبي مثلما فعل الجنرال ديجول مع الجزائريين.

وعندما سئل: اي من الاسرائيليين الذين يود التحدث اليهم بعد الانتخابات، قال عرفات: اولئك الذين يقبلون المؤتمر الدولي لحقوق الفلسطينيين تبعا للقانون الدولي والذين لديهم استعداد للمحاربة معنا لتطبيق السلام في المنطقة. اذ ان اربعين سنة دون سلام تكفي.

وقال عرفات انه مستعد للجلوس في مؤتمر دولي مع الاسرائيليين ايا كان وفدهم الذي يختارونه.

«تايم»



عرفات.. استطيع ان اتعامل مع ديجول اسرائيلي.

خطة امريكية «سرية» لحالات الطوارئ النووية

صلاحيات واسعة لوحدات عسكرية أمريكية خاصة في البلدان الأوروبية المنتمية للحلف الأطلسي

بون - «الشرق الاوسط» - من باتريشيا كلف:

تدل تفاصيل «خطة سرية» نشرت هنا في نهاية الاسبوع الماضي على ان قوات امريكية سرية خاصة سوف تتولى بعض صلاحيات السلطات القومية في بعض بلدان اوروبا الغربية اذا ما وقعت حالة طوارىء نووية في اوروبا. وتشمل الصلاحيات التي تتولاها تلك القوات الامريكية الخاصة اتخاذ اجراءات فتاكة ضد العناصر الراديكالية والتحقق من الرقابة على وسائل الاعلام.

ويمقتضى هذه الخطة التي نشرتها صحيفة فورورتس الاسبوعية الناطقة باسم الحزب الديموقراطي الاشتراكي فان قوات امريكية خاصة تعرف باسم «فريق البحث في حالات الطوارىء النووية» سيتولى الاشراف على المسؤولين في البلد الاوروبي المعني وسيتمكن من مراقبة الصحف ومن اطلاق الرصاص على «مثيري المتاعب».

وتوجد تفاصيل هذه الخطة ضمن وثيقة من وضع القيادة الامريكية العليا في اوروبا تاريخها ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وعنوانها «خطة القيادة الامريكية في اوروبا للطوارىء ٤٣٦٧ - ٨٧ رد الفعل تجاه الحوادث/ الطوارىء النووية ضمن المسرح»، اي المسرح المحتمل لحرب نووية في اوروبا. وتتضمن الوثيقة، التي توجد صحيفة فورورتس نسخة عنها، قائمة عناوين تقول الصحيفة انها تشمل حكومات بريطانيا، والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا ولكسمبورج، وهولندا، وتركيا وفرنسا.

وتركز صحيفة فورورتس في تقريرها عن الوثيقة تركيزا خاصا على الامور المتصلة بالمانيا الغربية وتقول ان وحدات من فريق البحث في حالات الطوارىء موجودة في القواعد العسكرية الامريكية في رامشتين، وهاهن، وهايدلبيرج، وفرانكفورت وشتوتجارت. ولكن عنوان الوثيقة وصياغتها وكونها وزعت على الدول الاوروبية الاخرى الاعضاء في حلف شمال الاطلسي من شأنها ان تدل على ان ترتيبات مماثلة مطبقة في تلك الدول ايضا.

ونتيجة للتقرير الذي نشرته صحيفة فورورتس اقرت الحكومة الالمانية الغربية امس لأول مرة بوجود تلك الوحدات العسكرية الامريكية الخاصة في المانيا الغربية واكدت وجود خطة تحمل الرقم الذي نشرته الصحيفة، لكن فريدهيلم اوست، احد الناطقين باسم الحكومة، امتنع عن التعليق على مضمون الوثيقة.

وقال اوست انه اذا استخدمت وحدات «فريق البحث في حالات الطوارىء النووية» في اي وقت فسيكون هذا وفقا للخطوط التي تنص عليها الاتفاقات الثنائية «مع مراعاة تامة لسيادة المانيا (الغربية) تحت القيادة المشتركة للسلطات الالمانية المعنية وتطبيق القانون الالماني».

وتشمل الخطة، كما تقول الصحيفة، ثلاثة تصورات: الاول انفجار رأس حربي نووي بطريق الخطأ، والثاني وقوع حادث خلال نقل اسلحة نووية، والثالث فقدان او سرقة سلاح نووي. ويعتقد بأن امكانية قيام ارهابيين بسرقة سلاح نووي تثير قلقا خاصا.

وتنص الوثيقة على ان تتولى القوات الامريكية «في ظروف معينة وظائف السلطات المدنية في البلد المضيف». وتقول ان المسؤولين المعنيين «ينتظر منهم ان يضعوا انفسهم تحت امرة العسكريين الامريكيين فور وصولهم الى الموقع».

ووفقا للخطة تكون سلطات كل بلد معني مسؤولة عن اجلاء السكان المدنيين وانضباطهم. ولكن اذا ما وقع «فعل مضاد من اشخاص معارضين، او عناصر راديكالية او قوات مسلحة معادية فانه يحق للوحدات الخاصة «اتخاذ اجراءات فتاكة ضد مثيري المتاعب».

وتفترض الخطة ان تقوم حكومة البلد المعني «بضمان وصول السلطات الامريكية الى وسائل اعلام البلد المضيف. وتحتفظ السلطات الامريكية بحق تفقد تقارير الصحفيين قبل ارسالها للتأكد من عدم خرقها للقوانين المتصلة بالاسرار العسكرية».

وتقول صحيفة فورورتس ان الخطة تتضمن حتى العبارات الرسمية التي ينبغي استخدامها كما تتضمن البيانات الصحفية التي يتعين نشرها. وتقضي الخطة بعدم الكشف عن وقوع حادث متصل باسلحة نوية الا اذا كان هناك خطر مباشر على السكان.

وتعليقا على نشر تفاصيل الخطة اكتفى مقر الجيش الامريكي في شتوتجارت بقوله «ان الولايات المتحدة تعطي أعلى اولوية لسلامة وأمن انظمتها النووية ونحن على استعداد للاستجابة لأي طارىء قد ينشأ».

مقتل حوالي ٢٢ شخصا في الهند

سريناجار (الهند) - وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي ان ١٢ شخصا قتلوا واربعين آخرين جرحوا امس عندما انفجرت قنبلة بباص كان يقوم برحلة من باتانكوت الى مدينة جامو العاصمة الشتائية لولاية جامو وكشمير.

وقد لقي عشرة اشخاص ليلة امس الاول مصرعهم على ايدي المتطرفين السيخ في اقليم البنجاب الهندي.

وقالت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية ان عصابة من ثلاثة اشخاص اقتحمت منزل عمدة قرية كاريان كالان واطلقت النار بصورة عشوائية على من كانوا في المنزل فقتلت ستة منهم.

واضافت الوكالة ان ارهابيين آخرين قتلوا اربعة اشخاص واصابوا ستة آخرين بجروح.

الرئيس فايتسكر يدعو لتأييد الاصلاحات السوفياتية

آخن (المانيا الغربية) - ي. ب. أ: قال الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر امس انه يجب على الغرب ان يؤيد سياسات الاصلاح في الاتحاد السوفياتي للمساعدة في استتباب السلام والحرية في كل انحاء اوروبا.

وكان الرئيس فايتسكر يتحدث في احتفال تقاسم فيه مستشار المانيا الغربية هيلموت كول والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران جائزة كارل الدولية لعملهما من اجل تعاون أوثق بين بلديهما والمجموعة الاوروبية.

شؤون
عماد الدين اديب
المعادلة الجديدة

٤ امور ستحسم شكل المعادلة الجديدة التي سوف تحكم منطقة الشرق الاوسط في الشهور والاعوام القليلة المقبلة.

هذه الامور هي:

١- نتيجة الانتخابات الرئاسية الامريكية.

٢- نتيجة الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية.

٣- قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

٤- اتجاهات الصراعات الداخلية في ايران.

هناك تصورات امريكية سوفياتية تشكل التحالفات في المنطقة.

اهم هذه التصورات ان الامريكان لايعارضون وجود مصالح سوفياتية في منطقة الخليج، ولايعارضون دورا نشيطا في مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل.

من ناحية اخرى يوافق السوفيات على ان يلعب الامريكان دورا نشيطا تجاه ايران.

ايران من ناحية، واسرائيل من ناحية اخرى سوف تنشطان قريبا في المعادلة الامريكية - السوفياتية الجديدة.

الامريكان ستكون لهم خطوطهم القوية مع ايران، والاتحاد السوفياتي ستكون له خطوطه القوية مع اسرائيل.

والرهان على تيارى الاعتدال في تل ابيب وطهران.

وهنا يبرز السؤال: اين دور العرب في المعادلة المقبلة؟

العرب، رغم ان الحديث عن الشرق الاوسط، سيكونون طرفا مساعدا ولن يكونوا الطرف الفاعل المؤثر في المنطقة.

والعقل السياسي العربي الذي يدرك خطورة المعادلة الجديدة عليه ان يفهم عناصر هذه المعادلة ويحاول ان يبحث عن دور عربي نشيط بحيث يصبح العرب طرفا فاعلا وليس طرفا يقتصر دوره على تلقي الافعال.

علينا ان نتحرك لان المنطقة في حالة تطور وتحرك سريع ومتلاحق.

وللساعات والايام القليلة المقبلة سوف تحسم في تل ابيب وواشنطن نتائج شكل المنطقة في الفترة القادمة.

هل من مشروع عربي يفهم ويتفهم المعادلة الجديدة ويحاول ان يجد لنا دورا يحفظ لنا امتنا؟

رئيسة وزراء بريطانيا تزور بولندا اليوم في مرحلة حرجة بالنسبة للحكومة البولندية

لندن - وكالات الانباء: تبدأ رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر اليوم زيارة لبولندا حيث تطأ حقل الغام دبلوماسيا في المواجهة بين الحكومة البولندية واتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) المحظور. وكانت زيارة قد اجلت مرتين.

وقال مساعدو مارجريت تاتشر ان السلطات البولندية لم تثر اي عقبات امام رغبة رئيسة الوزراء في الاستماع الى قطاع عريض من الاراء البولندية، ويتضمن ذلك عقد اجتماع مع ليخ فاليسا زعيم التضامن في ميناء جدانسك الشمالي يوم الجمعة.

لكن المسؤولين البريطانيين فوجئوا بشكل واضح بما اعلن يوم الاثنين من اغلاق حوض لينين لبناء السفن في جدانسك اعتبارا من اول ديسمبر (كانون الاول) مع احتمال فصل عمال الحوض وعددهم ١١ الف عامل. ويعد حوض لينين مهد حركة التضامن ويعمل به ليخ فاليسا.

وقال رئيس الوزراء ميتشيسلاف راكوفسكي ان قرار الاغلاق اتخذ بناء على اسباب اقتصادية. لكن فاليسا قال انه خطوة سياسية موجهة ضد اتحاد التضامن وانها ستسبب توترا وصراعات في بولندا.

وصرح رئيس الوزراء البولندي راكوفسكي مساء امس الاول لاحد صحافيي هيئة الاذاعة البريطانية بأن اقفال احواض لينين لبناء السفن في جدانسك «لا يستهدف النقابة التي تم حلها بل يندرج فقط في اطار خطة لاصلاح الاقتصاد البولندي».

وقال رئيس الوزراء البولندي «ان هذا القرار لا علاقة له (باتحاد) التضامن». واضاف قائلا «انني اتوقع ان يثير مشاكل لكن ليس لدينا حل آخر. وينبغي البدء في اتخاذ تدابير حازمة اذا ما اردنا اصلاح الاقتصاد البولندي».

وسئل عما اذا كان اللقاء المتوقع هذا الاسبوع بين رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ورئيس نقابة تضامن ليخ فاليسا سيثير بعض الحرج للحكومة البولندية فذكر راكوفسكي ان تاتشر واجهت هي ايضا «بعض المشاكل» اثر اقفال بعض مناجم الفحم البريطانية، وقال «وانا رئيس الوزراء في هذا البلد».

وكان الزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي قد قال امس الاول ان محادثات المائدة المستديرة بين الحكومة ونقابة التضامن ضرورية لبولندا التي تواجه ازمة اقتصادية. ولكن الجدال قد قلل على ما يبدو حتى من فرص بدء محادثات بعد تأخير استمر اكثر من اسبوعين.

ونفى الجنرال ياروزلسكي ان السلطات البولندية غيرت رأيها بشأن محادثات المائدة المستديرة التي اقترحتها السلطات اثناء الاضرابات المؤيدة للتضامن في اغسطس (آب) في محاولة لتشكيل ائتلاف وطني يضم المعارضة التي تؤيد الاصلاحات.

ويثير قرار الحكومة البولندية اغلاق حوض جدانسك لبناء السفن مشكلة دقيقة لرئيسة الوزراء البريطانية. فاذا ادانت القرار فقد تقول الحكومة البولندية ان الخطوة تتطابق مع الاجراءات التي اتخذتها رئيسة الوزراء لتعديل مسار الاقتصاد البريطاني. اما اذا لم تنتقد رئيسة الوزراء البريطانية قرار الاغلاق فقد يعتبر ذلك نكوصا عن اعطاء تأييد صريح للاصلاحات التي يحاول ليخ فاليسا واتباعه انتزاعها من وارسو.

وستكون مارجريت تاتشر اول رئيسة وزراء بريطانية تقوم بزيارة رسمية لبولندا عندما تصل الى وارسو.

ومن المقرر ان تعقد تاتشر جولتي محادثات مع رئيس الوزراء راكوفسكي والزعيم البولندي الجنرال فوادي‍سلاف ياروزيلسكي وتقابل نوابا معارضين مستقلين.



زعيمة حزب الشعب الباكستاني بنازير بوتو تلوح بيدها لجمهور من مؤيديها في احدى محطات القطارات في مقاطعة البنجاب (اكبر مقاطعات باكستان) خلال جولة ضمن حملة الانتخابات القت فيها خطابات في اكثر من ٢٠ اجتماعا عاما قاطعة مسافة ٨١١ ميلا في رحلة بالقطار استغرقت ٢٨ ساعة.

الاستعمار والرجعية يلتقيان على محاولة تجهيل الشعب المغربي وتخديره بالأفكار المسمومة

بعد التجربة التربوية الفريدة الناجحة التي اجراها علينا الاستاذ محمد ابن عبد الله في مدرسته التي اصبحت تحمل اسم مدرسة العدوة (تنطق بفتح العين وتسكن الدال اي الضفة) انشأ بالمدرسة شعبة للبنات، معززا بذلك نهجه الثوري في وقت لم تكن فيه تربية البنت في المغرب موضوع اهتمام، بل كان التيار المحافظ السائد يعتبر تهميش المرأة في المجتمع من مقومات الاصالة إن لم يكن يعتقد ان شل نصف المجتمع عن التربية والعمل والانتاج امتثال لتعاليم الدين.

وبذلك طفا كيل صبر الحماية التي كانت تنظر بعين الحذر الى تطور تعليم الذكور في المدارس الحرة ففاجأها مربينا الكبير بمبادرة زادت طينها بلة.

وحتى لا تتورط سلطات الاستعمار الفرنسي مباشرة في قمع الحركة الرائدة التي اصبحت المدرسة الثائرة تحمل علمها بمدينة فاس، اوعزت الى احد اقطاب الرجعية المغربية بالمدينة بأن يتولى كبر حبك مؤامرة على المدرسة ـ مديرا واساتذة وتلاميذ ـ بدعوى انزلاقها في منهج تربوي لا يقره الاسلام ولا يرتضيه، وان يستصدر من بعض «علماء الدين» بالمدينة ممن هم على شاكلته فتوى بتكفير مدير المدرسة وتلاميذه، والتماس اغلاقها.

عبد الحي الكتاني

كان الذي تولى كبر الدعوة الى التكفير والاغلاق هو عبد الحي الكتاني المعروف بفاس بموالاته لسلطات الحماية وتعاونه معها على ما يخدم مشاريعها في المزيد من مد نفوذها على البلاد وأهلها.

وكان «الشيخ عبد الحي» يتزعم فرعا للزاوية الكتانية بفاس تتيح له رئاسته ان يكون ضمن زمرة اعيان المدينة ممن كان الاستعمار الفرنسي يعتبرهم ركائزه في توطيد سلطته، ويسخرهم للقيام بالنيابة عنه بما يربأ بنفسه عن التورط فيه، وخصوصا عندما يكون لبعض المواقف والسياسات صلة بالدين والشريعة.

استدعى عبد الحي الكتاني لبيته بعض الخونة المعروفين بتعاونهم مع الاستعمار ومعهم بعض المغاربة الجهلاء الذين كانوا يدعون انهم «علماء الدين» وأملى على مدعويه «صك اتهام» اعده بعناية، اتهم فيه المدرسة بالزندقة والكفر والالحاد والزيغ عن الطريق المستقيم، وندد بالزج بالاناث في المدارس مجاهرا بأنه حرام، مضيفا ان عقد الحماية يلقي على فرنسا ـ صديقة الاسلام والمسلمين بمسؤولية الحفاظ بالمغرب على الدين الاسلامي واعراف البلاد وتقاليدها، وأنهى مرافعة اتهامه بالتقدم الى سلطات الحماية بطلب اغلاق المدرسة.

وبذلك برز جليا القاسم المشترك بين الاستعمار والرجعية، فعلى تجهيل الشعوب وتخديرها يلتقيان، وعلى تدجيل الرجعية وشعوذتها واستغلالها للدين بتشويهه وتحريفه يقوم تحالفها مع الاستعمار المناهض لكل تطور، المتخوف من كل يقظة.

كان عبد الحي الكتاني ينفرد عن سائر قادة الطريقة الكتانيين الآخرين وعن باقي اعضاء الاسرة الكتانية بتواطئه مع سلطات الحماية التي ارتمى في احضانها منذ ان جلده في حداثة سنه السلطان عبد الحفيظ لمشاركته في عملية تمرد على النظام قتل فيها محمد بن عبد الكبير اخوه الاكبر، فظل يجتر كامن الحقد على الاسرة العلوية، وظلت الحماية تستعمله في مناهضة العرش ومعارضة الحركة الوطنية. وكان ينتصب للتدريس في حلقات جامع القرويين لينشر افكاره المسمومة ضد الوطنيين، او ليغرق من يتجذب اليه من العامة في لجة تضليلية. لذلك كان طبيعيا ان يسند له الاستعمار مهمة تولي الدعوة الى نسف المدرسة التي كان اتجاهها لا يجري على نسقه ومنواله، والتي اصبحت تشكل عش ثورة فكرية.

ولقد اصطدمت شخصيا بمناهضة عبد الحي الكتاني هذا عندما اخذت القي دروسي الاولى وانا ابن عشرين سنة في ابهاء جامعة القرويين وسط الجماهير الغفيرة التي كانت تحلق على درسي، وكانت تعد بالمئات، فغاظه الامر وسعى الى استعداء سلطات الحماية علي لحملي على التوقف عن متابعة الدروس. وهي فترة تاريخية الفت في حياتي منعطفا حاسما سأتوقف عنده اطول في حديثي عن احداث الاربعينات.

وحتى يتأتى إقبار المؤامرة التي شنت على المدرسة لجأ الاستاذ ابن عبد الله الى المناورة، ووجد نفسه مرغما من باب التقية على التفاوض مع إمام الرجعية، وجاءت المساومة على حساب شعبة الاناث التي قبل استاذنا بعد مفاوضات على كره اغلاقها لانقاذ المدرسة، كما قبل ان يحضر الكتاني لاختبار تلاميذ المدرسة للتأكد من انهم لا يتلقون من المعلومات ما يثير او يشين. وكانت مناورة استاذنا دغدغة لكبرياء ذلك الرجل الموتور، الذي كان يدرك في باطن نفسه حقيقة ما يلقن في المدرسة، والذي لم يكن يعنيه امر الزندقة والالحاد بقدر ما كان يهتم بإحاطة نفسه بهالة من الوقار والاكبار تمكنه من مواصلة اسداء الخدمات لأولياء نعمته سدنة الاستعمار من سلطات الحماية.

ما ازال اذكر ان الاستاذ ابن عبد الله كان ـ وهو يضرب لنا الامثال التاريخية للبطولة والشهامة ـ يثير بالمقابل مثال الشيخ الكتاني هذا، ويعطي لنا منه صورة مخزية لدرجة اننا كنا نعتبر اسمه مرادفا للخائن او الدجال. لذلك أفرد مربينا حصة من درسه ليسر الينا بما يهدد مصير المدرسة ويقبوله على كره استقبال الكتاني بالمدرسة في عملية انقاذ، وأهاب بنا ان نتهيأ لاجتياز الامتحان الذي سيجرى علينا بمحضره، موصيا بالانضباط والتظاهر باحترام الوافد.

أول لقاء بيني وبين الكتاني

وقد حضر الكتاني الى المدرسة في مظاهرة مازلت اذكرها ممتطيا بغلة مطهمة مسرجة، ومحفوفا بثلة من اعوانه وأشياعه ومريديه.

ولأول مرة نجد انفسنا امام الشخص الذي الف في اذهاننا اسطورة من نسيج ما سمعناه عنه. وكان امتحاني الاعسر هو ان اكيف نفسي مع الظروف، وأن أبذل لذلك جهدا لا يقوى عليه بيسر طفل عودته المدرسة على التقيد بالمبادىء في غير زيغ ولا تأويل.

لقد كان من الصعب علينا ان نرتدي لباس النفاق، وأن نضطر الى التحلي بالتوقير والاحترام لشخص ربينا على كرهه والتنديد بسيئاته. ولم يسهل مهمتنا الا وعينا بنبل مقصدنا وحرصنا على انقاذ مدرستنا التي ادركنا انها اصبحت في مهب الرياح، وان علينا ان نجنبها العاصفة.

وعندما خطا الكتاني باب المدرسة حيث وقفنا في انتظاره لاحت لي صورة شخص بدين ضخم لامع الوجه حتى ليكاد الدم يتفجر من قسماته. وما اذكر بالضبط أكان مكتحل العينين، او كان يضع على وجهه من المساحيق ما جعله يبدو في تلك الصورة اللماعة التي تبهر العين. كان كل شيء في جسمه يسهل له مأمورية الشعوذة والتدجيل التي اتخذها لنفسه ناموسا لازمه الى ان نظر ونفذ مع بعض القواد اعوان الحماية حركة إبعاد السلطان محمد بن يوسف عن عرشه، ونفيه في العشرين من غشت (آب) ١٩٥٣.

أما الامتحان الآخر الذي كان علينا ان نجتازه فلم يكن عسيرا، فقد كانت اجوبتنا على الاسئلة التي وضعها علينا الكتاني في مواد دراستنا كافية لارضاء فضوله وكبريائه، فاعلن امامنا «صك الغفران» للمدرسة وتزكيته لمناهجها التربوي، مصرحا انه سعيد بما اكتشفه من سلامة عقيدتنا وتحصيننا من كل زيغ. ولأول مرة احسست في حياتي اني كنت متعبا في معركة، واني انتصرت فيها مع رفاقي بأسلوب اللباقة والحكمة، وان هذا الاسلوب اثمر ثماره بمعاناة وصبر، وبنجاح في لخر الامر. ورضي زائرنا وسيط للحماية بأن تكتفي السلطات الفرنسية باغلاق شعبة البنات، ولم يمض الا شهر على اغلاق هذه الشعبة حتى لاحظ سكان فاس باستغراب اقدام سلطات الحماية نفسها على فتح مدرسة للبنات «بباب الحديد» بفاس، قبلت في اقسامها نفس الفتيات اللواتي اغلقت في وجوههن شعبة مدرسة الاستاذ ابن عبد الله، في محاولة لتطويق السخط الذي عم سكان فاس بعد تدبير الاغلاق، ولتضمن الحماية مراقبتها على تكوين جيل نسوي على منهاجيتها.

داء قديم

كل شيء يؤكد ان عبد الحي الكتاني هذا شب وترعرع على بيع نفسه للشيطان، وانه مثل غير مرة دور المدعي العام في «محاكم التحقيق» الفكرية الخلقية التي نصبها لمحاكمة خصومه والحكم عليهم بالزندقة والالحاد.

لقد كان يمثل في الثلاثينات عندما كان يسعى لاغلاق مدرستنا نفس الدور الذي تمرن عليه في بداية العشرينات، عندما كفر تلاميذ المدارس العصرية قاطبة، الا انه لم يجرؤ على المطالبة باغلاقها، لأنها كانت مدارس الحماية الفرنسية.

ففي كتاب مخطوط أتحفني به بعض الاخوة الباحثين يوجد في احدى المكتبات الخاصة بالرباط كتبه المرحوم عبد الحفيظ الفاسي في فاتح ذي القعدة عام ١٣٤٠ هـ (وهو ما يوافق سنة ١٩٢١م) جاءت حقائق شيقة تؤكد ان مناورة الشيخ الكتاني لاغلاق مدرستنا لم تكن الا حلقة في سلسلة مناوراته لترسيخ التجهيل، مما يبرهن على ان داءه قديم عضال.

كتاب شيق

وقد سمى عبد الحفيظ الفاسي كتابه : تشييد الحصون والمتارس، للدفاع عن ابناء المدارس». وجاء فيه : «ان الشيخ الكتاني كان يتهم بالزندقة والالحاد تلاميذ المدارس العصرية (التي انشأتها الحماية الفرنسية بالمغرب) ويقول في حملة كلامية دعائية عنهم : «إن الشبيبة العصرية التي دخلت للمدارس لم تتعلم الا الزندقة والالحاد، وانها تمذهبت بالمذهب الوهابي، وانها لا دين لها لأنها تحلق لحاها، وانها تتجرأ على سب رجال الطرق والزوايا (وهذه في الحقيقة هي خلفية التهمة) وتحتقر العلماء».

ويضيف صاحب الكتاب : «انه تم لقاء بين الشيخ الكتاني وابني عبد الكبير الذي يدرس بثانوية مولاي ادريس بفاس فدافع ابني عن رفقائه الذين يتهمهم الكتاني، وبرأ ساحتهم من تهمته، فاعتبر الكتاني ان ولدي تجرأ على مقامه بالسب، وأخذ يطالب سلطات الحماية بالانتقام منه وطرده من المدرسة».

وعبد الكبير الفاسي ابن مؤلف هذا الكتاب المخطوط اصبح فيما بعد من كبار الوطنيين ومن زعماء حركة الاستقلال التي عذب فيها، ثم في عهد الاستقلال مؤرخا للمملكة في عهد محمد الخامس فسفيرا لجلالته لدى عواصم عربية. ولا تستغرب مجاهرته برأيه وهو شاب امام عبد الحي الكتاني المحصن بنفوذ الاستعمار الفرنسي، لما عرف به عبد الكبير الفاسي شابا فكهلا ثم شيخا من عناد وجرأة في الحق وصلابة في المواجهة بالرأي المخالف كيفما كان مخاطبه.

وأبرز المرحوم عبد الحفيظ الفاسي مراده من تأليف كتابه فقال : «انه يريد ان ينبه حكومة الحماية الفرنسية حتى لا تقع في التضليل»، ولذلك بعث بكتابه اليها حتى تتنبه ـ كما قال ـ الى : «ان ما قام به الكتاني في قضية الشبيبة العصرية من تشغيبها ومجاهرته بمطاردة التلاميذ هو عقبة كؤود في طريق الاصلاح ونشر المعارف الذي يسعى اليهما ـ بكل ما في وسعه ـ جلالة مولانا السلطان وسعادة المرشال ليوطي المقيم العام، فكل ما سعيا اليه منذ عشرة اعوام (كان مر على تأسيس الحماية عشر سنوات في هذا التاريخ) وأسساه قد هده الكتاني المذكور بحمله في دروسه على تلك الشبيبة المتنورة البريئة من الكفر».

وقد جاءت في الكتاب اشارة تستحق التوقف عندها عندما قارن المؤلف بين عمل الكتاني وحركة النبهاني التي عرفتها بلاد الشام، والتي كانت تدعو الى تحذير الناس في المشرق العربي من تلقي العلوم العصرية، فقد قال في ذلك : «ولعل الكتاني لما رأى تحذير النبهاني وغيره ممن على شاكلته من تلقي العلوم في بعض المدارس الشامية اراد ان يظهر (في المغرب) بمظهره تضليلا للعوام، متجاهلا ان تلك المدارس اسسها (في الشام) اليسوعيون من الاميريكان وغيرهم لتعليم قواعد دين النصرانية، ومن برنامجها انه يجب على التلميذ ان يحضر كل يوم لاستماع الخطب الدينية المسيحية التي تلقى هناك ولو كان التلميذ مسلما. ومن لا يفرق بين تلك المدارس وهذه فهو ممن لا يفرق بين الضب والنون، وممن يحكم على الشيء قبل تصوره، او يحرف الحقيقة ويجحدها».

كما اعتمد صاحب الكتاب في دفاعه اسلوب التفرقة بين الحماية الفرنسية وعونها المتآمر معها بطريقة دبلوماسية مرنة ليضمن بذلك تقبل السلطات الفرنسية لوجهة نظره وجلب تأييدها لصالحه، حيث كتب يقول : «ولو كان للكتاني شعور لما قابل حكومة جلالة السلطان وحكومة الحماية بمثل ما فعل، ولسعى غاية جهده في اعانتها على نشر المعارف وتنوير الافكار بارشاد الناس الى ادخال ابنائهم الى المدارس ولكن أبت نفسه ان لا تخرج من الدنيا حتى تسيء لمن احسن اليها (تحاشى المؤلف ان يترك هذه الحكمة المأثورة على لفظها المتداول القائل : (أبت النفس الخبيثة ان لا تخرج من الدنيا) فلولا وجود جلالة السلطان مولانا يوسف وحكومة الحماية اللذان فتحا الزاوية الكتانية ورأساه عليها وأطلقا له الحرية في النظر في امورها لكان اليوم صفر الكفين. ومن لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها. قال تعالى : لئن شكرتم لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد» انتهى كلام المؤلف الفاسي.

عبد الحي الكتاني

ويحتوي هذا الكتاب على عشرة فصول رد مؤلفه في كل فصل منها على دعوى من دعاوي الكتاني، فخص الفصل الثالث لادعائه ان حلق اللحية مخالف للدين ذاكرا في عرض شيق ان حلق اللحية غير مجمع على حرمته، لأن العلماء اختلفوا في لفظ اعفوا الوارد في قوله عليه السلام : اعفوا اللحى، فبعضهم كالمالكية في القول المشهور حملوا النهي على التحريم، وبعض المالكية والحنفية حملوه على التنزيه، والأمر اذا لم يكن مجتمعا على حرمته لا يجوز انكاره، واذا كان ذلك فكيف يكفر فاعله سيما وهو عادة اكثر الأمم الاسلامية اليوم فكيف يقال بتكفيرهم ؟».

كما تضمن الكتاب رفع الستار عن فترة من حياة الكتاني لا يعرفها الكثير عندما اشار الى فشله في حمل علماء فاس على انتخابه رئيسا لهم، والى امتناع المجلس العلمي للقرويين حتى عن قبوله عضوا في المجلس، وانه بعد فشله خرج من المجلس العلمي وأدلى بتصريح سب فيه علماء فاس الذين رفضوه قائلا عنهم : إن مقدمي الحومات (حراس احياء المدينة) اشرف من علماء فاس ومن رئيسهم، وان هؤلاء العلماء اذناب وبهائم، استخفوا بالعلم ومرتبته، وصيروا انفسهم ضحكة في العالم (حين لم ينتخبوه رئيسا عليهم) وقد عوضني الله آلافا من المراتب خيرا مما حسدوني عليه (رئاسته او عضويته للمجلس العلمي او ادارة جامعة القرويين». وهذا ما يشرح لم ظل هذا الشيخ الموتور يعاني من مركبات النقص والكراهية والانفصام منذ جلده صبيا فقيادته حركة مناهضة الحركة الوطنية الى التمرد على سلطان البلاد الشرعي.

عمر ابن عبد الجليل الشاعر

وقد ذيل المخطوط السالف الذكر بقصيدة لعمر ابن عبد الجليل التلميذ آنذاك بثانوية مولاي إدريس بفاس أشاد فيها بدفاع صاحب الكتاب سالف الذكر عن الشبيبة العصرية وهنأه بحرارة على خدمته للتعليم وللنشء الصاعد.

وكانت مفاجأة لي قدمها هذا الكتاب وأقدمها بدوري لقراء هذه الحلقات، اذ ما اعتقد انه قد عرف عن المرحوم ابن عبد الجليل انه قرض النظم في شبابه ولا عرف بأنه كان من المسكين بالثقافة العربية الى حد إزجاء التهنئة بقصيدة كاملة اختار لها بحرا صعبا.

وقد تبدو القصيدة اليوم في مستوى شعري غير جيد، ولكنها من صاحبها في ذلك الحين جهد أدبي محترم، ومما جاء فيها :

أيا حافظ الدين يا حرزه
ويا حامي الدين ياذا الهمام
عرفتك والله قبل اللقاء
وقبل الكلام وقبل السلام
عرفتك لما قرأت الذي
كتبت وسطرت يوم الخصام
رفضت به قول قوم طغوا
وتاهوا بميلهم للحرام
فيا لهم معشر سفل
ويا لهم من شيوخ لئام
يريدون ذلتنا ويلهم
أما عرفوا اننا لا نضام.

وأمضى صاحب القصيدة عليها بعد هذه الكلمات : من المقر بعلمك وأفكارك، صديق ابنك، بتاريخ ١٣ صفر عام ١٣٤١ عمر ابن عبد الجليل.

تارتيف المغربي

ومنذ ان اكتوت الشبيبة العصرية في اوائل العشرينات بمؤامرة الكتاني تكونت عنه في ذاكرة الشباب صورة متكاملة تتدفق بروح الشر والنفاق والشعوذة والتدجيل. ووجد الشباب العمري في رواية تارتيف (Tartuffe) للكاتب الدرامي الكوميدي موليير تشخيصا للكتاني في صورة بطلها، فاهتمت بها الحركة المسرحية الناشئة التي ظهرت في العشرينات وعرضتها على المسرح وناضلت بها في وجه الطريقة المتدجلة. وتضايق الكتاني من رواية موليير فقد ابصر في مرآتها صورته، لكن صعب على سلطات الحماية منع تمثيل رواية موليير في المغرب، اذ لم يكن منطقيا او معقولا ان تحذف الرقابة الفرنسية بالمغرب من التداول رواية كانت ضمن القطع المختارة من روائع الادب الفرنسي المقررة في المعاهد الثانوية بالمغرب، ولو فعلت ذلك لغدت تكرر تدابير ما قبل الثورة الفرنسية عندما منعت هذه الرواية في فرنسا وطيلة حقبة لم تطل.

وأول لقاء بعلال الفاسي

ما ان تم لمربينا مبادرته الذكية استصدار تزكية الرجعية المتآمرة لعمله التربوي وإفساد اوراق لعبتها، وبعد مضي اربعة اشهر فقط، حتى بادر بدعوة المرحوم علال الفاسي لرئاسة حفل توزيع الجوائز إثر حصولنا على الشهادة الابتدائية، وكان يرمز بذلك الى تحلله مما أكره عليه من استقبال قطب الحركة الرجعية، والى تلاحم المدرسة مع الحركة السلفية التي كانت في حرب مع الطرقية.

وقبيل الحفل تحدث الينا استاذنا عن الزائر الجديد كواحد من علماء شباب القرويين وكوطني ابتلي بمحنة السجن، ولم يضف الى ذلك دور علال الفاسي بين الوطنيين، ربما لأن الحركة الوطنية لم تكن آنذاك قد تبلورت في تنظيمات محددة، اذ ان كتلة العمل الوطني لم يعلن عنها الا سنة ١٩٣٤، اي بعد ما يقرب من سنة من تاريخ اجتيازنا امتحان الشهادة الابتدائية وزيارة علال الفاسي للمدرسة.

وكم بدا لي زائرنا وسيم الطلعة مشرق الوجه، يشع من عينيه شديدتي الزرقة بريق ترافقه ابتسامة عفوية تنتشر على قسمات وجهه لتزيده وسامة. وقد حضر الى المدرسة مرتديا جلابة بيضاء تغطي قبها عمامة صغيرة تنزل عذبتها محاذية كتفه الايمن، وعلى وجهه لحية سوداء لا تتجاوز خط شعر خفيف يستر عارضيه وذقنه.

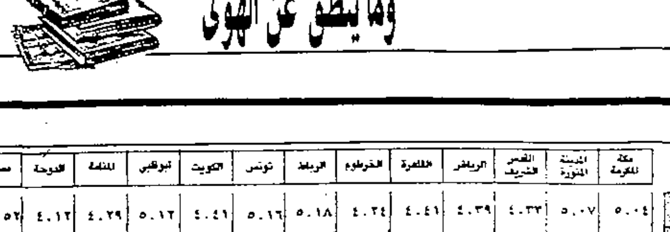
وكان وهو يضع علينا الاسئلة او يناقش اجوبتنا يشدنا اليه بفصاحته التي لم يكن يتوفر على مثلها استاذنا ابن عبد الله ذو المعارف الواسعة. كان علال الفاسي يتميز بصوت جهوري ينساب فيه نطق سليم ملح على اخراج الحروف من مخارجها، وتتغرغر في ثناياه الكلمات دون ازعاج ولا تكلف، فينفذ حديثه بذلك الى السمع والقلب بدون استئذان.

وبدا لي التناقض صارخا بين صورتي علال والكتاني تناقض الظروف التي كانت وراء الزيارتين، فوداعة الأول وعفويته وتجاوبنا معه على غير سابق معرفة لم يكن يقابلها في اقصى طرفي النقيض الا تقطيب الثاني وتكلفه نفورنا منه.

ربما كانت زيارة علال اول اتصال بين الحركة الوطنية ومدرسة العدوة، فقد كانت المدارس الاخرى الموزعة على بعض احياء فاس مرتبطة بتنظيمات الحركة الوطنية ومنتظمة في خلاياها، بحكم ان المشرفين عليها كانوا اعضاء مسيرين للتنظيم الوطني الذي كان يتأهب للاعلان عن نفسه في شكل تنظيم جماهيري، بينما كان يبدو حرص الاستاذ ابن عبد الله على التشبث باستقلالية مؤسسته عن الانتظام في سلك بقية مؤسسات التعليم الحر، ولكن منذ زيارة علال اصبحت المدرسة تسير ضمن التوجيه العام للمدارس الذي كان يخطط له قادة الحركة الوطنية من قريب او بعيد.

في الاربعاء المقبل : ذكريات اخرى عن المدرسة

هكذا من الأصل



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	٥،٠٤	٥،٠٧	٤،٣٣	٤،٣٩	٤،٤١	٤،٣٤	٥،١٨	٥،١٦	٤،٤١	٥،١٢	٤،٢٩
الشروق	٦،٢٤	٦،٢٩	٥،٥٥	٦،٠١	٦،٠٩	٥،٥٤	٦،٤٥	٦،٤٤	٦،٠١	٦،٣٢	٥،٤٧
الظهر	١٢،٠٤	١٢،٠٥	١١،٢٤	١١،٣٧	١١،٣٩	١١،٣٣	١٢،١٦	١٢،١٠	١١،٣٢	١٢،١٢	١١،٢١
العصر	٣،١٩	٣،١٧	٢،٢٧	٢،٤٩	٢،٤٥	٢،٥٧	٣،١١	٢،٥٨	٢،٣٩	٣،٢٦	٢،٣٢
المغرب	٥،٤٥	٥،٤٧	٤،٥٣	٥،١٣	٥،٠٨	٥،٢٤	٥،٣٨	٥،٢٣	٥،٠٢	٥،٤٦	٤،٥٥
العشاء	٧،١٥	٧،١٧	٦،١٧	٦،٤٣	٦،٢٧	٦،٣١	٧،٠٣	٦،٤٩	٦،٢٠	٧،١٦	٦،١١

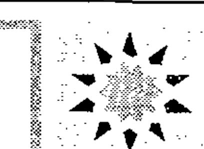
	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤،١٢	٤،٥٢	٤،٤٦	٤،٣١	٥،١٧	٦،٠٢	٤،١٧	٤،٥٤	٥،٠٢	٥،١٣
الشروق	٥،٤٢	٦،١٢	٥،٥٦	٥،٥٣	٦،٤٧	٧،٣٤	٥،٤١	٦،٢٠	٦،٥٥	٦،٥٠
الظهر	١١،١٩	١١،٥٦	١٢،٠٣	١١،٢٠	١١،٥٨	١٢،٤٩	١١،٣٧	١٢،١٦	١١،٤٠	١٢،٤١
العصر	٢،٣٣	٣،١٦	٣،٠٣	٢،٣٢	٢،٢٩	٣،٣٦	٢،٥٨	٣،٣٥	٢،١٤	٣،٥٠
المغرب	٤،٥٣	٥،٣٢	٥،٤١	٤،٤٦	٤،٥٩	٦،٠١	٥،٣٢	٦،٠٩	٤،٣٣	٦،٣١
العشاء	٦،٢٣	٦،٥٧	٦،٤١	٦،٠٨	٦،١٩	٧،٢٨	٦،٥٠	٧،٣١	٦،١٩	٨،٠٢

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن
الفجر	٥،٠٩	٥،٥٢	٦،١٣	٥،٣٧	٤،٥٩	٥،٢٠	٥،٣٤	٥،١٨	٥،١٩	٥،٣١
الشروق	٦،٤٢	٧،٢٤	٧،٤٤	٧،١٦	٦،٤٠	٧،٠٣	٧،١٥	٦،٥٩	٧،٠٨	٧،١٦
الظهر	١١،٥٥	١٢،٣٧	١٢،٥٩	١٢،٢٠	١١،٣٩	١١،٥١	١٢،١٠	١١،٥٨	١١،٣٣	١١،٥٤
العصر	٢،٤٠	٣،٥٠	٣،٤٨	٣،٥٦	٣،١٠	٣،٠٨	٣،٣٥	٣،٢٩	١،٣٤	٣،٠١
المغرب	٥،٠٥	٥،١٨	٦،١٣	٥،٢٢	٤،٣٧	٤،٣٧	٥،٠٣	٥،٥٦	٣،٥٥	٤،٣١
العشاء	٦،٣٤	٦،٥٤	٧،٣٩	٦،٥٦	٦،١١	٦،١٤	٦،٣٨	٦،٣٠	٥،٣٧	٦،١٠

	لوس انجليس	امستردام	زيورخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٤٨	٥،٠٤	٥،٢٩	٤،٥٤	٥،٠٦	٤،٤٩	٥،١٤	٥،٠٦
الشروق	٦،١٢	٧،٣٦	٧،٠٩	٦،٢٦	٦،٣٥	٦،٢٢	٦،٣٤	٦،٤٥
الظهر	١١،٣٨	١٢،٣٥	١٢،١٠	١١،٤٠	١١،٥٣	١١،٣٥	١٢،٠٦	١١،٥٠
العصر	٢،٣٨	٣،٤٣	٣،٤٣	٢،٢٩	٢،٥٠	٢،٢١	٣،١١	٢،٢٨
المغرب	٥،٠١	٥،١٢	٥،١٠	٤،٥٣	٥،١٩	٤،٤٦	٥،٣٦	٤،٥٤
العشاء	٦،٢٠	٦،٤٩	٦،٤٤	٦،٢٠	٦،٣٢	٦،١٤	٦،٥١	٦،٣٧

دعاء اليوم

«اللهم اكفني بحلالك عن حرامك،
واغنني بفضلك عمن سواك»



القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان

إذا ارتاب القاضي في الشاهد

يسأل: ن.م.ن.ا.ا.. الامارات العربية.. دبي
ما حكم نصح الشهود اذا ارتاب القاضي بهم أو بواحد منهم؟

الأصل في هذا ان الشهادة دليل قوي يأتي به المدعي أو يأتي به المدعى عليه إذا لم يكن ثمة إقرار من المدعى عليه ولا يمين، والشهادة أصل تقوم بها الحجة إذا كانت سالمة من المعارض الصارف لها كأن يكون الشهود فساقاً أو مجانين أو ذوي قرابة وعصبية لصاحبهم او عرف عنهم السوء وضعف الايمان ظاهراً، وهنا إذا ارتاب (ناظر القضية) في شاهد او اكثر فانه ينصحهم جداً ويكرر ذلك عليهم واذا فرقهم ليتبين له الحق فانني لا أرى في هذا بأساً.

وقد جاء في (اعلام الموقعين) وسواه: حدثنا أبو حنيفة قال:

كنا عند محارب به دثار فتقدم اليه رجلان، فادعى احدهما على الاخر مالا فجحده المدعى عليه، فسأله البينة، فجاء رجل فشهد عليه، فقال المشهود عليه: لا والذي لا إله إلا هو ما شهد علي بحق، وما علمته الا رجلا صالحا غير هذه الزلة، فانه فعل هذا الحق، كان في قلبه علي، وكان محارب متكئا فاستوى جالسا ثم قال، يا ذا الرجل سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يقول: ليأتين على الناس يوم تشيب فيه الولدان وتضع الحوامل ما في بطونها، وتضرب الطير بأذنابها وتضع ما في بطونها من شدة ذلك اليوم ولا ذنب عليها، وان شاهد الزور لا تقار قدماه على الارض حتى يقذف به في النار، فان كنت شهدت بحق فاتق الله واتم على شهادتك، وان كنت شهدت بباطل فاتق الله وغط رأسك واخرج من ذلك الباب»

يسأل الشيخ.. ابو بكر عثمان حلجي ـ السودان.. كسلا
رجل ضرب رجلا آخر بحديدة غليظة يريد كسر ساقه لكنه اخطأ فاصاب بطنه فمات المضروب بعد ثلاثة ايام فهل هذا قتل خطأ يعاقد به او لا يعاقد؟

هذا الامر يدخل تحت باب الجنايات وبعضهم يسميها: كتاب الجنايات ولعله الصواب. والجنايات كما هي في «مجموع فتاوى بن لحيدان». م / ٤ / جـ٨ / ص٢١٨ و٢٢٩: جمع جناية وهي الاعتداء على البدن او المال او العرض او العقل. قلت وهي من حيث ما اصطلح عليه كثير من الفقهاء: التعدي على البدن بما يلزم القصاص او المال وهي: الدية وعلى ما تقدم فقد جاء في «المجموع..» م / ٤ / جـ / ٨ص ٢٢٥ ان الجنايات ثلاثة انواع:

١ ـ جناية عمد وهذه الجناية توجب: العقود مع لزوم توفر شرط قصد الجاني انه اراد ما اقدم عليه من غير كونه مجنونا او مريضا مرضا عقليا.

٢ ـ جناية شبه العمد وهذه الجناية هي التي لا يقصد منها الجاني القتل ولم يستعمل فيها ما يوجب ازهاق الروح.

٣ ـ جناية شبه العمد وهذه الجناية يقوم بها الجاني عامدا الجناية نفسها لكنه لا يريد قتله غالبا وهكذا.

واذا تبين هذا فان المذكور قد ضرب المجني عليه بما يقتل غالبا يعني: (حديدة غليظة) فاراد كسر ساقه فقتله اذ ضربه في بطنه فمات، فارى انها (شبه عمد) ما لم يقم دليل آخر غير ما ذكرت يحيلها الى (عمد) فان مما بين يدي حسب سؤالك انها جناية.. شبه عمد.. والله اعلم بالصواب.

قواعد التعايش في اندونيسيا بين المسلمين ومواطنيهم من اتباع الديانات الأخرى

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

نشرنا يوم الجمعة الماضي الجزء الاول من أهم ما ورد في ورقة قدمها الدكتور محمد شهاب قريش استاذ الدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية في اندونيسيا وذلك ضمن مشاركته بالجزائر في اعمال ملتقى الفكر الاسلامي الثاني والعشرين.

وفي هذا الجزء الثاني والاخير يقدم الباحث رؤيته لحاضر الاسلام في اندونيسيا وهي رؤية نعرضها اليوم وسنناقشها في وقت لاحق بإذن الله.

إن العوامل قد تشابكت في تكوين نظرة المجتمع الاندونيسي بل وفهمه للدين، ولا نكون مبالغين اذا قطعنا بالرأي انه في تلك الظروف ومع هذه الكثرة من الناس: ١٧٠ مليون نسمة، ما كان يتصور ان تتحد الافكار والميول والنزعات، بل على العكس لا بد ان تتفاوت الآراء سواء في المستوى القطري العقائدي أو في المستوى العملي الميداني.

اسس التعايش

ومن هنا اتفقت الأمة الاسلامية في اندونيسيا على أسس ومبادىء تقوم على اساسها علاقات افرادها بعضهم ببعض وعلاقاتهم كافة مع ابناء الاديان الاخرى من مسيحية وبوذية وهندوكية.

فما الأمة الا تلك الاسرة الكبيرة التي ينتمي اليها الفرد يشارك في رسالتها وينشط في ميدانها وهي بالنسبة للأمة الاسلامية تعتمد أساساً على ركنين:

أ ـ رسالة مقدسة نزلت من رب العالمين

ب ـ أيد متكاتفة والعمل بمقتضاها في كل مجال رغم الاختلاف في أوجه النظر.

وانما سجلنا هنا عبارة (الاختلاف في أوجه النظر) لاننا نرى ان اختلاف الناس سنة الهية لا تندفع وتصارعهم قانون لا يعطل بل قد لا اجانب كبد الصواب اذا قلت: (ان القرآن الكريم والسنة النبوية وهما المصدران اللذان اتفق عليهما المسلمون قد ساهما أيما مساهمة في اختلاف فهم الأمة لديتها وذلك لانه كما يقول الطابي في الموافقات: «وجود القطع في الأدلة الشرعية بالاستعمال المشهور وهو عدم احتمال أن يراد من اللفظ غير معناه أصلا معدوم أو في غاية الندور» ويعني بذلك في احاد الأدلة فالنص الذي لا جدال في ثبوته قد تتفاوت الانظار في فهمه حسب الطبيعة الذهنية للفاهم أو حسب الطبيعة اللغوية للالفاظ ولكن مع ذلك فان هناك اصولا لا يختلف فيها المؤمنون وأمورا معلومة من الدين بالضرورة لا يماري فيها مسلم وأما ما عداها فلا مكان للزعم بان الحق مع فريق وما عداه هو الباطل، ولقد اختلفت طائفتان في عهد الرسول، وعلى الرغم من بلوغ اختلافهما مبلغ الاقتتال الا ان الله لم ينزع عنهما صفة الايمان: فقال آمرا بالاصلاح بينهما: **(وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما)**

الفرق الناجية

وكون الامة الاسلامية على المستوى العالمي أو القطري سابقا أو حاليا قد حصل فيها افتراق او اختلاف فهذا امر لا شك فيه، واذا كان مؤرخو الفرق سابقا قد قاموا بتعدادها وحاولوا ان يجعلوا عددهم كعدد الفرق الذي اشار اليه الحديث (ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة) فتعسفوا كأن فرقة اخرى لم تنشأ بعد ايامهم أو كان لهم برهانا من عند الله يدمغ به ضلالة ما عدا فرقته ـ اذا كان اسلوب التفكير كما كان سابقا ـ فانه حاليا لا مكان له.

ولعل من الخير على من يرى صحة الحديث ان يفهمه كما فهمه الشيخ محمد عبده اذ يقول:

«ان جميع الفرق ناجية حيث ان الكل مطابق لما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم» «واصحابه من الاصول المعلومة لنا عنهم كالالوهية والنبوة، وما وقع فيه الخلاف فانه لم يكن يعلم عنهم علم اليقين والا لما وقع فيه الخلاف»

اننا متفقون على الاصول ومتفقون ايضا على اسلوب الخلاف فليس احد منا يقول: «ان هذا الامر امر به الله او امر به الرسول ثم نرفضه»

ومما يدعو الى الارتياح ويثلج الصدور ـ كما يقول الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود: «ان الشعراني في ميزانه قد روى من حديث ابن النجار وصححه الحاكم بلفظ غريب وهو «ستفترق امتي على نيف وسبعين فرقة كلها في الجنة الا واحدة وفي رواية الديلمي الهالك منها واحدة»

والخلاصة التي اريد ان اخرج منها «ان المرء مسلم بالشهادتين وباعتقاد ما هو معلوم من الدين بالضرورة ولا حق لاحد ان يخلع عنه ملة الاسلام ويخرجه من ساحة الامة الاسلامية الا اذا كان المرء نفسه جعله عن رقبته برضاه بقول صريح او بفعل مجاهر لا يحتمل التأويل».

الاحزاب والشعارات

في اندونيسيا كانت هناك احزاب تجعل اسماء وشعارات الاسلام ولقد ظن بعض الناس خطأ ان المسلمين الذين ينتمون الى احزاب لا تحمل اسم الاسلام خارجون عن الامة الاسلامية.

وحاليا بعد ان اتفقت الامة الاندونيسية بجميع طوائفها على اعتماد مبادىء البانجاسيلا PANCASILA او المبادىء الخمسة التي هي:

١ ـ توحيد الله
٢ ـ الانسانية
٣ ـ الوحدة الوطنية
٤ ـ الشورى
٥ ـ العدالة الاجتماعية.

بعد ان اتفقت جميعا على اعتمادها اساسا في المعاملات، تلاشى ذلك الظن واصبحت الفكرة السائدة هي ان المسلمين احرار في اختيار الاحزاب حسب ميولها السياسية ما لم تتعارض مع تلك المبادىء علما بان حرية الاديان والعمل بمقتضى شرائعها مكفولة قانونا بالنسبة للجميع.

على تلك الاسس تقوم العلاقات بين المسلمين بعضهم ببعض وبين ابناء الوطن الكبير على اختلاف اديانهم والكل مطلع الى الخير والعدل.

وأرى ان الامة الاسلامية باعتبارها امة وسط لا مفر لها الا بتحقيق الخير والعدل للجميع. ولكم من متخصص في الدين يفسر لفظ الوسط في قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم وسطا» بانه العدل بل هو المعنى الذي يشير اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الوسط هو الخير

«فالوسط هو الخير، وسط الوادي خير موضع فيه واكثره كلاء وماء، والوسط هو المجانب للغلو والتقصير مكان محمود».

وهذا يعني ان الامة الاسلامية يجب ان تكون حركتها في جميع المجالات حيث يدور الخير والعدل.

ثم ان وسطية هذه الامة ـ حسب سياق الاية: ترتبط بشهادتها العادلة على الامم الاخرى فيما انكروه من الحق.

هذا هو مفهوم الامة الاسلامية بالنسبة للشعب الاندونيسي وذلك هو واقع هذه الامة في تلك البقعة. هذا ولا ادعي اني وافيت الموضوع بحثا وانما هو لمحة سريعة عن قطر اسلامي بتجاربه وافكاره التي لا شك انها نابعة من طبيعتها المميزة العائدة اصولها الى غابر التاريخ.

ونريد ان نؤكد انه مهما حصلت الفروق او التباين ومهما صح ما قيل عن الاقليمية الاسلامية بمعنى ان الاسلام في كل اقليم يأخذ طابعا متأثرا بالديانات والحضارات الواقعة فيها او حولها ـ مهما يكن ذلك كذلك: فانه يجب ان تتركز الانظار الى التشابه مادمنا نستهدف وحدة الصف.

ان الدراسات التي تستهدف الفرقة بين المسلمين تحاول دائما وابدا ان تبرز الفروق وان كانت صغيرة بينما تركز على أوجه الشبه وتحاول الجمع والتوفيق كل سعي هدفه مصلحة الامة.

«وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»

افـــاق

كلمة أخيرة عن اندونيسيا

عندما انتهى الدكتور محمد شهاب قريش من تقديم عرضه عن تاريخ الاسلام وحاضره في اندونيسيا ضمن اعمال ملتقى الفكر الاسلامي الثاني والعشرين في الجزائر سألته عن حقيقة ما تردده أوساط اسلامية عربية عن وجود حملة تنصير علنية شديدة في بلاده فرد بأن من عادة الصحافيين ان يبالغوا في كل شيء.

ومع ذلك فانه ليس لي بد من اختتام الحديث عن اندونيسيا بنقل مشاعر القلق لدى كثير من المسلمين حول مسألة التنصير هذه.

ان اندونيسيا ليست بلاد طوائف متشتتة ولكنها بلد اسلامي عريق يعود تاريخ الاسلام فيه الى اواخر القرن الثاني للهجرة حين نزلت فيها قوافل التجار المسلمين من عمان وحضرموت والساحل الجنوبي لليمن، ثم انتشر الاسلام واتسع نطاقه من سومطرة الى الطرف الجنوبي واطراف الساحل الشرقي للجزيرة ودخل بعد الى جاوة ومنها الى جزيرة بورنيو (سلطنة بروناي حاليا) الى جزائر سليبيس الى ملوكو الى ايريان، وكلها تشكل الان جمهورية اندونيسيا اكبر بلد اسلامي على وجه الارض.

لكن الاخبار تترى في السنوات الاخيرة بما يفيد بوجود صمت رسمي ازاء حملة تنصير واسعة تنهض بها الدوائر الصليبية المختلفة لاضعاف شوكة المسلمين وبذر عوامل الشقاق والفتنة الطائفية وعزل اندونيسيا عن سائر الجسد الاسلامي الواسع، وهي تتوسل لغرضها الخطير هذا بدعم اللائكية وعلمانية الدولة وتسعى الى تهميش حضور الاسلام في دستور البلاد ومؤسساتها ونظمها التربوية والثقافية..

ان الذين تزعجهم هذه الاخبار طائفة من محبي اندونيسيا واهلها تربطهم بها وبهم عقيدة الاسلام ومن ثم فهم ابعد الناس عن التربص باكبر بلدان الاسلام، وكيف يفعلون ذلك وهم يعلمون توجيهات الشريعة بحماية عرض المسلم وعدم ترويج اخبار الافك والبهتان..

ولذلك يتمنون لو تاتيهم الانباء الجازمة القاطعة عن تنبه القائمين بالامر في اندونيسيا لهذا الخطر وتحفزهم لمواجهته ابتداء حتى لا تواجههم عواقبه يوم ان يفرط الامر ولات يتقع الندم..

نريد الا يفسح المجال لكل اعمال الفتنة في سائر بلاد العالم الاسلامي ونتمنى ان يلقى الدعاة الى تثبيت قيم الاسلام في النفوس وفي شتى مجالات الحياة كل ما هم له اهل من الدعم والرعاية والتأييد، والله خير حافظا، وهو يتولى الصالحين.

محمد الهاشمي الحامدي

٧٥٠٠ مسلم من تشينجيانج أدوا فريضة الحج منذ عام ١٩٨٠

بكين ـ الوكالات:

أعلن الشيخ عبد الصمد مقسوم احد علماء الدين المسلمين في منطقة تشينجيانج (تركستان الصينية سابقا) ان حوالي ٧٥٠٠ مسلم قصدوا مكة المكرمة منذ عام ١٩٨٠ حينما سمحت الحكومة الصينية من جديد للمسلمين باداء فريضة الحج.

وقال عبد الصمد مقسوم امام اكبر مسجد في كاشجار وهي مدينة اسلامية تقع على طريق الحرير المؤدي الى تشينجيانج شمال غرب الصين انه اصبح في وسع المسلمين الان اقامة شعائر دينهم واداء الفرائض نظرا لسياسة التسامح التي اتبعتها حكومة بكين.

ويبلغ عدد سكان كاشجار ٢٠٠ الف نسمة وفيها ١٠٢ مسجدين، واضاف الامام انه فتح ٩٠ مسجدا منها فقط منذ عشر سنوات. وقال ان عشرات الالاف من المسلمين يتجمعون في كاشجار كل اسبوع لاداء صلاة الجمعة.

جدير بالذكر ان احدى صحف شنجهاي اليومية اوردت الثلاثاء الماضي اتهام وونج انماو وهو من كبار المسؤولين في تشينجيانج لمنظمات سرية في الخارج بالعمل على استقلال تشينجيانج. وقال ان بعض هذه المنظمات تجند حجاجا من تشينجيانج يذهبون الى مكة المكرمة لخدمة هذه القضية.

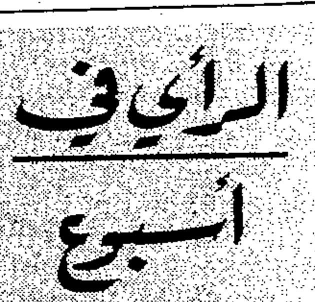
ومما نذكر ان ٢٠ مليون مسلم صيني تعرضوا للاضطهاد خلال الثورة الثقافية. واشار المراقبون على سبيل المثال الى ان الحرس الحمر كانوا يرغمونهم على تربية الخنازير في المساجد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نحو استثمار عربي موحد

نؤمن ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة، لكن رحلة توحيد الاستثمار الاجنبي في دول مجلس التعاون لا بد ان تبدأ بالخطوة المائة، لاهمية هذا النظام وضرورته، لما له من فائدة كبرى في توسيع قاعدة الانتاج وتنويع امكاناته مع الاهتمام بالمشاريع التصديرية ذات القدرة على التنافس في الاسواق الخارجية ذات الكثافة الرأسمالية والتقنية.

ان بامكان منطقة الخليج على صغر حجمها ومساحتها، قياسا للمناطق الصناعية والاقتصادية الكبرى، ان تظل مجال جذب مهم للاستثمار الاجنبي، لما حباها الله من خيرات وفيرة، وبالتالي من استقرار يحسدها عليها كثير من الدول.

هذا الاستقرار هو الذي ادى الى تسارع عمليات التكامل والتنسيق بين دول المنطقة بالشكل الحادث حاليا، خاصة في المجالات الاقتصادية التي تمثل اهمية رئيسة بهذا الاطار، مما ظهر إما باقرار الاتفاقيات الاقتصادية الموحدة، او بالاجراء الموحد تجاه الاستثمار المالي الاجنبي في دول مجلس التعاون. على ان الاهمية القصوى لهذا المشروع هي القواعد التي لا بد ان يسار عليها من اجل اعتباره قاعدة تنطلق منها الاستثمارات الاجنبية لدول الخليج، لعل اهمها هو التركيز على نظرية التكامل في اقامة تلك الاستثمارات بين كل منطقة في هذه الدول.

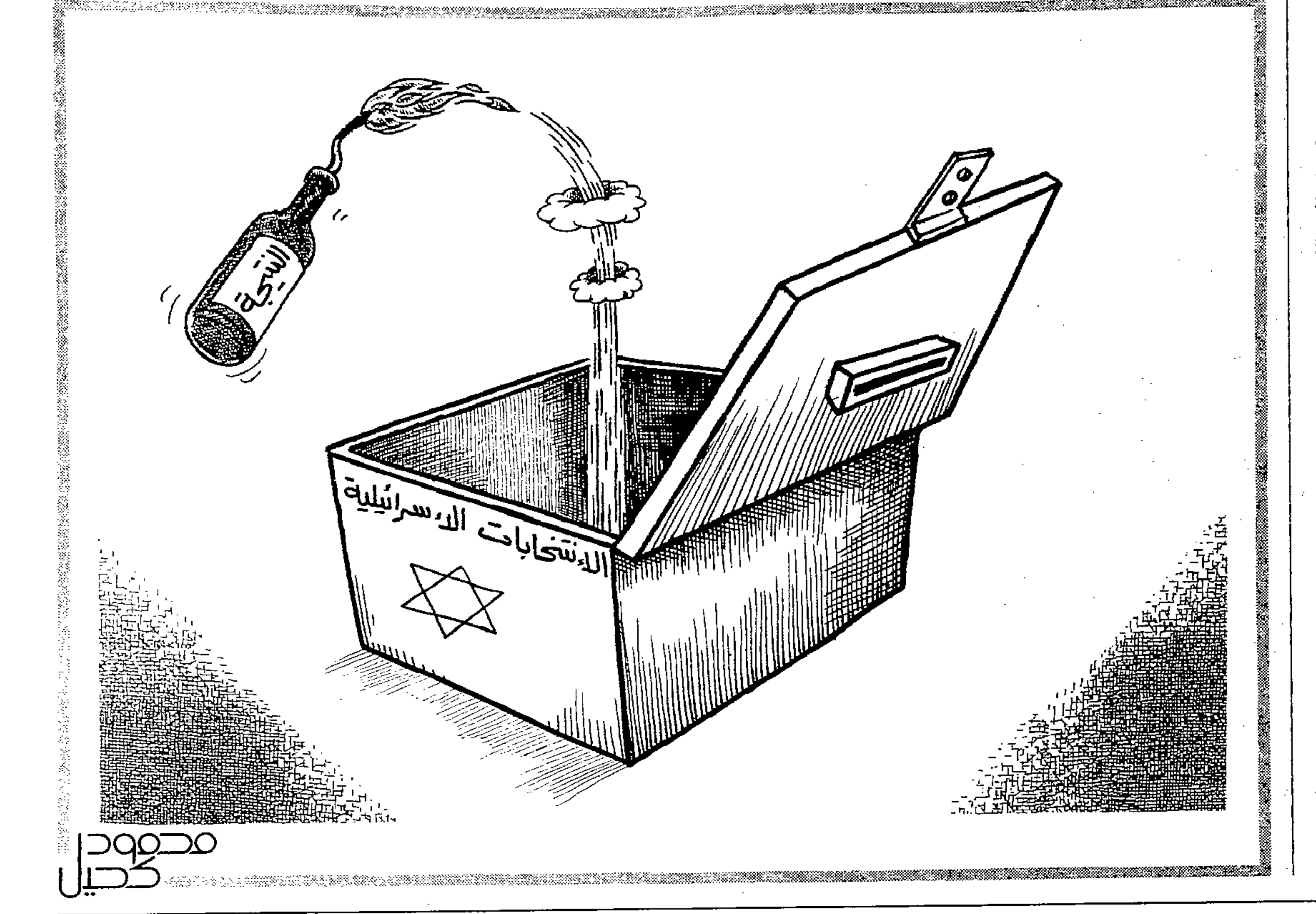
لن نعيد للذاكرة بعض الاستثمارات المحلية او المشاركة في رأس المال الاجنبي، وكيف فشلت في تحقيق ايجابياتها بسبب التداخل والتنافس على اسواق صغيرة، لاننا نعتقد ان هذه ضريبة ندفعها جميعا في محك التجارب الحية من اجل صيغة فضلى لاقتصاد افضل، لكننا لا نمل من المطالبة بالتنسيق ازاء مجالات الاستثمار الاجنبي، بالشكل الذي يحقق الفعالية المطلوبة منه.

ان مجالات التحرك الاقتصادي في منطقة الخليج مجالات رحبة واسعة، سواء في عمليات الاستهلاك او التصدير للدول المحيطة به وهي عادة ما تكون ذات كثافة سكانية ومردود استهلاكي جيد.

والمخلصون يطمعون الى ان تنطلق هذه الخطوة الايجابية الى خطوة ايجابية اخرى، وهي التنسيق الخليجي في مجال الاستثمار الخارجي سواء كان فرديا او جماعيا، فضلا عن الاستثمار المرتبط بالدول، لان هذا التنسيق في تقديرنا سيخلق قوة استثمارية ضاربة خارج الوطن العربي يقيه من عوامل التفرد به ومطاردته على حدة. اذ ان الدول الغربية ستحسب الف حساب لمحاولة خنق الطموحات الاستثمارية لرأس المال الخليجي العربي حين يكون موحدا وليس يعامل على حدة كما هو الآن.

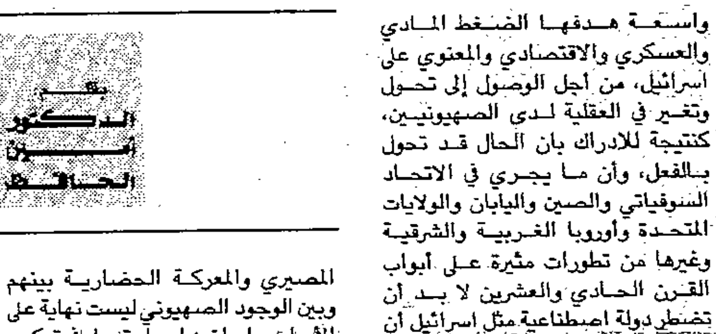
لا نملك الحلول لوضع صيغ لهذا التنسيق ولكنها فكرة جديرة بالدراسة سوف تتوسع في المستقبل لتشمل عالمنا العربي كله.

«الشرق الاوسط»



الرأي في أسبوع

بينما السياسة العالمية تتطور وتتحول نتائج انتخابات إسرائيل تبقي التحجر الصهيوني



بقلم الدكتور أمين الحافظ

يطالع القراء في جرائد هذا الصباح نتائج الانتخابات التي جرت امس في اسرائيل، فيجدون أن الناخبين اليهود مازالوا في ضلالهم يعمهون، وأن التعصب الصهيوني ما برح آخذا بمجامع عقولهم وعواطفهم. فلقد غرتهم نشوة انتصاراتهم الماضية، وأوغرت صدورهم شعلة الانتفاضة الفلسطينية الحاضرة، وانغلقت بصيرتهم عما يخبؤه لهم المستقبل، لأنهم باقون على ثقتهم بدعم أصدقائهم مهما فعلوا، واطمئنانهم إلى التغاضي الدولي مهما اجرموا.

وقد يكونون فيما يذهبون إليه مصيبين، إذ أن الماضي القريب والبعيد يدلهم على ذلك، لكننا لو أمعنا التأمل في ما يجري اليوم على الساحة العالمية من تحولات وتطورات، لأمكن لنا أن نجد للدعوى العربية الفلسطينية كوة تلج منها، ومنفرجا تخرج اليه، فسيحا بقدر ما يبذل العرب من جهد وذكاء، وبمقدار ما تتلقى القيادة الفلسطينية في الداخل والخارج من دعم حقيقي وتشجيع.

فالمطلوب الآن هو اتخاذ نتائج الانتخابات هذه المحبطة لآمال الكثيرين في العالم منطلقا لتحضير حملة دولية واسعة هدفها الضغط المادي والعسكري والاقتصادي والمعنوي على اسرائيل، من أجل الوصول إلى تحول وتغير في العقلية لدى الصهيونيين، كنتيجة للادراك بان الحال قد تحول بالفعل، وأن ما يجري في الاتحاد السوفياتي والصين واليابان والولايات المتحدة وأوروبا الغربية والشرقية وغيرها من تطورات مثيرة على أبواب القرن الحادي والعشرين لا بد أن تضطر دولة اصطناعية مثل اسرائيل أن تنجرف بتياره مهما قاومت، وأن ترضخ لأمر واقع جديد مهما تعصبت وكابرت.

وإذا ذكرنا ان اعتماد اسرائيل الأول من أجل المضي في سياستها التوسعية الظالمة هو على الولايات المتحدة التي شفعت مساعداتها المادية والعسكرية والدبلوماسية الهائلة باتفاقية تعاون استراتيجي لأمكننا تبين ما ينتظر للسياسة الاسرائيلية الأميركية المشتركة من مفاجآت كان من المفترض الاحاطة بها وادراكها لو خلع الصهاينة عنهم رداء التعصب، أو لو أولى قادة اميركا هذه التطورات ما تستحق من نصيب. لكن الملاحظ والانتخابات الرئاسية الأميركية على الأبواب أن أيا من المرشحين المتنافسين ليس في وارد التمعن في المستقبل بقدر ما هو منشغل بمناورات الحاضر الانتخابية الصغيرة، التي تمتزج فيها أكاذيب الدعاية وأضاليل الوعود مع حرتقات الانتقادات المتبادلة واللواذع المهينة عبر وسائل الاعلام.

وأبرز التغيرات التي غدت تقصف بالعالم ما يلي:

النموذج السوفياتي

أولا ـ انهيار الشيوعية كنظام اقتصادي وسياسي نموذجي تتهافت الشعوب المتحررة من الاستعمار على تقليده كليا أو جزئيا، وذلك بعد السياسة الجديدة التي انتهجتها السلطة السوفياتية الحاضرة وأعلنت عنها، وبعد النقد الذاتي الذي أجرته على ما سلف من أحكام وحكام، وما جرى من تجارب في حقول الادارة والاقتصاد كانت نتائجها في كثير من الحالات بعيدة عن المرتجى لاسيما في ميادين البيروقراطية والزراعة والتكنولوجيا الحديثة. والملاحظ أن أميركا التي تعتبر نفسها رائدة «العالم الحر» وقائدته لم تفكر، بل لم يتجه زعماؤها السياسيون والفكريون إلى البحث للعالم عن بديل عقائدي وإداري واقتصادي، بل لعلنا تلمح حرصا من المراجع الأميركية المتعاونة مع الصهيونية على الابقاء على الأنظمة في العالم الثالث على ما هي عليه كما سبق أن اقتبست من النهج السوفياتي، لأنها برهنت على ابقاء الشعوب على حالة التخلف، وفشلها في تحقيق تقدم في قضاياها الرئيسية، التي نذكر في طليعتها تراكم الديون وزيادة الفقر والعجز عن التحرر من السيطرة والاحتلال، ولا ننسى في هذه الحالة قضية فلسطين والوجود الصهيوني في صلب الأمة العربية. ولا شك ان النتائج الأخيرة للانتخابات الاسرائيلية سوف تجعل العرب يدركون بأن التحدي المصيري والمعركة الحضارية بينهم وبين الوجود الصهيوني ليست نهاية على الأبواب، بل يلزمه اجراء تحول في تركيب عدد من الأنظمة يرتكز على تعدد التيارات ومزيد من تولي الشعب شؤونه الذاتية والأمنية أمام اسرائيل. ولعل تجربة الجزائر الأخيرة وما تمخض ويتمخض عنها من اصلاحات خليقة بان تكون بمثابة ريادة في مشارق بلاد العرب ومغاربها.

القوة الاقتصادية

ثانيا ـ تصاعد اهمية القوة الاقتصادية بدلا من بقاء القوة العسكرية هي الفاعلة لوحدها. وهذا معناه أن الولايات المتحدة هي أقوى دولة عسكريا، وهذا صحيح، بل أن هذا هو الذي جعلها تمكن لاسرائيل المقام وللصهيونية النفوذ والنفاذ، ولانتخابات مثل التي جرت أمس نتائج مثل التي حصلت. ولكن الصحيح أيضا هو أن أميركا تشكو الضعف في وضعها الاقتصادي العالمي، وهي أكبر دولة مدينة، وموازينها التجارية والحسابية تشكو العجز الهائل وموازنة الدولة الفدرالية عندها في اختلال فادح. ومن هذا الواقع باتت لدى الدول الدائنة لها وغير الدائنة في العالم قوة اقتصادية متطورة تستطيع أن توازي القوة العسكرية الأميركية وأن تلوي قناتها إذا ما تكتلت ووقفت في وجه سياسة أميركية جائرة أو خطة صهيونية تهدد المصالح النامية حديثا، والمتخذة لنفسها موقعا رئيسيا تحت الشمس.

ومن هنا يمكن للمصالح العربية العامة والخاصة أن تدخل رافدا لهذا التيار المتعاظم، متحالفة في بعض المجالات مع القوى الاقتصادية العالمية، ومستغلة في مجالات أخرى ضعف المدين ولو كان أقوى من في العالم عسكريا. فاليابان التي أصبحت مشكلة اقتصادية كبرى في وجه الولايات المتحدة لم تمتثل لأي من محاولات واشنطن الرامية إلى تغيير موقفها من مسألة اختلال التوازن الاقتصادي الأميركي، بل أن كل قوى الدولة الجبارة وأساطيلها لم تقدر أن ترهب دولة شبه عزلاء من السلاح ولكنها قوية اقتصاديا وأن تحملها على الخفض من معدلات تصديرها المنافس للانتاج الأميركي أو القبول بقيمة للدولار متهاودة إلى درجة اعادة المنافسة الأميركية على أشدها.

والواضح أن أيا من المرشحين للرئاسة لم يضع في برنامجه، بل لم يضع في ذهنه حتى الآن كيفية معالجته لهذه المشكلة الأميركية عندما يتولى الرئاسة، وهل سيقرر تهديد اليابان، أم سيقرر زيادة الحماية الجمركية، أم سيقرر اجبار اليابانيين على زيادة مشاركتهم في عملية «الدفاع عن العالم الحر» وقسرهم على مزيد من الانفاق على مجهودات التسلح؟ لكن الرئيس الأميركي المقبل سوف يجد نفسه بعد توليه الرئاسة بقليل مجبرا على اتخاذ واحد من هذه القرارات على الأقل.

ومن هنا يتعين على الجانب العربي أن يبدأ باتصالات مع اليابان لكي يتعاون معها في الضغط الاقتصادي على أميركا لعلها توقف مسايرتها غير المشروطة للعناد الاسرائيلي والصهيوني الذي تمخضت عنه انتخابات الأمس، وأن لا يمنعه ذلك من الاتصال المباشر بالادارة الأميركية المقبلة ليواجهها بما عنده من وسائل ضغط اقتصادية، ذلك لأن توقف الحرب العراقية الايرانية قد هيأت لعدد من الدول العربية الفاعلة أن تتنفس الصعداء وأن تعود فتجد بين أيديها ثروات لا يستهان بقوتها السياسية. ولقد وردت التقارير هذا الاسبوع تتحدث عن رجوع موجة الازدهار إلى هذه الدول، وتقدم التفاصيل عن رجوع رؤوس أموال وفيرة كانت قد هاجرت إلى الخارج في فترة من الزمان، ثم عادت لتتدفق من جديد في شرايين الوطن وأوصاله، ذلك لأن الثقة بمستقبل البلاد اقتصاديا قد توطدت، ولأن الثقة في الاستثمارات الخارجية قد طرأ عليها الوهن بسبب التقلبات والاهتزازات التي اعترت الأسواق المالية العالمية خلال السنتين الماضيتين.

هذا، فضلا عن أن من المنتظر أن تسوى تدريجيا مشكلة انخفاض أسعار النفط بعد الوعود التي يلوح بها عدد من الدول الأعضاء في «أوبك» بالعودة إلى الالتزام بالحصص والوفاء بالعهد.

والجدير بالذكر أن من أهم أسباب انعقاد قمة العقبة في الأسبوع الماضي ونجاحها هو حرص الجانبين الأردني والفلسطيني على اقالة العثار الاقتصادي الذي طرأ منذ اعلان فك الارتباط الاداري الأردني بالضفة الغربية، إذ نجم عن ذلك احجام أعداد وفيرة من الفلسطينيين العاملين المنتشرين في العالمين العربي والأجنبي عن ارسال مدخراتهم كالعادة إلى المصارف الأردنية وعمد الكثيرون إلى سحب أرصدتهم مما ادى إلى تدني قيمة الدينار الأردني، وبديهي أن مثل هذه النتيجة لا يرضى عنها أحد لاسيما القيادتان الأردنية والفلسطينية. مما يدل على مدى أهمية القوة الاقتصادية في تحويل السياسات، وفي هذه الحالة بالذات ومدى قدرة التضامن بين الجانبين (الذي تم التفاهم عليه في العقبة)، على التأثير في نفوس الناخبين الاسرائيليين كما دلت على ذلك انتخابات أمس.

مشكلتنا والحروب الأخرى

ثالثا ـ انكسار حدة التوتر وتوقف بعض الحروب في بعض مناطق العالم. فالمجهودات التي بذلت خلال السنة الماضية وهذه السنة من أجل خفض التسلح بين الجبارين قد أعطت ثمارها الملموسة في الاتفاقات المتعاقبة التي وقع بعضها ويجري التحضير لبعضها الآخر فيما يتعلق بالصواريخ النووية على أنواعها، والمحادثات التي ستبدأ بعد الانتخابات الأميركية بشأن تخفيض الأسلحة التقليدية في أوروبا، ولا يخفى ما لهذا التقدم من أثر نفسي يضفي جوا من الانفراج بين الأفراد والدول على السواء. هذا فضلا عن توقف بعض الحروب الاقليمية، كالحرب العراقية الايرانية، وتصرم النزاعات الخاصة بانغولا وناميبيا وكامبوديا والصحراء الغربية، التي كانت متأزمة خلال عقد كامل أو أكثر. وهكذا فان الرئيس الأميركي المقبل سوف يجد نفسه متحررا من معالجة هذه المشكلات التي كانت مستعصية، ولا يبقى امامه إلى جانب معالجة المشكلات الاقتصادية (أو ما يسمى بالحرب الاقتصادية بين أميركا والعالم)، سوى معالجة مشكلة الشرق الأوسط، فلا بد إذن أن يحاول العرب اقناعه بان الانتصار الأميركي في الحرب الاقتصادية رهين ولو جزئيا بحل النزاع العربي الاسرائيلي على وجه عادل يضمن للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير. ولن ينجح العرب في عملية الاقناع هذه إلا إذا لوحوا بامكاناتهم وباستعدادهم للانضمام في هذه الحرب الاقتصادية إلى الفريق الذي يؤمن لهم هدفهم القومي العتيد.

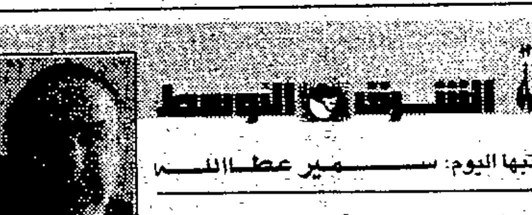
والواقع أن كلا من المرشحين الرئاسيين لم يقدما في حملتهما الانتخابية أي صيغة حل بقترحانها للمشكلة، بل اكتفيا بترديد وعودهما التقليدية بمساندة اسرائيل (وزاد دوكاكيس على ذلك وعده بنقل السفارة الأميركية إلى القدس)، على الرغم من أن عددا وافرا من الخبراء الأميركيين في شؤون منطقتنا قد باتوا يبدون علنا تخوفهم من أن يؤدي غياب مبادرات دبلوماسية سلمية مقبولة من الطرفين إلى خطر اندلاع حرب عربية اسرائيلية جديدة، ستكون في رأيهم أشد وأدهى وأفتك من الحروب الماضية بعد أن اكتسب المقاتلون (لاسيما العرب) مهارات حربية جديدة، وبعد أن أصبح بامكان الفريقين استخدام انواع متطورة وجديدة من الأسلحة تطال أمكنة التكاثف السكاني، منها الصواريخ الحديثة والأسلحة الكيماوية وربما أيضا النووية!! وليست نتائج الانتخابات الاسرائيلية أمس من النوع الذي يهدىء الروع ويبعث على الاطمئنان، بل بالعكس فان كل الدلائل تشير إلى قرب سيادة الصقور على الحمائم، بل وتحول الحمائم إلى صقور.

ولقد أصبح واضحا أن النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط هو في انحدار متواصل بسبب خضوعه لضغط «اللوبي» الصهيوني من أجل منع وعرقلة بيع السلاح للدول العربية. ولقد نجم عن ذلك مزيد من ضعف المصداقية الأميركية وعدم اقتناع العرب بعد اليوم بأن واشنطن هي الوسيط المثالي في النزاع مع اسرائيل. وإذا كان الرئيس الجديد سوف لن يدخل في صراع مرير مع الكونغرس لحمل أعضائه على الموافقة على بيع السلاح للعرب، فان سبب ذلك أن هؤلاء قد انصرفوا عن ابتغاء الشراء من أميركا نحو مصادر بيع أخرى لا تثير مثل هذه المتاعب، وهي اقل خضوعا للنفوذ الصهيوني، كفرنسا وبريطانيا وايطاليا والبرازيل وحتى الاتحاد السوفياتي والصين. فهل ستؤدي نتائج انتخابات أمس في اسرائيل إلى تحريك هواجس واشنطن من أفول النجم الأميركي ولو ببطء عن المنطقة، وبالتالي إلى التحرك بمبادرات وصيغ حلول جديدة أقرب إلى العدالة وأقل ارتهانا للمشيئة الصهيونية؟ هذا ما سنراقبه بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

الوحدة الاوروبية

رابعا ـ قيام الوحدة الأوروبية سنة ١٩٩٢. فدول تلك القارة سوف تؤلف فيما بينها كتلة سياسية واقتصادية بالغة الأهمية والقوة بحيث تتخذ لنفسها موقعا مستقلا عن الولايات المتحدة. وسيكون هذا أهم حدث في أواخر القرن العشرين، تنجم عنه تحولات ونتائج خطيرة الأثر. ونلاحظ أن المعنيين الأميركيين غير مدركين حتى الآن ضخامته، بدليل أن المرشحين الرئاسيين لم يأتيا على ذكره وشرح موقفهما منه بعد فوز أحدهما. وما الذي تعنيه الوحدة الأوروبية بالنسبة لأميركا، بينما نجد الاتحاد السوفياتي مندفعا في مغازلته لأركان هذه الوحدة ووصل الأمر إلى حد أن الزعيم غورباتشوف بات يتحدث عن «البيت الأوروبي المشترك». ويقدم للمستشار الألماني هلموت كول «هدية» نفيسة بمناسبة زيارته لموسكو هي الاعلان عن النية في اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين لقاء موافقة الدول المدعوة على الاشتراك في مؤتمر «لحقوق الانسان» يعقد في العاصمة السوفياتية!!

فاذا ذكرنا ـ نحن العرب ـ كم تحرك فينا عبارة «حقوق الانسان» من هواجس ومحاذير لأنها باتت خارجة عن معناها السامي الشريف ومحصورة في حكاية فتح باب هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين، فان نتائج انتخابات اسرائيل أمس من شأنها أن تزيد من خطر هذا الموضوع، وتفسح المجال للعرب ان ينبهوا أميركا إليه اذا ما هي حاولت فك طوق العزلة التي يوشك ان يضرب حولها بالتفاهم الأوروبي السوفياتي الذي تمثل حتى اليوم بتقديم عدد وافر من المليارات، أموالا أوروبية غربية، كقروض انمائية وتكنولوجية لتحديث الاقتصاد السوفياتي. فهل سيدرك الرئيس الأميركي الجديد مدى التغيرات السياسية العالمية التي تنتظر عهده ويرى من مصلحته التقرب من العرب وقضاياهم العادلة؟ وهل سيتمكن الحكم الاسرائيلي المتمخض من انتخابات أمس من تقدير التحولات العالمية الحاصلة التي يمكن للعرب ان يستفيدوا منها فيجنح إلى السلم ويقبل بحكم التاريخ الحتمي القاضي بنيل الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير؟



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

اصعب مهنة في العالم

كنت اعتقد ان الكتابة هي اصعب مهنة في العالم، لكن ثمة من قال هل جربت العزف على الكمان، وكيف من خيط مشدود الى خشب مفرغ، تبعث لحنا فيه فرح او لحنا فيه حزن او لحنا فيه النشيد الوطني؟ لكن ثمة من قال انه الطب، اصعب مهنة في الحياة، مسؤولية الانسان عن الانسان، مسؤولية العبد عن خلق الله، دقة التشخيص التي تقف بين الحياة والموت. لكن ثمة من قال انها الهندسة، سلامتك في هذه المدن، قالت الحياة في هذا الكون، كوخا كان في الجبل الاجرد ام عمارة في حجم مدينة، انها الاطار الذي تتحرك فيه، في الحديقة وفي البيت وعلى الطرقات. انها بناء السفينة والطائرة والسيارة وصلة الوصل بين كل مكان وكل مكان آخر. لكن ثمة من قال ان اكثر الحرف صعوبة هي المسرح. تصور جمهورا من عشرة آلاف شخص يضحك لك فيما انت يعصرك بكاء ما، تصور نفسك تقف كل يوم في امتحان من هذا النوع، تصور انك تحاول ان تضحك الآخرين فلا تستطيع او ان تغريهم بالتصفيق فيظلون مثل الماء البارد. لكن ثمة من قال انها المحاماة حيث المهارة في تسخير القانون للقانون والمأساة في عكس العدل على العدل والذروة في اعطاء البراءة للابرياء. لكن ثمة من قال انه الشعر. لكن ثمة من قال انه الحكم. لكن ثمة من قال انه الطيران. لكن ثمة من قال انه جمع المال، فكيف يمكن ان تجمع ما يجب ان تصرف. لكن ثمة من قال انه عمل الخير، فكيف تقدم لغيرك ما تؤمن انه لك. لكن ثمة من قال انه التعليم، حين تصير مسؤوليتك اجيالا كاملة من الناس، ويترتب عليك ان تعلم الآخرين ما تظن انه الصحيح والحقيقة من دون خطأ ولو كان صغيرا.

لكن ثمة من قال ان المخترعين هم الذين يقومون بالمهام الصعبة لانهم يقومون بالمهام الاولى، لانهم يبتدعون. تصور عالما من دون هاتف او طائرة او ضوء. تصور كونا من دون بوصلة. تصور قارة من دون قطار. تصور حضارة من دون طباعة. تصور حياة حديثة من دون كل هذه الاشياء البسيطة التي تحيط بك، او التي تعتقد انها بسيطة. لكن ثمة من قال انه صانع الكساء. تصور عالما من دون كساء. لكن ثمة من قال ان اصعب الحرف هي الاستطلاع، وكيف يغامر المغامرون في اكتشاف المجهول، وكيف يذهبون الى القطب وكيف يصعدون الى رؤوس القمم وكيف يعبرون الادغال الى امازونيا وكيف يجوبون الفضاء في الفضاء. لكن ثمة من قال انه القضاء. تصور هذه العلاقة الدقيقة مع الضمير.

لكن ثمة من قال انها الجندية، حيث يختار المرء مهنة نصفها في الحرب ونصفها في السلام، وحيث الحياة امر بلا نقاش وقبول بلا اعتراض وهو اسمى ما فيها. لكن ثمة من قال ان اصعب الاشياء هو عمل المصممين. لا شيء من دون مصممين. لا سيارات ولا طائرات ولا زجاجات ولا علب ولا آلات حاسبة ولا سفن فضائية ولا سكك حديدية. لكن ثمة من قال ان اصعب مهنة هي قيادة السفن، حيث اذا جن البحر لا يستطيع القبطان ان يجن، واذا اقتربت من ميناء لكي ترسو ظننت انه الميناء يدخل الى الميناء. لكن ثمة من قال انها الدبلوماسية حيث لا غضب في الغضب ولا ابتهاج في الفرح ولا غليان في الحرب بل هدوء واحد لكل الفصول. لكن ثمة من قال انها عمليات الانقاذ: رجال يرمون بانفسهم الى الموت برغم رؤية الموت ومتطوعون يرمون الخوف خلفهم ويندفعون من اجل غرباء لا يعرفونهم. لكن ثمة من قال انها مهنة المخاطرين الذين يمشون على الحبال الرفيعة او يقتحمون النار او يقفزون فوق الجسور العالية.

لكن مطرب الاوبرا قال بكل بساطة: اصعب مهنة في الكون؟ انها طبعا مهنتي. تصوروا رجلا يغني، من دون ميكروفون، لصالة فيها خمسة آلاف شخص، ويحفظ لحفلة واحدة، الفي بيت من الشعر، ويقف ثلاث ساعات فوق خشبة واحدة وهو في ثياب القرون الوسطى، وبعد ذلك ينظر الى الصف الامامي فيرى رجلا يتثاءب. لكن ثمة من قال.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

نجيب محفوظ
صورة من قريب ـ ٥

ويلاحظ المرء على حياة نجيب محفوظ الاجتماعية، وعلاقته بالناس، انه في الاغلب الاعم لا يعاشر ولا يصادق اهل الفئات الاخرى الخارجة عن عالمه، ابناء الطبقة المتوسطة القاهرية. فرغم انه تربع وسط دائرة الضوء منذ الخمسينيات، في عالم الكتب وفي عالم الصحافة الاوسع، وان مثله ممن صاروا نجوما ـ وان كانوا اقل منه بريقا ـ كان طبيعيا ان تجرهم هذه النجومية الى مجتمعات وبيئات اخرى، على المستويات الرسمية والاجتماعية العليا. ولكنه لم يكن يستسيغ هذه المجتمعات، وليست لديه رغبة في الغوص فيها، ولا يتركها تنعكس على انماط حياته المألوفة. كان هذه العوالم الاخرى سوف تشتت تركيزه وعكوفه على الشرائح التي نذر حياته لتسجيل حياتها، فيما عدا بالطبع ضرورات الاتصال باهل الآداب والفنون من شتى الاجيال. ايضا بغير موضوع مشترك الا الآداب والفنون. بقي «الافندي» النموذجي، اعظم من سجل عصر «الافندي» يوم كان هو العمود الفقري للمجتمع المصري، وصاحب الاحترام والهيبة في البيت والشارع والمقهى والديوان، قبل ان تهب العواصف الاجتماعية من الثورة، ثم من البترول، فيختلط الهرم الاجتماعي اختلاطا شديدا، ويسحق «الافندي» تحت الركام المتهاوي من هذه العواصف.

ويكمل هذه الملامح التي تؤكد العوازل التي حمى بها نجيب محفوظ «عالمه الخاص»، عزوفه الغريب عن السفر الى الخارج، احد اقوى ملامح عصرنا فقد دعي نجيب محفوظ الى كل بلاد الدنيا تقريبا وعشرات المرات بمفرده وضمن وفود ولكنه كان يعتذر على الدوام. ويقول كثيرون من اصدقائه ان السبب هو خوفه من ركوب الطائرات. ولكنني اعتقد ان السبب الاعمق هو عزوفه المطلق عن الاغتراب، عن اي رحلة تأخذه بعيدا خارج ذاته، خارج «المعمل» التحليلي التأملي الموجود في باطنه، والعاكف عليه باستمرار.

.. كنت مع اصدقاء نتفرج على التليفزيون، والسفير السويدي يزور نجيب محفوظ ويبلغه نبأ حصوله على الجائزة. وقلت لهم ضاحكا: اعتقد انه سيعتذر له عن السفر الى ستوكهولم وضحكنا. وفي اليوم التالي قرأنا في الصحف انه سأل السفير هل يجب ان يذهب شخصيا الى ستوكهولم، فرد عليه السفير قائلا انه يمكن ان يتسلم سفير مصر الجائزة او اي قريب له يختاره.

وعندما سألت نجيب محفوظ بعد ذلك بأيام، قال لي انه بالعكس كان ينوي السفر وبدأ في تفصيل «البدلة» التي لا بد منها لحفل التسلم. ولكن الاطباء هم الذين اصروا على عدم سفره. وان كنت اعتقد ان نجيب محفوظ في قرارة نفسه قرر عدم السفر حتى لا يبدل ثيابه!

هكذا من الأصل

الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب من مؤلف كتاب "عقيدة جبران"

حسابات الحقل وحسابات البيدر!

بعد ان انتهيت من ورشة نبش تراث جبران العقائدي ودرسه التي استغرقت عشر سنوات، رايت ان انشر كامل النصوص الجبرانية في القسم الثاني من كتابي «عقيدة جبران»، على الرغم من ان مقتطفات منها قد وردت في فصول الكتاب. ولذلك اتبعت هذا المنهج، لسببين: احدهما كثرة الاستنتاجات المتناقضة لدى الذين درسوا عقيدة جبران الاجتماعية والقومية، والثاني ان هذه العقيدة تلتقي بخطوطها الكبرى بعقيدة انطون سعاده.

وحين فعلت ذلك، ظننت ان الزملاء النقاد سوف يقرأون وثائق الكتاب، ويسلمون ببعض الحقائق الراهنة الخاصة بعقيدة جبران ومنها، ثبوت وجود عقيدة جبرانية، فضلا عن ثبوت تطابق مبادىء هذه العقيدة، بمبادىء عقيدة سعاده. وهو امر عبرت عنه في ختام مقدمة الكتاب.

طبعا، لا يلغي ذلك، مهمة النقاد. بل هو يسهلها، ويجعلها تغوص في تفاصيل عقيدة جبران، فضلا عن تقويمها للنهج الذي اتبعته في الدراسة والنتائج التفصيلية التي وصلت اليها على صعيد مبادىء العقيدة الجبرانية الاجتماعية منها والقومية.

«عقيدة جبران».. لجان دايه

محاولة لتحميل جبران فكرا لم يؤمن به!

ولكن حسابات الحقل لم تتطابق وحسابات البيدر.

فقد قرأت في «الشرق الاوسط» العدد الصادر في ١٩٨٨/١٠/٥، المقال النقدي غير الموقع، حيث تمحور على نقطتين، احداهما نفي التشابه العقائدي بين سعاده وجبران، والثانية نفي وجود عقيدة جبرانية على صعيدي الاعتناق والممارسة.

يقول الزميل الناقد «ان مفكرا وأديبا وشاعرا مثل جبران، وقد تطرق الى كل صغيرة وكبيرة في كتاباته وكتبه الكثيرة، من قضايا فكرية واجتماعية وسياسية، ما كان ليحجم عن ذكر عقيدته بصراحة، لو كان معتنقا مثل هذه العقيدة كايديولوجية وممارسة. اما اشاراته الى سورية وماضيها وامجادها الزاهرة والطموح المستقبلي بشأنها، فمرد ذلك في رأينا، هو ان افكار الحزب السوري القومي كانت معروفة في تلك المرحلة ورائجة، وقد تأثر ببعضها كتاب وشعراء عديدون، دون ان يعني ذلك اعتناقهم لتلك الافكار».

هذه العبارة وغيرها مما تضمنه المقال، ذكرتني بأحد الزملاء الذي اشترك معي ومع سائر اعضاء «نادي الشراع» في لبنان، بمناقشة كتاب جديد بحضور مؤلفه. وهي مناقشة تكررت لكتب عديدة جديدة، بسبب الظلم اللاحق بالكتاب في العالم العربي. كان قد مضى على الزميل نصف ساعة وهو «ينتقد» الكتاب.. حين قاطعه المؤلف وطرح عليه سؤالين، احدهما عما اذا كان قد قرأ الكتاب، والثاني حول معرفته الكافية بموضوع الكتاب والتي تؤهله لنقده.

هنا، اسمح لنفس بأن اطرح بدوري على الزميل الناقد الاسئلة المماثلة التالية: هل لديك معرفة بتاريخ تدشين جبران لنتاجه الادبي والفكري والعقائدي فضلا عن رسومه؟ وهل تعرف متى توفي جبران؟ وهل انت على معرفة بتاريخ ولادة انطون سعاده، وتاريخ ولادة حزبه ؟؟ واخيرا، هل قرأت كامل فصول الكتاب وكامل وثائقه او على الاقل معظمها، ام انك اكتفيت بقراءة المقدمة ؟؟؟ من خلال النقد الذي احتل مساحة غير قليلة في الصفحة ١٦ من «الشرق الاوسط» يمكنني القول ان الكاتب اكتفى بقراءة مقدمة الكتاب، اضافة الى انه يجهل ترجمة جبران وترجمة سعاده وحزبه.

ولد انطون سعاده في العام ١٩٠٤. وهو العام نفسه الذي بدأ فيه جبران الكتابة. وتوفي جبران في العام ١٩٣١. اما سعاده فقد اسس حزبه ووضع مبادئه في العام ١٩٣٢، اي بعد عام من رحيل جبران. فكيف يصح قول الزميل الناقد ان «افكار» الحزب السوري القومي الاجتماعي كانت معروفة في المرحلة التي ظهر فيها نتاج جبران ؟

لقد نفى الكاتب وجود عقيدة جبرانية في سياق نفيه لوجود اية نقطة مشتركة بين تلك العقيدة وعقيدة سعاده. في هذه العجالة، احاول تأكيد ما نفاه الناقد، اي اثبات وجود العقيدة الجبرانية فضلا عن وجود تشابه اساسي بينها وبين عقيدة سعاده. يقول جبران للكونت دي بوفر: «اكتب لا لأروي حكاية او لأدون تاريخا، بل لأحدث اصلاحا... انني اتوخى ان ارى سورية امة». (عقيدة جبران ـ الوثائق ـ ص ٢٣٥).

ويقول سعاده في «قسم الزعامة»: «انا انطون سعاده اقف نفسي على امتي ووطني، عاملا لحياتهما ورقيهما». (سعاده ـ الآثار الكاملة ـ جزء ٢ ـ ص ١٣٧).

ويضيف في «الخطاب المنهجي الاول» ان عقيدته وحزبه هما «فكرة وحركة تتناولان حياة امة بأسرها»، انهما «تجدد أمة توهم المتوهمون انها قضت الى الابد». (المرجع السابق ـ ص ١٧٦).

وفي مسرحية «بين الليل والصباح» يقول جبران: (سورية لكم ولي. ان اجسامكم التي جبلت من تربة سورية هي لسورية. وأرواحكم التي تجوهرت تحت سماء سورية هي لسورية، وليست لبلاد اخرى تحت الشمس. يعلم الله اني احب العرب، واشوق الى رجوع مجد العرب. ولكنني سوري، واطلب مجدا سوريا لسورية». (عقيدة جبران ـ الوثائق ـ ص ٢٩٤).

ويقول سعاده في الموضوع نفسه ردا على محاوريه: «اذا كنت قد رأيت اني اصرف كل همي وكل عنايتي الى خدمة امة واحدة من أمم العالم العربي، اعني امتي السورية، فذلك لأن امتي احوج الى عملي، ولأن لها الحق الاول علي... لا اريد ان احدثك عما يكنه فؤادي للعالم العربي. اريد ان افعل واجبي تجاه امتي اولا، لتستطيع امتي ان تفعل واجبها نحو عالمها الثاني». (سعاده ـ الآثار ـ الكاملة ـ جزء ٢ ـ ص ١٨٥).

وفي احدى رسائله الى أميل زيدان صاحب «الهلال»، يقول جبران: «انا من القائلين بالمحافظة على وحدة سورية الجغرافية... وانا من القائلين بأن تكون اللغة العربية هي الاولية في المدارس الرسمية وفي جميع دوائر الحكومة». (عقيدة جبران ـ الوثائق ـ ص ٣٦٩).

ويؤكد سعاده في نص مبدأ عقيدته الخامس بأن «الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية، وهي ذات حدود جغرافية». (الآثار الكاملة ـ جزء ٢ ـ ص ٢٦٦).

وحول اللغة العربية، تخطى سعاده القول الى الفعل والموقف، حين رد على رئيس المحكمة الفرنسي الذي طالبه، خلال محاكمته عام ١٩٣٦، بالتكلم بالفرنسية التي كان يتقنها: «حضرة الرئيس: انا سوري، وفي بلادي، واني اقود حركة تحريرية ترمي الى اقامة السيادة القومية وجعلها مطلقة. فلست اقبل ان احمل على الكلام في بلادي بغير لغتي». (سعاده ـ الآثار الكاملة ـ جزء ٢ ص ١٩٢).

ومن موقعه الحزبي، حيث كان يشغل امانة سر «لجنة تحرير سورية وجبل لبنان»، كتب في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) تعليقا على احد رسومه الوطنية، قال فيه.

سنبني هيكل مستقبلنا. سنجعل اعمدته من الحق وسقفه من الحرية. سنرفع وسطه مذبحا «للفضيلة القومية». (عقيدة جبران ـ الوثائق ـ ص ٢٨١).

ويقول سعاده في مطلع «الخطاب المنهجي الاول»: لقد انبثق الفجر من الليل، وخرجت الحركة من الجمود، واصبحنا امة بعدا ن كنا قطعانا بشرية، وغدونا دولة تقوم على دعائم اربع: الحرية والواجب والنظام والقوة». (سعاده ـ الآثار الكاملة ـ جزء ٢ ـ ص ١٧٥).

ويؤكد سعاده في سياق شرحه للمبدأ الاساسي الاول ان «قومية السوريين التامة وحصول الوجدان الحي لهذه القومية، هما شرطان اوليان لمبدأ السيادة القومية». (المرجع السابق ـ ص ٢٦٣).

وكان جبران قد بعث برسالة الى الخوري بولس الكفوري، خلال تحضيره للثورة على الاتراك بالتعاون مع الجنرال الثائر غاريبالدي، قال فيها: «اما رأيي في الاصلاح الاجتماعي في سورية، فهو مع كونه يتفق ببعض اولياته مع آراء اكثر المخلصين لبلادهم، فهو يختلف عنها بالسبل التي تسلكها الامة لبلوغ الرقي الحقيقي الدائم. قد مر زمن كنت ارى فيه سورية امة مظلومة. اما اليوم، فقد صرت اراها امة مريضة بعلتين مزمنتين. ولقد فكرت طويلا بالادوية والمساحيق، فلم ار دواء انجع من زوبعة فكرية هائلة».

ويعزو سعاده تخلف امته الى اتباعها مبدأ تقليد الامم الاخرى. ولذلك يقول في معرض شروط نهوضها: «اذا لم تقو النفسية السورية وتتنزه عن العوامل الخارجية وسيطرة النفسيات الغربية، فان سورية تبقى فاقدة عنصر الاستقلال الحقيقي وفاقدة المثل العليا لحياتها». (سعاده ـ الآثار الكاملة ـ جزء ٢ ـ ص ٩٢).

• • •

على الرغم من ذلك، اختم هذا الرد بكلمة شكر اوجهها لكاتب المقال على اهتمامه بالكتاب وتكبده عناء الكتابة عنه. ذلك ان بعض الزملاء المسؤولين عن الصفحات الثقافية، والذين تلقوا نسخا من الكتاب، لم يكلفوا انفسهم، حتى ايراد خبر صغير عنه.. في الوقت الذي يملأون صفحاتهم بأخبار وتقارير لكتب ورقها اغلى ما فيها.

جان دايه ـ لندن

باختصار

● السيد سيف الدين صديق عثمان ـ الدوحة ـ قطر:

ـ وصلتنا مساهمتك، ونثمن فيها دعوتكم إلى «مساعدة الفقراء والمحتاجين في عباد الله حتى تفوز برضا رب العباد وتنجو من عقابه يوم لا ينفع المال صاحبه، إذا لم يكن يصرفه في أوجه الخير وتكون نهايته سخط من الله وغضب شديد».. ولنا أمل بوصول مساهمات أخرى مع الود.

***

● السيد عادل سميح السيد ـ مصري مقيم في الجزائر

ـ قصتك القصيرة المعنونة «ليته يعود» وصلتنا اخيرا، وهي تبشر بالخير، تشدد على القراءة الكثيرة والمتنوعة، وقوفا على تجارب كتابية ناضجة ونحن في انتظار كتابات جديدة مبتكرة، مع التقدير.

***

● السيد ابو شفيق ـ الخضر ـ المملكة العربية السعودية

ـ تهمل صفحة البريد كل رسالة مهما كانت اهمية الفكرة والموضوع الذي تحويه، ان لم يتوفر فيها شرط كتابة الاسم الكامل والعنوان لصاحبها، مع التقدير.

أصدقاء الشرق الاوسط

هنيئاً نجيب محفوظ

من القلب، من الوجدان هنيئا للادب العربي على يد الاديب الكبير نجيب محفوظ، بل انها مفاجئة العالم كله للعالم اجمع التي جعلت قلوبنا تدور وتصنع في اعماقنا امسية حافلة بالافراح والمسرات.

ليس من الغريب ان يكون الاديب العربي نجيب محفوظ احد افضل ابناء العالم الذي هو احد عمالقة الادب العربي، وليس من الغريب ايضا ان تكون جائزة (نوبل) للاداب من نصيب هذا الروائي الرائع الذي جسد لنا رواياته واعطى قصصه صورا حقيقية فجعلها على هيئة نور يدخل ويشع في انفسنا، وبناء روح التلاؤم والتكامل والتعبير الصادق والواقعي يعتبر اساسا لكتاباته، فليس بكثير على هذا العملاق المتواضع ان يفوز بالجائزة.

لقد حقق الفوز لادبنا العربي وجعله في قمة الازدهار.. الا يكفي ان ادبنا العربي يتربع الآن على الساحة العالمية.

هنيئا للادب العربي وهنيئا لنجيب محفوظ، وهنيئا للعرب جميعا.

عبد الحكيم علي دعلاج ـ الاحساء

قارىء مستاء

تألمت كثيرا لما قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٦١٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٩ في زاوية «اصدقاء الشرق الاوسط» ما عبر عنه القارىء الكريم عن استيائه ومله لكثرة تناولكم قضية لبنان باهمية وما خصصتموه او ستخصصون لذلك من صفحات عديدة وتغطية اعلامية شاملة عن آخر المستجدات في هذا البلد العربي الصامد وشعبه العربي الاصيل وما يعصف به من ويلات وحروب مفروضة عليه وتصفية حسابات الغير والبعض على ارضه الخضراء الطيبة.

واشك بأن المستاء الشاكي هو عربي او انه مهتم بما يدور او الذي دار وسيدور في لبنان «او على الاقل في العالم العربي».

والحقيقة يجب ان لا ننسى افضال هذا البلد وما كان يقدمه للعالم العربي مشاركة منه وعطاء لا نكران فيه ولما ساهم به من تقدم ورقي وثقافة وعلم لكثير من ابناء العالم العربي الى جانب دوره المهم والفعال.

ومنذ زمن بعيد والعالم يعرف ان لبنان كان ومازال وسيظل همزة الوصل بين الشرق والغرب بكل ما تحمل هذه الكلمات من معان وعطاء واكبار، يفخر ويعتز له كل عربي مخلص وصادق واصيل.

ونصيحتي المثلى للاخ المستاء الشاكي هو ان يتعمق في دراسته اكثر عن دور هذا البلد والمصير المرتبط به للعالم بأسره.. واتمنى منه ان ينال.. مواضيع واموراً وقضايا اخرى لتكون محطة لاستيائه ومله الشديد.

قادي عبد النور ـ جدة

قارىء يطالب بتسليط الضوء على الكتابات المغرضة

محمد اركون.. كيد مبيت للاسلام

بعد قراءة التعقيب الذي يخطىء فيه المسمى سليمان سعد ضومط ـ خيطان ـ الكويت الجريدة المحترمة «الشرق الاوسط» اثر نشرها مقال د. احمد عبد السلام البقالي تحت عنوان (هجوم البقالي.. تحامل) المنشور على الصفحة العاشرة ارتأيت ان ادفع هذه الكلمة المتسرعة تصويبا.

ليس من الضروري أن تتكلف جريدتنا عرض اهم عناصر كتاب (تاريخية الفكر الاسلامي) بحجة انه يمثل انطلاقة في فكر محمد اركون كما يطلب المعقب، الذي ما يزال ينشر فكره الداعي باقامة عزلة شاسعة بين الدين الاسلامي والواقع المعيشي نحو الدنيوية المحضة (العلمانية) الامر الذي يشهد انه لم يعدل عن آرائه التي تتزين بزي الموضوعية والعلمية، وعلى السيد سعد ضومط ان يراجع كتاب المفكر الجزائري المتفرنس لانه (ان كان قد قرأه) لم يفهمه، وربما لم يتفطن الى تهافت طروحاته المدخولة والتي بين بعضها الاستاذ محمد بريش (مشكورا) في حلقات على صفحات مجلة الهدى المغربية التي تصدر بفاس، بل له الدراسات التي نشرت هنا وهناك ردا على دعي العلم والادب وامثاله، وقد احتضنت في الماضي القريب جدا جريدة «المسلمون» تغطية من هذا النوع للاستاذ علي الغزيوي.

كما نلتمس من السيد سليمان ان يقرأ على مكث ما كتبه الاستاذ محمد يتيم (الفكر الاسلامي في معركة المفاهيم او المصطلحات) فقد تدله على الكيد المبيت للاسلام باسم الاسلام في محاولة التمويه والخلط بين التقاليد والعقائد والمذهبيات والافكار بلا حدود ان كان من طالبي الحق ـ او لنقل ان اركون اوجد تلامذة له اشربوا حب فكره حتى نخاع العظم بغير تمحيص او مراجعة.

وعليه فان (تاريخية الفكر الاسلامي) بل كل ما كتب محمد اركون فيه ما فيه من السموم التي تودي بهذه الامة على المزيد من البعد عن الاسلام ـ وليس هذا مجال سردها.

واذ نحيي جريدة «الشرق الاوسط» والاستاذ عبد السلام البقالي على مقاله القيم الموضوعي، وكل غيور، ندعو الى المزيد من تسليط اضواء النقد البناء على مثل هذه الكتابات المغرضة بالتفصيل المطلوب. وقد نشارك بنصيب في هذا الشأن بعد اذن منبرنا الجاد.

سعيد ساجد بن داوود ـ الرباط

محمد اركون

«شعراء الشباب في الجزائر.. بين الواقع والآفاق»

الجزائر ـ «الشرق الأوسط»:

ترصد الدراسة القيمة حول «شعر الشباب في الجزائر ـ بين الواقع والآفاق»، وهي الأولى من نوعها في المكتبة العربية للدكتور حسن فتح الباب، تجربة عشرة شعراء جزائريين ابدعوا في مجال الشعر الحديث أو ما اصطلح على تسميته بشعر التفعيلة أو الشعر الحر.

يرى المؤلف، الذي عايش الحركة الثقافية في الجزائر عن قرب خلال اقامته بها، أن الأسماء التي تناولها الكتاب تعتبر الحارسة للحياة الثقافية في هذا البلد، والمعبرة عن الالتزام بحماية الحياة أدبيا وفكريا من التيارات الدخيلة التي تحملها بعض النماذج الغربية.

ولأن شعر الشباب في الجزائر غير معروف بما فيه الكفاية، فإن الباحث يمهد للكتاب بدراسة مستفيضة عن الشعر الحر في الجزائر، موضحا أن اختياره لموضوع الشعر الجديد وليد قناعة راسخة بأنه شعر الحاضر، وشعر المستقبل مادام كل شيء في تحول مستمر، ومن ذلك الشعر الذي هو وليد طبيعي للعصر.

ويشير المؤلف في دراسته كذلك إلى الحرب التي شنها خصوم الشعر الجديد في الجزائر ضد أصحابه بدعوى المساس بالانتماء الوطني والقومي، منذكرا بأن الشعر الحر منذ نشأته الأولى اقترن بالالتزام حتى اطلق عليه بعض النقاد «الشعر الهادف» دلالة على وظيفته الاجتماعية.

ومن هنا يناقش المؤلف أولوية كتابة قصيدة الشعر الحر في الجزائر، مرجحا أن الشاعر مفدي زكريا هو أول من كان له ادراك كتابة قصيدة الشعر الحر نتيجة تمرسه بالتراث الشعري العربي، وتعدد مواهبه ودوره النضالي، وتواصله مع حركة إحياء الشعر في المشرق، رغم ما هو معروف من أن أول من كتب هذه القصيدة في الجزائر هما الشاعران أبو القاسم سعد الله ومحمد الصالح.

ومن أجل التدليل على ما ذهب إليه يؤكد الباحث أن التمهيد للشعر الجديد على يد مفدي زكريا بدأ بالتنويع في القافية، والتنويع في وزن القصيدة، والدعوة إلى السهولة في اللفظ والعبارة، واستحداث الايقاع أو الجرس غير الرتيب مما حفز الشاعر إلى العدول عن الاطار النمطي الذي رآه في البداية أو في الغرض. ويذكر أيضا في هذا المجال بالدور التجديدي الذي قام به من قبل الشاعر رمضان حمود في العشرينيات.

ويرى المؤلف أن جيل الستينيات هم الذين رفعوا راية القصيدة العربية في الجزائر، ومعظمهم من مواليد ما بعد اندلاع ثورة الجزائر أو قبلها بقليل، رغم تأخر حركة الشعر الحر الجزائري نتيجة اسباب عديدة من أهمها تعطيل المد الابداعي نتيجة بدء الثورتين الصناعية والزراعية قبل الثورة الثقافية، وغربة اللغة العربية والأدب العربي في الجزائر، وانقطاع الجسور الثقافية بين المشرق والمغرب العربي.

ورغم ذلك كله ـ يرى المؤلف ـ أن القصيدة الحديثة في الجزائر اختصرت الزمن وفرضت نفسها جنبا إلى جنب مع مثيلاتها في الوطن العربي، إن لم تكن أحلام السبق تراود كتابها للابداع والتجاوز.

ويذهب الدكتور حسن فتح الباب إلى أن التجربة الشعرية في الجزائر مرت بمراحل ثلاث هي:

ـ مرحلة المحاكاة التي مازالت تلقي ببعض ظلالها على قصائد الشعراء الشباب حتى الناضجين منهم.

ـ مرحلة تمثل شعر الرواد كواحة من العناصر المكونة لابداع الشاعر والتي لا تشوب أصالته.

ـ مرحلة التفرد أو الخصوصية والتي تمتاز بأنها تقدم اضافة نوعية إلى حركة الشعر الحر المعاصر والتي مازالت في مرحلة التشكل والتكوين.

ويختم المؤلف دراسته التمهيدية بالقول: «إن القصيدة الجزائرية سوف تتفرد بذاتها بين القصائد العربية إذا تحولت من شعر ثورة ـ أي شعر يتجاوب مع الثورة ـ إلى شعر يسهم في تغيير الانسان».

وينتقل الباحث بعد ذلك للحديث في المبحث الثاني عن تجربة الشاعر أحمد حمدي في ديوانيه «انفجارات» و«قائمة المغضوب عليهم».

ويلاحظ أن شعره يمتاز بالرقة والرهافة، وأنه أقل حدة وتمردا من رفاقه من شعراء الشباب، كما أن من أبرز مقوماته الشاعرية اللغوية، وحرصه على الانتقاء والصقل في التركيب وفي الصورة، وبراعته في هندسة القصيدة رغم أن الطابع الوجداني الفردي يحول بينه وبين التموج الدرامي.

وديوان «انفجارات» هو باكورة أحمد حمدي كتبه وهو لم يتخلص نهائيا من صدى الشعراء الرواد مثله في ذلك مثل سائر الشعراء الشباب.

أما «قائمة المغضوب عليهم» فهو ديوانه الثاني الذي نشره عام ١٩٨١، وفيه تعميق لحظه، وتطلع إلى الافق الانساني من خلال الاقتران بالثورة العربية وحركات التحرر والتقدم في العالم الثالث، وانشغال عميق بالشخصية العربية الجزائرية ضد محاولات التغريب والاستلاب الثقافي.

وفي هذا الديوان، يوظف الشاعر الرموز والأساطير، وتتكرر في شعره كلمات مثل: العنقاء، الرحيل المفاجيء، العشب الأخضر، للتعبير عن معادلة الصراع بين الطغاة وأبناء الشعب، كما تلاحظ في شعره ترديدا لاسماء المدن مثل فلسطين، وبيروت، ووهران، ودمشق، والأندلس، متنقلا من الوصف إلى التركيب، ومن الصورة المسطحة إلى الصورة المعمقة المكثفة.

ويلاحظ الباحث في نهاية دراسته لشعر أحمد حمدي أنه رغم العثرات اللغوية والعروضية التي تتخلل بعض قصائده، فان صوته يبقى متميزا ورؤيته صافية، وقدرته على العطاء لا حدود لها.

ولدى حديثه في المبحث الثاني عن الشاعر عبد العالي رزاقي في ديوانيه «أطفال بورسعيد يهاجرون إلى أول مايو» و«هموم مواطن يدعى عبد العال» يرى الباحث أن الشكل ملتحم بالمضمون عند هذا الشاعر، وأنه لا يعبر عن الواقع ولا يفسره فقط بل يجعله قابلا للتغيير رغم قوته، ولذلك فهو يتقن الايقاع الشعري، ويتحطم عنده الجسر الموحد بين الفجر والحلم حين يعيد تشكيل جزئيات الواقع في رؤية جديدة، بل حين يمزج بين الهم الذاتي والجماعي، إذ تتوهج قصائده رموز الوطن الجزائري في الحاضر والماضي، ويكثر ذكر أسماء الشخصيات العربية والتاريخية.

أما المبحث الرابع فيدرس فيه المؤلف تجربة الشاعر أزراج عمر في ديوانه «وحرسني الظل» حيث يلاحظ غلبة المأساة الذاتية في شعره، والغنائية الحزينة، وتشغل هموم الوطن جزءا مهما من شعره، إذ تتميز حاسته الفنية بقدرة جيدة على التقاط الصور الجزئية المعبرة عن الحياة اليومية، واضفاء ثوب الشاعرية عليها، إضافة إلى توظيفه للفلكلور الشعبي الذي ينجح إلى حد ما في شحنه بدفقات وجدانية متفجرة.

ويفرد الباحث المبحث الخامس للشاعر سليمان جودي في ديوانه «يوميات متسكع محظوظ»، حيث يتناول تجربته المفعمة بالهزل والسخرية الطافحة بموال الأغاني التي يكتبها شعراء المقاومة الشعبيون امتدادا من بيرم التونسي حتى أحمد فؤاد نجم وفؤاد حداد.

ولذلك، نجد في شعر سليمان جودي نبرة التمزق السادية، وبراعة في انهاء القصيدة وصياغتها، مع رهافة تحمل خصائص ابن الشعب في بساطته وخفة روحه وذكائه، اضافة إلى قاموس متميز ينتقي مفرداته وصوره بطريقة مستحدثة تمزج بين الفكاهة والسخرية.

وأثناء الحديث في المبحث السادس عن الشاعر حمري بحري في ديوانه «ما ذنب المسمار يا خشبة» يصف المؤلف صاحب الديوان بأنه صوت منفرد في شعر الجيل المعاصر في الجزائر، إذ يتميز عن سائر رفاقه بنبرته وحركته في الالقاء، إضافة إلى أن قصائده متوثبة في نسيجها اللغوي وصورها وأفكارها، مسكونة بالقلق النابع من المعاناة والتمرد.

والشاعر فوق ذلك كله ينسج قصائده من صراع وعذابات عصره، إذ يشكل الوعي بطبيعة العملية الفنية والوعي بطبيعة المرحلة التي يمر بها الوطن عاملين أساسيين في تشكيل القصيدة لديه.

ويرى الباحث أن الشاعر يعزف على وتر الأمومة والطفولة لتفجير التناقض، كما أن قدرته تتجلى في سيطرته على أدواته الفنية، واستخدامه لاسلوب الترديد، ومراوحته بين المفردات ذات الايحاءات الرومانسية وبين مفردات الحياة اليومية.

في حين يؤكد المؤلف أن التدفق سمة بارزة في بعض قصائد محمد زتيلي، وهو يدرسه في المبحث السابع من خلال ديوانه «فصول الحب والتحول»، موضحا أن عباراته رصينة بوجه عام، ولغته طيعة، «أداؤه قوي بفضل اطلاعه على نماذج من التراث القديم».

أما الزناد الذي يفجر نار الشعر عنده فهو جسارته وقوة سيطرته على عالمه، وقدرته على كشف جراح الفقراء والمغتربين في مدن الضجيج والبريق، واستغراقه في هموم الوطن، وسخطه على الأزمة التي يعانيها الشباب.

ويلاحظ الباحث أن ما يعيب ديوان «فصول الحب والتحول» هو أنه يجمع بين شعر البدايات وشعر التجريب مما يخلق تفاوتا في الجودة ومناخ الرصد والمتابعة.

أما المبحث الثامن فيتناول فيه المؤلف تجربة الشاعر عمار بن زايد في ديوانه «رصاص وزنابق» واصفا شعره بأنه يتميز بصفاء الاسلوب، ونقاء الجملة الشعرية، وغلبة النزعة الرومانسية، في حين تضعه مجموعته الشعرية ضمن قافلة شعراء الرفض والمقاومة.

وينتقل المؤلف في المبحث التاسع إلى دراسة ديوان الشاعر عياش يحياوي «تأمل في وجه الثورة» حيث تشغله أزمات الانسان المعاصر في العالم وانعكاساتها على الوطن والأمة، وحيث البكائية الاسلامية تشغل جانبا كبيرا من اهتماماته.

ومن الظواهر البينة في شعر عياش يحياوي أنه يبدع كلما تحرر من قيود، إذ أنه يجد نفسه في القصائد الحرة مما يجعله يبتكر قصائده وينوعها بشكل كثيف.

ويختتم المؤلف كتابه بالمبحث العاشر حول تجربة الشاعر مصطفى الغماري بين التقليد والحداثة، حيث يلاحظ أن الشاعر صاغ أكثر قصائده في القالب المحافظ من خلال لغة متوهجة، وأدوات فنية مكنته من التعبير عن ذاته بحرية وطلاقة.

ويذهب الباحث إلى أن قراءة قصائد الشاعر مصطفى الغماري تجعله يقترب من الشاعرين عبد الله البردوني، وسليمان العيسى، إذ يمتاز باشراق الديباجة، والصناعة ومتانة السبك.

ويرى الباحث أن الشاعر مصطفى الغماري يتوفر على امكانات جيدة لتطوير قدرته على توظيف الوسائل الفنية الجديدة، ولا سبيل أمامه لاغناء شعره إلا إذا اختار الشعر الحر للتوفيق بين رؤيته وشكل تجربته الشعرية.

إن كتاب «شعراء الشباب في الجزائر ـ بين الواقع والآفاق» جهد قيم في التعريف بالحركة الشعرية الشابة في الجزائر من خلال حماسة واضحة، ودفاع قوي، ولكن بغير عمق نقدي، ولا مقاربة منهجية، مما جعل منه «نافذة»، كما قال المؤلف، وليس بابا يفضي إلى دهاليز الحركة الشعرية لاضاءتها وكشف خباياها.

غلاف: شعر الشباب في الجزائر

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

ندور مع دورة الحياة ونسلم انفسنا لتيارها الجارف. تداهمنا موجة بشرية يتدفق بها الشارع فتأخذنا معها وتمضي بنا حين شاءت. نركض مع الراكضين، ونندفع مع هدير الموج البشري حتى نكتشف في نهاية المطاف اننا ذهبنا باتجاه غير الذي نريده.

ولذلك فانه يبقى أمرا ضروريا ان نقف بين الحين والآخر وقفة تأمل واستيعاب ومراجعة، وسط المشاكل والهموم والاستغراق في العمل والدخول في حمى السباقات، لا بد ان ننتشل رؤوسنا من هذا الخضم، ونقف لكي نتأمل الطريق ونقرأ الاتجاهات ونتأكد من اننا نسير بالاتجاه الصحيح.

ان الاخطاء الكبيرة في حياتنا غالبا ما تبدأ بانحراف صغير. وهذا الانحراف الصغير كما هو الحال مع الرسوم الهندسية، ما ان يتواصل ويستمر حتى يصبح انحرافا كبيرا يجب تصحيحه. ولهذا فان الحكمة تقتضي ان ندرك هذا الانحراف منذ بدايته قبل ان يصبح شيئا غير قابل للمعالجة او التصحيح. واذا كان هذا الكلام ينطبق على حياة كل الناس، فهو يكتسب اهمية خاصة لدى المشتغلين بالقضايا العامة لأن الانحراف هنا سوف لا يطول حياتهم فقط وانما حياة ومصائر مجتمعات بكاملها. وهم اكثر عرضة من غيرهم للدخول في هذه المنعرجات التي تؤدي الى طريق غير الطريق الذي ارادوه لانفسهم وشعوبهم. فالضغوط عليهم كثيرة والتيارات التي تتنازعهم عاتية جارفة والزحام من حولهم يصنع طوقا يحجب عنهم الرؤية.

ولذلك فنحن بحاجة الى هذه الوقفة اكثر من اي انسان اخر لا يتحمل مسؤولية احد سوى نفسه. وقفة يرفعون خلالها رؤوسهم من فوق الزحام يستشرفون علامات الطريق ويتأكدون من صحة الاتجاه ويعيدون تصحيحه اذا وجدوا فيه انحرافا بسيطا قبل ان يتفاقم الانحراف وقبل ان يفوت الاوان.

وهذا للأسف الشديد ما يغيب عن بعض المسؤولين والقياديين في عالمنا العربي، فهم غالبا ما يمضون مع التيار ويغرقون في التفاصيل وينشغلون بقضايا الحكم اليومية ويرزحون تحت ضغوطها الكثيرة دون اطلالة مميزة على الغايات والاهداف او وقفة تأمل ومراجعة يتأكدون فيها من سلامة الاتجاه حتى يستيقظون على صوت الشارع وهو يئن ويتوجع وجماهير المواطنين يصرخون غضبا وسخطا، يطالبون بالتغيير والتصحيح.

تأخذهم المفاجأة ويعبرون عن اندهاشهم لما حدث ويبحثون عن المؤامرات التي ايقظت هذه الفتنة والاصابع الاجنبية التي حركت الجماهير.

دون ان يكون الامر بحاجة الى اندهاش او بحث عن المؤامرات والاصابع فهو محصلة طبيعية لأسلوب الحكم الذي لا يراجع نفسه ولا يتأمل مسيرته ولا يقف قليلا ليصحح الخطأ منذ بدايته.. الى ان يستمر ويتواصل ويتحول الى كارثة.

هيئة ادارية لجمعية الثقافة السعودية ـ فرع جدة

على اثر الزيارة التي قام بها مؤخرا محمد الشدي، رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، لفرع الجمعية بجدة وللوقوف على سير العمل بالفرع ولتحسين مستوى الاداء لخدماته، فقد كلف كل من الدكتور عبد الحليم رضوي والاستاذ سراج عمر للاجتماع ووضع تنظيم داخلي جديد للفرع..

وقد تم الوصول في هذا الاجتماع الى تكوين هيئة ادارية للفرع تتكون من السادة عبد الحليم رضوي، سراج عمر، حمدان صدقة، عبد العزيز الخلاوي كعضو وتكليفه ايضا كمدير للفرع بالنيابة وهادي القحطاني سكرتيرا للهيئة الادارية، على ان تجتمع الهيئة كل ما دعت الحاجة لوضع خطة سير نشاطات الفرع.. اما بالنسبة للجان العمل: فقد شكلت على النحو التالي

عبدا لله الداري ـ للثقافة.
حسن نوار ـ للموسيقى.
فؤاد بخش ـ للمسرح.
حمدان شلبي ـ نائبا لرئيس لجنة المسرح.
عمر الجاسر ـ مقررا للجنة المسرح.
عبد الله حماس ـ للجنة التشكيلية.
متعب الخواص ـ نائبا لرئيس التشكيلية.
رضا وارث ـ مقررا للجنة التشكيلية.
جلال ابو زيد ـ للاعلام والنشر.
هاني فيروزي ـ للمتابعة العامة.

الأعمال الكاملة للشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود (القصائد، المقالات)

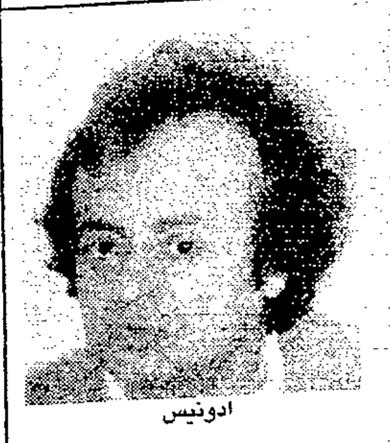
الأعمال الكاملة للشاعر عبد الرحيم محمود

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

من جمع الشاعر الفلسطيني المعروف عزالدين المناصرة وتحقيقه وتقديمه، صدر عن دار الجليل في دمشق كتاب «الأعمال الكاملة للشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود (١٩١٣ـ ١٩٤٨)»، الذي استشهد في معركة الشجرة بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

ويتكون الكتاب من ٦٩ قصيدة وست مقالات نقدية. ويمكن تحديد عدد القصائد التي تنشر لأول مرة بثلاث وعشرين قصيدة، اضافة لـ ٩٥١ بيتا شعريا وخمس مقالات تنشر جميعها لأول مرة. وبهذا يتشكل الديوان الشعري من ١٨٧٤ بيتا شعريا.

وقد جاء صدور الأعمال الكاملة بمناسبة مرور اربعين سنة على استشهاد الشاعر.



ادونيس

لقاء أدونيس وابن الشيخ

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بمناسبة وجودهما في الرباط في اطار مناقشة رسالة جامعية نظمت مكتبة كليلة ودمنة لقاء للشاعرين علي أحمد سعيد (أدونيس) وجمال الدين بن الشيخ مع جمهور مثقفي العاصمة، وقع خلاله الشاعران بعض مؤلفاتهما بالعربية والفرنسية.

ابن الشيخ، الجزائري الأصل الفرنسي الجنسية، يدرس بالسوربون، وله عدة دواوين شعرية ودراسة مشهورة عن «الشعرية العربية»، وآخر ما صدر له مؤلف عن «ألف ليلة وليلة».

عز الدين المناصرة: مقدمة في نظرية المقارنة

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

صدر حديثا كتاب «مقدمة في نظرية المقارنة» لمؤلفه الشاعر الفلسطيني المعروف عزالدين المناصرة، الأمين العام المساعد للرابطة العربية للأدب المقارن، واستاذ الأدب المقارن ونظرية الأدب في جامعة قسنطينة سابقا، والاستاذ ـ حاليا ـ في جامعة تلمسان (معهد الثقافة الشعبية) في الجزائر. ويقع الكتاب في ٢٩٧ صفحة من القطع الكبير ـ دار الكرمل ـ عمان ـ الأردن.

يقول ناشر الكتاب الأديب خليل السواحري عن هذا الكتاب: «ثلاثة فروع من المعرفة تزامن وصولها إلينا مع العهد الاستعماري الحديث: الاستشراق ـ علم الاناسة والأدب المقارن».

ويضيف الأديب السواحري: «في هذا الكتاب يتصدى الدكتور عزالدين المناصرة، وهو هنا الباحث البارز اضافة إلى شاعريته المتميزة، لرصد تطور نظرية المقارنة في الأدب وتناميها معرفيا وتاريخيا. ولا يدخر وسعا في اضافة بعد الوعي على الآخر، من خلال وعي الذات التاريخية بغية امتلاك مفاهيم المقارنة والمثاقفة وأدواتهما انطلاقا من المنهج العلمي. وهو كأي باحث يمتلك منهجه امتلاكا كاملا، فقد حرص على المزاوجة بين المفهوم والنموذج، بين النظرية والتطبيق. مشخصا أزمة نظرية المقارنة أوروبيا، ملقيا الضوء على العقبات التي تحول دون تبلور هذه النظرية عربيا، وبشكل وثائقي، مما يجعل من هذا الكتاب، مرجعا أساسيا لكل الباحثين في نظرية المقارنة أوروبيا وعربيا.

ولقد أثرى المؤلف كتابه هذا بمقارنات ضافية بين أعمال عربية وأخرى أوروبية، مبرزا خطوط التقاطع والتوازن، والتقابل، مؤشرا على خصوصية كل منها في اطار فهم نظرية المقارنة ضمن شرطها التاريخي والحضاري».

محتويات الكتاب هي:

القسم الأول يتكون من الفصول التالية: ١ـ نظرية المقارنة: المصطلح والتعريف. ٢ـ مقارنات في المثاقفة والتبعية. ٣ـ بيان للأدب المقارن: اشكاليات الحدود. ٤ـ الفرانكوفونية والتنجلز والتأمرك. ٥ـ نظرية المقارنة في ألمانيا.

القسم الثاني: ويتكون من الفصول: ١ـ بدايات الأدب المقارن في البلدان العربية. ٢ـ نظرية المقارنة في الجامعات العربية.

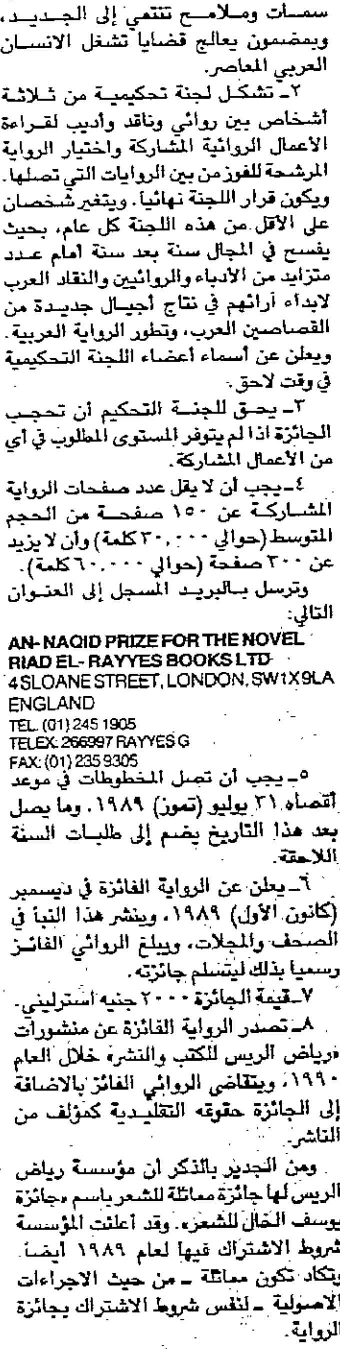
أما القسم الثالث فيتكون من خمسة فصول تطبيقية هي: ١ـ اثر وليم فوكنر في «نجمة» لكاتب ياسين. ٢ـ اثر وليم فوكنر في رواية «ما تبقى لكم» لغسان كنفاني. ٣ـ بيجماليون بين برنارد شو وتوفيق الحكيم. ٤ـ صورة اليهودي في الشعر الفلسطيني المعاصر. ٥ـ نيكولا فابتساروف في البلدان العربية.

وقد أهدى عزالدين المناصرة كتابه إلى كل من روحي الخالدي وادوار سعيد.

* دار الكرمل للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن ـ ص.ب: ١٧٠٦٧. هاتف: ٦٠٦٥٨٠.



غلاف «مقدمة في نظرية المقارنة»



جائزة «الناقد» للرواية ـ ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أعلنت مؤسسة «رياض الريس للنشر» في لندن، عن تخصيص جائزة سنوية للرواية باسم جائزة «الناقد» للرواية ـ ١٩٨٩، وهي باسم مجلة «الناقد» التي تصدرها مؤسسة الريس.

١ـ يحق لأي عربي أن يتقدم إلى هذه الجائزة شرط أن لا يكون قد سبق له أن نشر رواية من قبل، وأن لا تكون الرواية المقدمة إلى المسابقة قد نشرت سابقا في كتاب أو مطبوعة دورية، أو أن تكون قد ترجمت أو نشرت في لغة أخرى. على أن تتضمن الرواية سمات وملامح تنتمي إلى الجديد، وبمضمون يعالج قضايا تشغل الانسان العربي المعاصر.

٢ـ تشكل لجنة تحكيمية من ثلاثة أشخاص بين روائي وناقد وأديب لقراءة الأعمال الروائية المشاركة واختيار الرواية المرشحة للفوز من بين الروايات التي تصلها. ويكون قرار اللجنة نهائيا. ويتغير شخصان على الأقل من هذه اللجنة كل عام، بحيث يفسح في المجال سنة بعد سنة امام عدد متزايد من الأدباء والروائيين والنقاد العرب لابداء آرائهم في نتاج أجيال جديدة من القصاصين العرب، وتطور الرواية العربية. ويعلن عن أسماء أعضاء اللجنة التحكيمية في وقت لاحق.

٣ـ يحق للجنة التحكيم أن تحجب الجائزة اذا لم يتوفر المستوى المطلوب في أي من الأعمال المشاركة.

٤ـ يجب أن لا يقل عدد صفحات الرواية المشاركة عن ١٥٠ صفحة من الحجم المتوسط (حوالي ٣٠,٠٠٠ كلمة) وأن لا يزيد عن ٣٠٠ صفحة (حوالي ٦٠,٠٠٠ كلمة).

وترسل بالبريد المسجل إلى العنوان التالي:

AN-NAQID PRIZE FOR THE NOVEL
RIAD EL-RAYYES BOOKS LTD
4 SLOANE STREET, LONDON, SW1X 9LA
ENGLAND
TEL. (01) 245 1905
TELEX: 266997 RAYYES G
FAX: (01) 235 9305

٥ـ يجب أن تصل المخطوطات في موعد أقصاه ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٩. وما يصل بعد هذا التاريخ يضم إلى طلبات السنة اللاحقة.

٦ـ يعلن عن الرواية الفائزة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩، وينشر هذا النبأ في الصحف والمجلات، ويبلغ الروائي الفائز رسميا بذلك ليتسلم جائزته.

٧ـ قيمة الجائزة ٢٠٠٠ جنيه استرليني.

٨ـ تصدر الرواية الفائزة عن منشورات «رياض الريس للكتب والنشر» خلال العام ١٩٩٠، ويتقاضى الروائي الفائز بالاضافة إلى الجائزة حقوقه التقليدية كمؤلف من الناشر.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة رياض الريس لها جائزة مماثلة للشعر باسم «جائزة يوسف الخال للشعر». وقد أعلنت المؤسسة شروط الاشتراك فيها لعام ١٩٨٩ أيضا. وتكاد تكون مماثلة ـ من حيث الاجراءات الاصولية ـ لنفس شروط الاشتراك بجائزة الرواية.

قصيدة العنقاء

شعر: عبد الحميد خريف ـ تونس



هذا زمانك يا عمر
الخيل واقفة بباب الليل
تنتظر الصباح
سرج عليها فوارس
من ألف عام في محطات السفر

●●●

هذا زمانك:
فاستفق
والبس ترابك
واغتسل بالشمس
واستبق الرياح

●●●

يا فارس الموج الرمادي
أطلق حصانك
واختطف قمر السهر
واعد فوارس بحرنا
واطلق سراح البرق
واحتضن النجوم...

●●●

نحن هنا
من ألف عام ننتظر
غيم تعود بنا مطر
تروي المسافات الغريبة
وتخصب بالشجر الشجر

●●●

وحدي المسافر..
... في برايا الليل
لا أحدا سوى العنقاء
تتبعني...
وتحرسني...
وتأكلني اذا جاعت...

●●●

حتى إذا عاد الصباح
ترمي على جسدي الجناح
وتطير بي...
تجتاز صحراء الدخان
ومغاور الموت المباح

عنقاء يا عنقاء
ما بين أرضنا والسماء
وطن.. فقط..
وطن نريده للقاء

هكذا من الأصل

الرياضة المصرية

منتخب مصر يبدأ الاعداد للقاء السعودية

الجوهري: ليس بيني وبين احد خلافات وهدفي سمعة مصر فقط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بانه سيجمع لاعبي المنتخب الـ٢١ المختارين يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ويجتمع معهم بحضور الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمناسبة بدء الاستعداد الجدي لتصفيات كأس العالم.

يعقب الاجتماع المران الاول للاعبين معا وكذلك يوم ٩ نوفمبر ثم يؤدي اللاعبون المران الاخير يوم ١١ نوفمبر باستثناء لاعبي نادي الزمالك لظروف اشتراكهم مع فريق ناديهم في مباراته مع السويس، وتغادر البعثة القاهرة فجر يوم ١٢ نوفمبر في طريقها للسعودية حيث يلعب الفريق اولى مبارياته الودية مع المنتخب السعودي يوم ١٤ نوفمبر.

واضاف الجوهري انه يضع اهتماما خاصا بلقاء السعودية باعتباره اولى مباريات الفريق مع احد اقوى الفرق في آسيا ومن هنا ستكون التجربة مفيدة للطرفين خاصة للفريق المصري الذي مازال تحت التجهيز والمفاضلة بين اللاعبين في كل المراكز.

قال الجوهري «ان تجربتي السعودية ثم الكويت يوم ١٦ نوفمبر سيستفيد المنتخب منهما كثيرا وساعرف ماذا يعوز الفريق وكذلك ما اريد ان ينفذه وكل ذلك سيكون له تأثير كبير على المرحلة الثانية من الاعداد والتي سيكون فيها التركيز اكثر».

واضاف الجوهري انه كان حريصا خلال الفترة الماضية على تجهيز كل الامور للفريق ليسير دون مشاكل وان الغالبية من الاعمال، انجزت ولم يتبق الا اشياء بسيطة... «كما ان تركيزنا في المرحلة المقبلة سيكون بضرورة ان يكون الولاء الرئيسي لمصر فقط دون النظر للاندية وانا مدرب يهمه اسم مصر فقط واسمي كمدرب وليس من المنطق ان اضم اي لاعب غير جدير بتمثيل مصر او ان اترك لاعبا مهما كان. وقد جاء اختياري للاعبين طبقا لقدرات كل لاعب ومدى استجابتهم لمتطلبات المرحلة التي سالعب بها وليس بيني وبين احد اي خلافات».

هدوء العاصفة بين اتحاد الكرة والجهاز الفني للمنتخب

على صعيد آخر صرح اللواء محمد خليل الديب مدير عام اتحاد الكرة المصري «ان الاوضاع هدأت تماما بين الاتحاد والجهاز الفني للمنتخب بعد الاجتماع الذي عقده الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لايضاح الامور لدى الجهاز الفني للمنتخب بقيادة الجوهري ذلك انه كان قد وضع خطة طموحة تعتمد على الاستقلال التام من الناحية المالية والادارية وهذا امر يصعب تحقيقه اذ ان هناك عدة لجان تقوم بالتفتيش بصفة دورية على الاتحاد سواء لجنة التفتيش المالي والاداري من المجلس الاعلى للشباب والرياضة. او الضرائب او الجهاز المركزي للمحاسبات، وان هذه اموال الدولة وليست اموال ناد يمكن تصريفها بسهولة، وان الجهاز الفني للمنتخب كان يعتقد ان الظروف التي عاشها في النادي الاهلي هي نفسها في اتحاد الكرة ولهذا حدث الخلاف في وجهات النظر».

واضاف «بالنسبة للعلاقات العامة من الطبيعي ان اي ضيف يدخل مصر يكون ضيفا على اتحاد الكرة، وليس على الجهاز الفني، ولهذا فان مفهوم الخطيب والجهاز الفني بشأن الاستقلال التام بالنسبة لاستقبال الفرق والضيوف امر خاطىء تماما وقد تم ايضا ايضاح هذه النقطة».

وقال العميد احمد بهاء: «اننا نساند الجوهري وجهازه الفني بشتى الطرق وفي نهاية المطاف ولكن في حدود الاصول واللوائح والقوانين المتبعة، وقد تفهم الجوهري هذا الامر خاصة ان التمسك بما في رأس الجهاز الفني ليس لمصلحتهم اطلاقا، وقد تم التلميح لهم بان الاتحاد من الممكن ان يقيل الجهاز الفني ولذلك عادت الامور الى طبيعتها بعد ان تفجرت هذه المشاكل منذ اسبوع وبلغت ذروتها منذ يومين».





محمد خليل الديب — محمود الجوهري

ربيع ياسين «كابتن» منتخب مصر

● قرر الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم اختيار ربيع ياسين ليتولى قيادة المنتخب في تشكيل المنتخب الجديد بدلا من طاهر ابو زيد. ومع ان طاهر لعب دوليا لمنتخب مصر للشباب قبل ربيع بثلاث سنوات فان ربيع لعب دوليا مع منتخب مصر الاول قبل طاهر ابو زيد بـ ٢٥ دقيقة في مباراة زامبيا في القاهرة عام ١٩٨٢ وشارك طاهر بدلا من مجدي عبد الغني بعد ذلك.

وقد اجتمع محمود الخطيب المدير الاداري للمنتخب مع طاهر ابو زيد واقنعه بوجهة نظر الجهاز في اختيار ربيع، والطريف ان طاهر «كابتن» في الاهلي حيث لعب قبل ربيع بعامين كاملين!

منتخب مصر للطاولة في موسكو

● تغادر القاهرة في نهاية الاسبوع الجاري في طريقها الى موسكو بعثة المنتخب المصري لكرة الطاولة للاشتراك في بطولة الاتحاد السوفياتي الدولية من ٥ الى ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ثم الدخول في معسكر مشترك مع الفريق السوفياتي لمدة اسبوع.

يغيب عن المنتخب احسن لاعبيه بطلا العرب شريف الساكت (لوجوده في معسكر باليابان) ونهال مشرف (لانشغالها بالدراسة).

ويضم الفريق خمسة لاعبين هم اشرف حلمي ومحمد الشويري وسامي سعيد ويوسف ربيع وهشام حلمي و٤ لاعبات هن شيرين الالفي وسحر الشرقاوي ورشا الديب واميرة شريف.

لا قائمة للخطيب في انتخابات الاهلي

● اكد محمود الخطيب «كابتن» الاهلي ومصر السابق والمدير الاداري لمنتخب مصر حاليا (والمرشح لعضوية مجلس ادارة النادي الاهلي) في اول مؤتمر انتخابي له مع اعضاء الاهلي انه لن يؤيد لا كمال حافظ ولا محمد عبده صالح الوحش في انتخابات الرئاسة.

وأضاف الخطيب انه سيأخذ موقف المحايد طوال الانتخابات وسيحتفظ برأيه ليدلي به في بطاقة الانتخاب وأكد الخطيب انه لا يؤيد قائمة معينة وانه اجتمع مع زملائه لاعبي الكرة بالنادي وطلب منهم عدم التدخل لصالح اي مرشح حتى ولو كان زميلهم محمود الخطيب.

الملاكمة:

مجلس الملاكمة العالمي يجتمع في مكسيكو سيتي

مكسيكو سيتي ـ الوكالات: بدأ يوم اول من امس الاثنين الاجتماع السنوي لمجلس الملاكمة العالمي في مقره في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، وقد تسلم خلاله بطل العالم غير المنازع للوزن الثقيل البطل الامريكي مايك تايسون حزاما ذهبيا ثمينا.

تايسون لم يكن بمفرده فريسة للأضواء فقد كان هناك ايضا البطل التاريخي محمد علي.

وفي الصورة اعلاه يبدو محمد علي وتايسون (وحزامه) في لقطة ضاحكة مع متعهد مباريات الملاكمة الامريكي الشهير دون كينج، بعيدا عن البحث الجدي في الاجتماع.

بطولة المغرب لكرة المضرب:

تعثر الشقروني وفاز أوطالب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خلافا لما كان متوقعا، لم يصل عرفة الشقروني الى نهائي بطولة المغرب لكرة المضرب، المقامة في الخميسات خلال عطلة نهاية الاسبوع تلك ان المصنف رقم واحد في المغرب وامام اندهاش جمهور غفير، تعثر امام عبد الخالق التاديني المصنف رقم ٥، بعد مواجهة حامية استمرت اكثر من ثلاث ساعات.

فبعد ان تمكن الشقروني من ربح الجولة الاولى بنوع من الصعوبة بحصة ٦/٤، عاد ليخسر الجولة الثانية بصعوبة بالغة ٦/٧، لكنه ورغم مقاومته المستميتة في الجولة الثالثة، خسر بحصة ٦/٣، وهو ما فتح الباب امام التاديني ليتأهل لنهائي بطولة المغرب لاول مرة في حياته.

لكن التاديني وجد نفسه منهكا من طول مباراة نصف النهائي التي لم تنته حتى حوالي الواحدة ظهرا اي قبل ساعتين فقط من المباراة النهائية.

بينما كان خالد اوطالب قد اقصى محمد الدليمي في مباراة قصيرة بجولتين لصفر (٦/١ و٦/٣)، واخذ قسطا اوفر من الراحة.

قد لا يكون الانهاك سببا رئيسيا في خسارة التاديني، اعتبارا للمستوى الحالي لخالد أوطالب، الذي جنى اهم بطولات هذا العام على الصعيد المغربي والعربي، لكن الانهاك كان له دور في الحصة التي انتهت بها المباراة. ففي اقل من ساعة، كان أوطالب قد ربح بطولة العام الحالي بسهولة بالغة، بجولتين لصفر، وبحصص لا تقبل الجدل ٦/١ و٦/صفر.

الرياضة السعودية

«كأس الاتحاد» الكروية الرابعة

نظرة الى مباراتي الشباب ـ الهلال والطائي ـ الروضة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بجدارة ومهارة واصل فريق نادي الشباب الكروي عروضه القوية التي يقدمها افراده هذا الموسم بقيادة مدربهم «الجريء» لوري ساندري ـ الذي لم يلفت الانتباه عند التعاقد معه في مطلع الموسم الحالي لتواضع شهرته في موطنه البرازيل.

لاعبو الشباب كسبوا «جارهم» الهلال للمرة الثانية هذا الموسم بنتيجة واحدة (هدف مقابل لا شيء) في المباراة التي اجريت بين الفريقين مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) في اطار منافسات مسابقة «كأس الاتحاد السعودي» لكرة القدم التي يحمل كأسها فريق الشباب ويعمل جاهدا للحفاظ عليها.

احداث لقاء الشباب والهلال جاءت سريعة وقوية تفوق فيها الاول دفاعيا بعد ان تقدم بهدف ظهيره الايسر «الصلب» عصام سفيان في الدقيقة الاولى من المباراة وتمكن افراد الفريق الشبابي بعدد من حماية منطقة جزائهم بروح عالية ووقفوا في الشوط الثاني بصلابة امام المحاولات الهلالية الخطرة التي كان وراءها قلب الهجوم سعود الحماد الذي اظهر براعة وتفوقا في الكرات العالية وجهز لزملائه العديد من الفرص التي لم يتمكنوا من استثمارها كما يلزم.

وافلتت من الحماد، على غير عادته، فرصة معادلة النتيجة عندما اخفق حارس مرمى الشباب عبد الرحمن الحمدان في اعتراض ركنية التمياط ليحولها الحماد برأسه فوق عارضة المرمى.

مدرب الشباب ساندري اوعز للاعبيه باتباع طريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ ميدانيا تتحول الى ٤ ـ ٥ ـ ١ عندما تكون الكرة مع الخصم بعد ان حسم مدافعه النتيجة مبكرا.

اما الهلال فقد جاءت خسارته كحصيلة طبيعية لتفوق منافسه وكان مكسبه الوحيد من المباراة اطمئنان جماهيره وجهازه الفني على مستوى المهاجم الجديد ابراهيم القرملة الذي تفاعل مع العاب فريقه بشكل جيد ومميز وكاد يعادل النتيجة في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول لولا براعة حارس الشباب عبد الرحمن الحمدان.

الفريقان

● مثل فريق الشباب: عبد الرحمن الحمدان وسليمان النفيسة وسلطان خميس وعبدالله السويلم وعصام سفيان وعبدالله ابو حمود وسالم سرور وسعيد زاهر وماجد المنديل وسليمان الطفيل وعمر بامسعود.

● ومثل فريق الهلال: خالد الدايل وسلطان الثنيان ومنصور الاحمد وحسين الحيشي ومنصور الموينع وعبدالله الهذلول وعبدالله البرقان ووليد المدوح ومحمد التمياط ومشاري العويران وابراهيم القرملة.

«الصقري» يتحول من الدفاع للهجوم ويسجل هدفين!!

● حول مدافع فريق الطائي الدولي السابق وليد الصقري خسارة فريقه بهدف وحيد في الشوط الاول الى فوز ثمين على فريق الروضة من الاحساء في المباراة التي اجريت على ارض مدينة الامير عبدالله بن جلوي الرياضية.

الفريق المستضيف الروضة افتتح التسجيل بعد مرور ربع ساعة عن طريق لاعبه ناصر القحطاني من نقطة الجزاء وفي الشوط الثاني دفع مدرب الطائي كارلوس روبرتو بقلب الدفاع وليد الصقري ليتقدم كقلب هجوم وتمكن وليد من احراز هدف التعادل في الدقيقة ٦٥ واتبعه بهدف الفوز قبل نهاية المباراة بثماني دقائق.

الوحدة يكسب الاتحاد بهدف

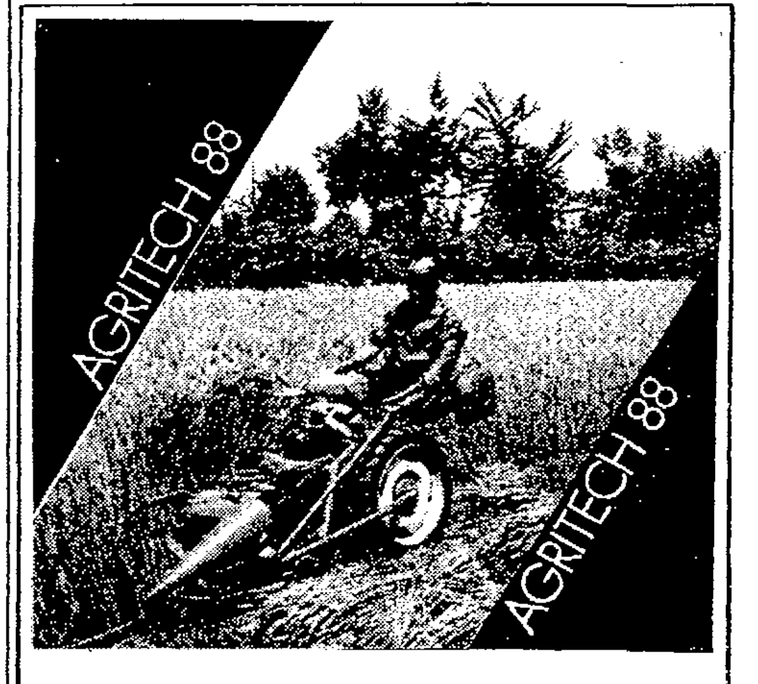
مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

تمكن فريق الوحدة لكرة القدم من كسب لقائه مساء امس امام فريق نادي الاتحاد ضمن المجموعة الاولى لدوري كأس الاتحاد.

احرز هدف الوحدة اللاعب حسن جلي في الدقيقة (٤٥) من الشوط الاول من ضربة جزاء وبذلك تصبح نتيجة فريق الوحدة (٣) نقاط من لقاءاته ويبقى فريق الاتحاد بدون رصيد حتى الان.

(تفاصيل المباراة غدا)





كرة المضرب

جراف عززت مركزها في صدارة «الجائزة الكبرى»

ميامي (ولاية فلوريدا) ـ أ. ف. ب : عززت الالمانية الغربية شتيفي جراف لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم مركزها في صدارة ترتيب «الجائزة الكبرى» بعد فوزها يوم الاحد الماضي ببطولة دورة برايتون الدولية بجنوب انجلترا.

اما في فئة الرجال فلم يطرأ اي تعديل يذكر باستثناء صعود الامريكي تيم مايوت من المركز الثامن الى المركز السابع. وفي ما يلي ترتيب الفئتين :

● السيدات :
١ ـ الالمانية الغربية شتيفي جراف ٥٥٨٠ نقطة.
٢ ـ الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٣٨٥٥ نقطة.
٣ ـ الامريكية كريس ايفرت ٣٤٩١ نقطة.
٤ ـ الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٣٣٨٨ نقطة.
٥ ـ الامريكية بام شرايفر ٢٧٠٦ نقطة.
٦ ـ الامريكية زينا جاريسون ١٩٦٤ نقطة.
٧ ـ التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ١٩١٣ نقطة.
٨ ـ البلغارية مانويلا ماليفا ١٧٠٢ نقطة.
٩ ـ الالمانية الغربية كلاوديا كوهده كليتش ١٦٢٨ نقطة.
١٠ ـ السوفياتية ناتاليا زفيريفا ١٦٢٤ نقطة.

● الرجال :
١ ـ السويدي ماتس فيلاندر ٥٨٧٦ نقطة.
٢ ـ السويدي ستيفان ادبرج ٤٧٦٢ نقطة.
٣ ـ الامريكي اندريه اجاسي ٤٣٢٨ نقطة.
٤ ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ٤٣١٦ نقطة.
٥ ـ التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ٤٠٩٧ نقطة.
٦ ـ الامريكي جيمي كونورز ٢٦٦٨ نقطة.
٧ ـ الامريكي تيم مايوت ٢٦١٣ نقطة.
٨ ـ السويدي كنت كارلسون ٢٥٢٢ نقطة.
٩ ـ الفرنسي هنري لوكونت ٢٢٠٠ نقطة.
١٠ ـ الفرنسي يانيك نوا ٢٠٦٥ نقطة.

الدورات الدولية

دورة استوكهولم

● في الدور الاول من دورة استوكهولم الدولية في السويد فاز الامريكي يوهان كريك على الالماني الغربي اريك يلن ٦/٣ و٦/صفر و٦/٣.

والايطالي باولو كانى على الامريكي جوي ريف ٦/٢ و٦/١.

والسويدي يوناس سفنسون على الفنلندي فيلي بالوهيمو ٦/٣ و٦/٤.

والسويدي يوهان كارلسون على النيوزيلندي كيلي ايفريندن ٦/١ و٦/٣.

والسويدي ماجنوس جوستلفسون على مواطنه توبياس سفانتيسون ٦/٢ و٦/٤ و٦/٣.

والاسترالي جون فرولي على البريطاني جيريمي بايتس ٦/٤ و٦/٢.

والسويدي يان جونارسون على المكسيكي هورهي لوزانو ٧/٥ و٧/٥ و٦/٣.

والالماني الغربي توري ماينيكه على الامريكي ديريك روستانيو ٦/٤ و٦/٤.

والامريكي دان جولدي على الكندي مارتن لورندو ٦/١ و٦/٢.

والامريكي تود ويتسكن على مواطنه تود نيلسون ٦/٤ و٤/٦ و٦/١.

والسويدي لارس يونسون على مواطنه يورجي فيندال ٦/٢ و٦/٤.

والالماني الغربي كارل اوفه ستيب على النمساوي اليكس انطونيتش ٦/٧ و٧/٥ و٦/٤.

دورة انتورب

● وفي الدور الاول من دورة انتورب (انفرس) الدولية البلجيكية فاز الهولندي ميكاييل شنابرز على الهندي راميش كريشنان ٧/٥ و٦/٣.

والايطالي كلاوديو ميتزاري على الفرنسي جيروم بواتييه ٦/١ و٦/١.

والنمساوي هورست سكوف على السنغالي يحيى دومبيا ٦/٢ و٦/٢.

والاسترالي مارك وودفورد على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاتشيك ٦/٤ و٧/٦.

دورة ووستر

● وفي الدور الاول من دورة ووستر الدولية الامريكية للسيدات فازت الامريكية جريتشن ماجرز على الاسترالية جيني بيرن ٧/٥ و٦/٧ و٦/٤.

والبولندية ايفونا كونتشينسكا على الاسترالية جانين طومسون ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣.

والامريكية آن هندريكسون على مواطنتها «بي نت» لوي هاربر ٦/٢ و٦/٤.

والامريكية ماري لو دانيالز على مواطنتها كاميل بنجامين ٦/٤ و٦/٣ و٦/٢.

جراف

الرياضة السودانية

٢٣ فريقاً في المرحلة القومية لبطولة السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تم تحديد يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) موعدا لانطلاق المرحلة القومية لبطولة دوري السودان العام لكرة القدم لموسم ١٩٨٨ بعد انتهاء منافسات المرحلة الاقليمية التي انطلقت منافساتها منذ العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي باقاليم السودان السبعة المختلفة.

ويشارك في المرحلة القومية ٢٣ فريقا هي الاندية التي ستمثل اقاليم الشرقي ـ الشمالي ـ الاوسط ـ الخرطوم ـ الجنوبي ـ كردفان ودارفور حيث يمثل كل اقليم بعدد معين من الاندية.

وسيتم توزيع هذه الاندية الى سبع مجموعات اثنتان منها بالخرطوم واثنتان بالاقليم الاوسط ومجموعة بكل من اقاليم الشرقي ـ الشمالي وكردفان.

ويتأهل الفريق المتصدر للمجموعات السبع الى المرحلة الثانية من التصفيات ويضاف اليهم الهلال حامل اللقب ويعاد توزيع الاندية الثمانية من جديد الى مجموعتين وتلعب مباريات هذه المرحلة على نظام الدوري من دورة واحدة خلال الفترة من ٢٥ نوفمبر الى ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويصعد فريقان من كل مجموعة الى الدور الاخير لبطولة السودان والتي تقام نهائياتها عادة بالخرطوم العاصمة القومية بنظام الدوري من دورة واحدة وتحددت الفترة من ٦ ـ ١٣ ديسمبر المقبل موعدا للدور الاخير.

مما يذكر ان بطولة دوري السودان تحدد الفرق الثلاثة التي ستمثل السودان في بطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري العام والكأس وبطولة الاندية العربية وبطولة اندية شرق ووسط افريقيا (سيكافا) لعام ١٩٨٩.

وصرح السيد فيصل محمود مرسي سكرتير الاتحاد السوداني لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» أن الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) قد منح مهلة للسودان حتى ١٥ ديسمبر المقبل لتقديم اسم الفريقين الممثلين له في بطولتي الاندية الافريقية وذلك تقديرا من الاتحاد الافريقي للظروف التي واجهت الاتحاد السوداني في تنظيم المنافسة التي تأخر قيامها نسبة للسيول والامطار والفيضانات التي ادت الى عرقلة النشاط الرياضي بالسودان.

من ناحية اخرى تم تسوية الازمة التي اثارها فريقي الموردة والتحرير اللذين طالبا بأحقيتهما الاشتراك في المنافسة مع اندية محافظة الخرطوم الاخرى حيث رفض الاتحاد السوداني ذلك لأن قانون المنافسة يقضي بتحديد اندية الخرطوم وفقا لنتيجة آخر دوري مكتمل وكان ذلك في موسم ٨٥/١٩٨٦ مما يحرم فريقي الموردة والتحرير من المشاركة رغما عن اشتراكهما في البطولة في العام الماضي وحصول الموردة على المركز الثاني (الوصيف).

وتدخل وزير الشباب والرياضة السيد جوشوا ديوال بنفسه في هذه الازمة وتمت تسويتها برفع عدد الاندية المشاركة في البطولة.

وعليه فان محافظة الخرطوم سيمثلها في البطولة سبعة اندية هي على التوالي المريخ ـ التاج ـ العباسية ـ الاتحاد ثم الموردة والتحرير بالاضافة الى الهلال حامل لقب البطولة في الموسمين الماضيين.

وبدات الاندية المذكورة استعداداتها المكثفة للاشتراك في البطولة بملاعبها بالخرطوم بينما يشارك المريخ في بطولة الاندية العربية السادسة بدولة الامارات العربية المتحدة.

السودان يستعد لأنجولا

استانفت يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي استعدادات الفريق القومي السوداني للقاء وصيفه الانجولي يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بالخرطوم.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قد تدخل واجل هذا اللقاء من يوم ١٩ اغسطس (آب) الى التاريخ المذكور بعد الكوارث الطبيعية التي اجتاحت السودان.

ومما يذكر ان لقاء الذهاب الذي جرى يوم ٧ اغسطس في لواندا قد اسفر عن تعادل الفريقين بدون اهداف.

وتتشكل غالبية المنتخب السوداني من نجوم فريقي الهلال (١٠ لاعبين) والمريخ (٨ لاعبين) بالاضافة الى ١١ لاعبا آخرين من اندية الاهلي ـ النيل ـ الموردة ـ التاج وأهلي مدني.

وبدات تدريبات المنتخب السوداني بدون لاعبي المريخ الثمانية الذين سينضمون لمعسكر الفريق بالخرطوم عقب الفراغ من بطولة الاندية العربية الحالية بدولة الامارات.

ويشمل البرنامج الاعدادي لمنتخب السودان ثلاث مباريات تجريبية بالاقليم الاوسط مع منتخبات مدن استار ـ المناقل والدويم خلال الفترة من ٣١ اكتوبر ـ ٦ نوفمبر المقبل ويختتم المنتخب تجاربه بلقاء فريق سوفياتي يتوقع وصوله للخرطوم في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر المقبل.

وتلقى المنتخب السوداني دعما ميدنيا من السيد رئيس الوزراء الصادق المهدي بحوالي ٢٠٠ الف جنيه سوداني لتغطية نفقات معسكره ومصاريف المباراة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان نفس طاقم الحكام الصومالي الذي كان من المفترض ان يدير المباراة يوم ١٩ اغسطس الماضي سيدير هذا اللقاء المؤجل ويراقبها المصري محمد احمد.

ويقول السيد سكرتير الاتحاد السوداني انه رغم عدم انتظام تدريبات المنتخب للظروف الطبيعية والصعوبات المالية وسفر المريخ للامارات فان الامل كبير جدا في تخطي عقبة انجولا والصعود للدور التالي من التصفيات مع منتخبات الكاميرون ـ نيجيريا والجابون.

رفع الاثقال:

رباعو السعودية ومصر يلتقون اليوم

الرياض ـ واس : بحضور وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب وعضو اللجنة الاولمبية العربية السعودية الدكتور صالح احمد بن ناصر تقام في الساعة السابعة من مساء اليوم الاربعاء مسابقات اللقاء الودي الدولي السعودي ـ المصري في رفع الاثقال وذلك في صالة الالعاب الرياضية باستاد رعاية الشباب في الرياض.

هذا واعرب السيد معيلي احمد المعيلي سكرتير عام الاتحاد السعودي لالعاب القوى منظم اللقاء عن سعادته بمناسبة زيارة المنتخب المصري التي تاتي في اطار التعاون القائم بين الاتحاد السعودي والمصري من اجل تكثيف تبادل الزيارات والخبرات في هذا المجال.

واوضح المعيلي ان الاتحاد السعودي اعد برنامجا مشتركا للمنتخبين تضمن الى جانب اللقاء الودي اجراء تدريبات مشتركة في مختلف الاوزان الى جانب عقد ندوتين فنيتين. الاولى عن التعديلات الحديثة للقانون الدولي لرياضة رفع الاثقال في مقر بيت الشباب في الرياض، والثاني عن اسلوب التدريب الحديث لرياضة رفع الاثقال.. ويشارك في ادارتها رئيس الوفد المصري وعضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لرفع الاثقال جميل حنا وعدد من اعضاء الوفد السعودي.

اخبار رياضية عربية متفرقة

٢١ هدفا في الاسبوع الرابع للدوري الكروي التونسي

تونس ـ الوكالات : سجل ٢١ هدفا في الاسبوع الرابع من بطولة الدوري التونسي لكرة القدم منها ٦ اهداف احرزها فريق سكك الحديد الصفاقسي في مرمى جمعية القصرين. وكان ابرز لاعبي المباراة مهاجم الفريق الصفاقسي رضا ضو الذي سجل ٤ اهداف بمفرده. كذلك برز في الاسبوع الرابع ايضا فريق نادي الترجي (حامل اللقب) الذي فاز على الاولمبي للنقل ٤/صفر سجلها سامي شعبان (٢) وعلي بن ناجي وطارق ذياب.

وفي غياب النادي الافريقي المشارك في نهائيات كأس الاندية العربية السادسة يتصدر الترجي الترتيب وحده برصيد ١٤ نقطة.

اما النادي البنزرتي الذي تأهل الى الدور النهائي لكأس حاملي كؤوس افريقيا فقد تعادل مع النجم الساحلي ١/١ وسجل الشايك هدفه الوحيد.

وعلى صعيد ترتيب الهدافين فان الصدارة يحتلها رضا ضو (سكك الحديد الصفاقسي) برصيد ٤ اهداف ويليه سامي شعبان (الترجي) وعبد الحميد الهرقال (الملعب التونسي) ولكل منهما ٣ اهداف.

فوز جبلة على الرشيد ١/صفر في كأس الاندية العربية

دبي ـ أ. ف. ب : فاز فريق نادي جبلة السوري على فريق نادي الرشيد العراقي ١/صفر بهدف سجله مناف رمضان في الدقيقة ٥٠ من المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس (الاثنين) في الدوحة ضمن مباريات الدور الاول في المجموعة الاولى بنهائيات الكأس السادسة للأندية العربية ابطال الدوري.

كرة الطاولة القطرية

الدوحة ـ ق. ن. أ : اقيمت مساء اول من امس اربع مباريات في دوري الناشئين القطري لكرة الطاولة اسفرت نتائجها عن فوز كل من الوكرة على السد ٥/٣ والعربي على النهضة ٥/صفر والريان على قطر ٥/٣ والأهلي على الشمالي ٥/١.

كما اقيمت مساء اليوم نفسه ايضا مقابلة واحدة في دوري الاشبال لكرة الطاولة اسفرت عن فوز الأهلي على الشمال ٥/١.

وتقام اليوم (الاربعاء) اربع مقابلات في اطار الاسبوع الثالث للدوري فيلتقي الوكرة مع العربي والريان مع النهضة على صالة النادي الأهلي كما يلتقي السد مع الشمال على صالة الشمال وقطر مع الأهلي على صالة الأهلي.

الفروسية:

«امباير روز» تكسب «كأس ملبورن»



ملبورن (استراليا) ـ الوكالات: كسبت الفرس النيوزيلندية «امباير روز» سباق «كاس ملبورن» الكبير. احد اهم واشهر واغنى سباقات الخيل العالمية في مضمار فليمنجتون في مدينة ملبورن الاسترالية.

«امباير روز» التي كان خيالها في هذا السباق الفارس تي.ك. ألان، سبق لها ان حصلت على المركز الثاني في سباق العام الماضي، الا انها هذه المرة تمكنت من تحدي عدة خيول قوية بينها «ناتسكي» لتفوز وتنتزع الجائزة الكبرى ومقدارها مليون دولار وجوائز عينية مختلفة اخرى بقيمة ٣٥ الف جنيه.

هذا وقد تولت تسليم الجائزة الكبرى للفارس وصاحب الفرس ملكة هولندا الملكة بياتريكس التي حضرت السباق.

وفي الصورة تبدو «امباير روز» (في الداخل) تتجاوز «ناتسكي».

الانتخابات الأمريكية تدخل اسبوعها الحاسم

بوش يحافظ على تقدمه بالرغم من تحسن وضع دوكاكيس والليبراليون يكتشفون أنفسهم في الأسبوع الأخير من المعركة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

دخلت معركة انتخابات الرئاسة الامريكية اسبوعها الاخير، وازدادت المعطيات غموضا بعدما كان المراقبون قد اعتبروا ان نائب الرئيس، ومرشح الحزب الجمهوري جورج بوش قد حسم السباق نحو البيت الابيض وابتعد بفارق كاف عن منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستس.

ففي الشهر الماضي بلغت الهوة بين المرشحين اكثر من ١٢ بالمائة، مع تقدم بوش في جميع الولايات الكبرى التي هي في الواقع التي تحدد هوية الرئيس المنتخب.

الا ان تقدم بوش المريح خلف نوعا من الطمانينة والتراخي في حملته، بينما ادى حرج موقع دوكاكيس الى دفعه لتدابير راديكالية يائسة... يبدو انها قلصت الفارق بينهما واضفت على الاسبوع الاخير من المعركة طابعا تنافسيا تلاشى تماما خلال الفترة من منتصف سبتمبر (ايلول) ومنتصف اكتوبر (تشرين الأول) الماضيين.

السؤال الذي يطرحه متابعو المعركة هو هل سيكون بامكان دوكاكيس تجاوز بوش خلال الأيام القليلة الماضية ام ان عودة الديناميكية الى «ماكينته» الانتخابية كانت متأخرة... ومحدودة؟

مصير الانتخابات الرئاسية الامريكية بفضل نظام «المجمع الانتخابي»، لا تقرره الولايات الصغيرة القليلة السكان بل يقرره الحجم التمثيلي لسبع او ثماني ولايات. وهذه الولايات هي بالتحديد هي «ولايات الصراع»، كاليفورنيا ونيويورك وتكساس وبنسلفانيا وايلينوي وأوهايو وميشيجان وفلوريدا.

عندما كان التنافس شبه متكافىء بين المرشحين اعتبرت غالبية ولايات الجنوب المحافظ محسومة لصالح بوش وفي مقدمتها ساوث كارولينا والاباما وميسيسيبي، كذلك بعض الولايات الصغيرة في الغرب مثل وايومينج ويوتاه وايداهو ونيفادا ثم كنزاس ونبراسكا والاسكا، بينما اعتبرت ولايات ماساتشوستس ونيويورك وماريلاند ورودايلاند واوهايو الى جانب هاواي ومقاطعة كولمبيا (العاصمة واشنطن) ميالة نحو دوكاكيس.

الا ان انهيار حملة دوكاكيس بين سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) وخصوصا بعد المناظرة التلفزيونية الثانية بينه وبين بوش ونشوء فارق الـ ١٢ الى ١٧ بالمائة جعل الخبراء يتوقعون اكتساحا جمهوريا جديدا شبيه باكتساحي ريجان في معركتيه ضد كارتر ومونديل.

كما اظهرت بعض استطلاعات الرأي ان بوش فاز بقصب السبق حتى في ولاية ماساتشوستس مسقط رأس دوكاكيس ومعقله السياسي.

استطلاعات الرأي العام لاتزال تشير الى تقدم بوش لكن الفارق تقلص كثيرا، وقد اعطى استطلاع مجلة «تايم» يوم الاحد الماضي بوش ٥٠٪ ودوكاكيس ٤٠٪ اي بفارق ١٠ بالمائة وهو فارق يقل بكثير فارق استطلاع «تايم» السابق الذي بلغ ١٧٪.

الجديد في تكتيكات المعركة ايضا تركيز المرشحين عمليا في الاسبوع الاخير على «ولايات الصراع» واهمال امر الولايات المستحيل كسبها، ولذا شدد بوش منطقة الوسط الغربي وجنوب البحيرات فيما بدأ دوكاكيس معركة انطلاقه من كاليفورنيا اكبر الولايات على الاطلاق وأغناها بالاصوات الانتخابية (٤٧ صوتا).

وبينما اوكل دوكاكيس مهمة استمالة الناخب الامريكي التقليدي المحافظ لزميله المرشح لنيابة الرئيس لويد بنتسن (خصوصا في مركز ثقله الانتخابي ولاية تكساس) والناخبين الزنوج المتقاعسين عن التصويت لجيسي جاكسون، فان بوش استعان بنفوذ الرئيس رونالد ريجان وبريقه لدعمه خصوصا امام عدسات كاميرا التلفزيون.

تغيير الاستراتيجية

المراقبون يرون ان المعركة الانتخابية الحالية اتسمت بمزيج من القسوة والقذارة وتشويه الصورة، وان كان من غير الضروري ان يكون المخطط لتفاصيل الحملات المرشح الرئاسي نفسه. فعملية «التوضيب الانتخابية» يتولاها محترفون، بعضهم متحمس وبعضهم الآخر مهني مرتزق، القاسم المشترك بينهم شعار «الغاية تبرر الواسطة».

وهكذا ظهرت على شاشات التلفزيون وصفحات الصحف والمجلات دعايات عنيفة ومقذعة جدا، وقد استغل دوكاكيس بعضها لبدء حربه المضادة لبوش ملمحا الى «رائحة العنصرية» تنبعث من تركيز احدى الدعايات على مجرم زنجي كانت ضحيته سيدة بيضاء.

كذلك يلاحظ ان الشعارات السياسية، في غياب المناظرات المباشرة الطويلة بين المرشحين، كانت تطلق جزافا دون نقاش وقد نجح بوش ـ وهو الذي يعتبر ليبراليا معتدلا بالمقارنة مع اليمين الريجاني المتشدد في الحزب الجمهوري ـ في ان يهاجم دوكاكيس بعنف مرارا وتكرارا متهما اياه بـ «الليبرالية» بينما ظل دوكاكيس طيلة الأشهر الماضية يتفادى الدفاع عن هذه الكلمة وما تعنيه خلافا لرأي بعض كبار الديمقراطيين وبينهم جيسي جاكسون على اعتبار ان «الليبرالية» مفهوم مر عليه الزمن.

ولكن مع ادراك دوكاكيس صعوبة موقفه قرر فجأة التصدي للاتهام بطريقة لم يتوقعها واضعو الاستراتيجية الهجومية الجمهورية. الطريقة كانت تبني «الليبرالية» علنا... تبني بل الليبرالية الجماهيرية طبقا لمدرسة الزعماء الجماهيريين الشارعيين مثل هاري ترومان، وذلك في حملته بالقطار مخترقا ولاية كاليفورنيا. وقد حركت هذه الالتفافة فعلا الناخبين الديمقراطيين ونشطتهم.

كذلك حركت الهجمات الهجومية قطاعا من كبار المثقفين والسياسيين الامريكيين الليبراليين، على رأسهم الوزيران السابقان سايروس فانس وروبرت ماكنامارا ورئيس جامعة هارفارد البروفسور ديريك بوك والبروفسور جون كينيث جالبريث مستشار الرئيس جون كينيدي واستاذه في هارفارد، فهاجموا في بيان نشروه في احدى كبريات الصحف دافعوا فيه عما اسموه «الارث الليبرالي» التاريخي للولايات المتحدة وهاجموا فيه سياسة الرئيس ريجان ومبادئه السياسية.

المعركة الانتخابية الحالية، قد لا تتغير نتيجتها بالنسبة لفوز بوش، الا ان الطروحات السياسية كما يرى المعلقون بين الليبراليين والمحافظين عادت لتطفو على السطح بعد ان خرج الليبراليون من قوقعتهم الدفاعية وقرروا ان يهاجموا الحزب الجمهوري مع انتهاء عهد ريجان وزوال الهالة الجماهيرية التي احاطت بشخصه.

بوش برنامجه السياسي الموضوع في كتاب عنوانه «القيادة حول القضايا».. امام حفل انتخابي في مدينة سانت لويس

حملة انتخابية غير مباشرة يقوم بها الرئيس ريجان لصالح بوش في كاليفورنيا، حيث وقع شرعة حماية حقوق النشر للفنانين والكتاب وبدا خلفه من الكتاب والفنانين المؤيدين للحزب الجمهوري من الشمال لليمين: ميرف جريفن وروزفلت جرير ودونالد اوكونر وسيزار روميرو واندي وليامز وبدي ابيسن وبلت بون وجاكلين سمنث.

عالم الشرق الأوسط

لا هو نجم ولا قمر
بلوتو.. الكوكب الذي حيّر علماء الفلك

هامبورج ـ «الشرق الاوسط»:
منذ اكتشافه في ١٩٣٠ من قبل رائد الفضاء الأمريكي كلايد توباف، و«بلوتو» يثير جدلا واسعا ومتباينا بين أوساط علماء الفضاء في العالم.
بالابحاث العلمية الأخيرة التي أجريت حول هذا الكوكب تمخضت عن معلومات جديدة غيرت الصورة التي كانت معروفة عنه في السابق، فبينما ساد الاعتقاد أن هذا الكوكب مظلم وقاتم، اتضح أخيرا انه مغطى بالثلوج، وانه أكثر الكواكب بعدا عن الشمس.

يعتبر «بلوتو» أحد الكواكب النشيطة في المجموعة الشمسية، ويقع في المدارات الخارجية للمجموعة الشمسية. وقد ثبت أخيرا بعد دراسة علمية أجريت لتحديد مكوناته الطبيعية، بأنه لا يندرج في صنفه ضمن عائلة النجوم الصغيرة، وفي الوقت نفسه لا يندرج ضمن مجموعة الأقمار، وإنما على الأرجح أنه كوكب مثل بقية الكواكب الأخرى.

وبالرغم من المعلومات الضئيلة حول هذا الكوكب، فانه من المعروف حتى الآن أن هناك اتفاقا بين العلماء بشأن مجاله الجوي، حيث يرى العلماء بأن مجالا جويا رقيقا يحيط بهذا الكوكب.

وكان العالم جيمز كريستي، قد اكتشف في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ بأن لهذا الكوكب قمرا يدور حوله.

ثم جاء عالم الفضاء وليام مكينون، من مركز مكدونيل لدراسات الفضاء ليقوم بالتعاون مع سيفن ميللر من جامعة دالاس في تكساس، بعدة أبحاث حول «بلوتو» وخرجا معا باستنتاج يقول بأن أهم مكونات «بلوتو» هي الصخور، حيث تشكل الجزء الأكبر منه. ويضيفان بأن التراكمات الثلجية التي تغطي أجزاء من هذا الكوكب، وهي عبارة عن مزيج من الماء وغاز الميثان مما يعني بالنسبة اليهما أن «بلوتو» هو أقرب إلى كوكب حقيقي، فهو ليس بنجم كما أنه ليس بقمر.

ولكن من الناحية الأخرى، هناك علماء فضاء يحملون وجهة نظر مغايرة لهذا الرأي، ويقولون بان حجم «بلوتو» الصغير، ودورانه حول محوره ببطىء، وعدم انتظام دورته ومساره حول الشمس، كل هذه الأمور تؤكد بالنسبة لهؤلاء العلماء بأن «بلوتو» ليس سوى أحد أعضاء العائلة القمرية التي انشقت عن كوكب نبتون وخرجت عن مداره.

يبلغ قطر «بلوتو» ٢,٢٠٠ ـ ٣,٠٠٠ كيلومتر، وهذا الرقم يعتبر صغيرا قياسا بقطر الأرض البالغ ١٢,٧٠٠ كيلومتر، ويدور «بلوتو» حول محوره، مرة كل ٦ أيام و١٩ ساعة و١٧ دقيقة.

أما عالما الفضاء مكينون وميللر، فانهما يوردان اثباتات اضافية تؤكد وجهة نظرهما، وهي أن وجود تراكمات ثلجية فوق صخور «بلوتو» بالكميات التي هي عليها، تثبت أنه ليس قطعة منفصلة أو منشقة عن «نبتون» وانما كوكب قائم بذاته، لأنه لو كان كذلك، لوجب أن تكون كميات الثلج فوقه أضعاف ما هي عليه الآن.

قبل عشر سنوات كان عالما الفضاء السوفيتيان كوقال وسينكافتش قد خرجا بنظرية تقول إن «بلوتو» هو الكوكب التاسع في المجموعة الشمسية، وأنه قطعة منقسمة عن الكوكب «فوتون» الذي يدور حول الشمس منذ ملايين السنين، في موقع بين المريخ وعطارد. ويضيف هؤلاء بان «بلوتو» يعتبر من أكثر الأجسام غرابة في عالم الفضاء.

رغم الجهود الحثيثة لعلماء العالم لإزالة الضبابية المحيطة بهذا الكوكب، ومحاولات العلماء لتحديد مواصفاته بشكل دقيق وواضح، فان العلماء الأمريكان والسوفيات على السواء لا يبدون أية رغبة أو حماس في المستقبل القريب لاكتشاف «بلوتو» عن قرب، فكلاهما مازال مكتفيا بدراسته ومعلومات حول هذا الكوكب.

ومع مرور رحلة «بروب» الفضائية الأمريكية في العام الماضي بالقرب من «نبتون» يبقى «بلوتو» هو الكوكب الوحيد الذي لم يدرس بعد من قبل الأقمار الصناعية التي تدور في الفضاء.

ومع ذلك فان أجهزة الكمبيوتر الحديثة، وأساليب الرصد المتطورة تساهم يوميا في الكشف عن حقائق جديدة متعلقة بهذا الكوكب، مما سيؤدي إلى اكتمال الصورة عنه، وعن القمر التابع له.

عالم الفضاء رحب وواسع

بلا حدود
التنويم من الطب البديل

أعادت الدراسة التي اجرتها مجلة «نيشر» الطبيعة ـ البريطانية عن الطب المثلي الذي اشرت إليه في مقال سابق، بعض الاعتبار إلى ما يسمى طب الهوميوباتي كما ذكرت من قبل، وبعد قرن من الهوان والتجاهل الذي أصاب مكتشف العلاج الدكتور الألماني هانيمان بدأت دوائر الطب التقليدي دراسة نظرياته بشيء من الجدية.

وتتلخص في أن بالامكان معالجة الداء ببعض أسبابه ـ أي بجرعة مخففة جداً. كما أن في الطب البديل الشرقي والعربي ـ ويسمى اليوناني ـ من وسائل العلاج الشافية ما كان الطب التقليدي يزدريه ويرميه بالدجل والشعوذة. ثم اثبتت التجارب العلمية أن المريض يستجيب أحيانا حتى إلى الوسائل التي لا يعترف بها الطب الغربي. تكفي أحيانا اللمسة الحانية والتدليك باليدين والتحدث برقة وحنان والضغط على الجبين لتخفيض درجة الحرارة أو ضغط الدم. إلا أن الحديث اليوم، كما وعدت في المقال السابق، يتركز على التنويم المغناطيسي ومنافعه كما رأيت في تجارب أجريت هنا في المملكة العربية السعودية ونشرتها صحفها وفي بلدان أخرى اذا ما تم باشراف اخصائي متمرس فاز بثقة مرضاه.

وتعود بي الذاكرة إلى أول من فكر في مسألة التنويم الدكتور فرانز مسمر في القرن الثامن عشر. ولا بد من وقفة قصيرة هنا، إذ أن باثارة موضوع التنويم التصقت الكلمة الانجليزية باسم الدكتور فاشتقوا الفعل الانجليزي مسمرايز ـ أي ينوم ـ ثم الاسم مسمرزم، أي التنويم. والكلمة مرادفة لأخرى أكثر شيوعا الآن تعني التنويم المغناطيسي وهي كلمة هيبنوتزم. فالدكتور مسمر النمساوي كان أول، أو على الأقل هكذا تذكر السجلات، من اقترح فكرة ابعاد المريض عن واقعه المباشر والسرحان به بعيداً عنه ليتمكن من الانفكاك من أسر الواقع وبالتالي التخلص من بعض مشاكله والبدء في مشوار العلاج.

ولما كان العقل الواعي يقف حجر عثرة أحيانا أو دائما في سبيل الانفلات مما يصادف المرء فان الطبيب المختص ـ وهذا مهم للغاية ـ يأخذ بيده بعيداً عنه ويحثه على التحدث بدون قيود أو عهود أو مخاوف والانفتاح بكل جوارحه ليسهل عليه بعد ذلك معالجته.

وكما حدث للدكتور الألماني هانيمان رائد علاج الطب المثلي ـ هوميوباتي ـ تعرض الدكتور مسمر للاستهزاء والسخرية والاتهام بالشعوذة كما يحدث تقريبا لكل رائد ينطلق بفكرة أو رأي لما اعتاد الناس عليه من قبل.

حتى بداية النصف الثاني من القرن الحالي عندما بدأ بعض لساتذة علم النفس خصوصا يراجعون حساباتهم ويرون في التنويم الحقيقي الخالي من الدجل وسيلة من وسائل معالجة بعض الأمراض النفسية والعضوية المستعصية. ولما مارسوها اثمرت إلى حد شجعهم على مواصلة البحث.

وفي الأسابيع القليلة الماضية عقد مؤتمر مهم في العاصمة البلجيكية بروكسل لدراسة أحدث ما توصل إليه طب العلاج بالتنويم. وقال أحد كبار الحضور أستاذ علم النفس البلجيكي الدكتور رتشارد فان دايك: «إننا في طور قبول فكرة العلاج بالتنويم المغناطيسي وأن العملية مستمرة بعد أن وجد بعضنا فيها منافع لا يمكن انكارها».

فاروق لقمان

التلفزيون يقتحم مجال السينما الروائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تقدم المخرج محمد فاضل باقتراح إلى صفوت الشريف وزير الاعلام المصري يهدف إلى أن يتجه التلفزيون لاقتحام مجال السينما الروائية بانتاج ١٠ أفلام روائية تعرض أولا في دور العرض ثم يعرضها التلفزيون بعد ذلك.

وتضمن اقتراح محمد فاضل أيضا مشروعا لانتاج مشترك بين التلفزيون وشركات القطاع الخاص بما في ذلك بعض الشركات والهيئات العربية.

سبق للتلفزيون أن قدم فيلم «أيوب» الذي لعب بطولته عمر الشريف منذ ٤ سنوات رغم عرضه أولا في داخل دور السينما قبل أن يعرض في التلفزيون.

«أنا.. وابن الحلاق» في نادي المسرح الجامعي



صورة الاعلان عن المسرحية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من هاشم أسعد:

شهدت خشبة المسرح الجامعي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وعلى مدى ثلاثة أيام عرض المسرحية الجديدة التي يقدمها نادي المسرح بالجامعة بعنوان «أنا وابن الحلاق» من تأليف محمد الحربي واخراج عبد الاله العوضي وتمثيل عدد من أعضاء النادي من طلبة الجامعة، في اطار النشاطات الثقافية والفنية للنادي في العام الدراسي الجديد.

المسرحية التي تعتبر اضافة جيدة للمسرح الجامعي تتناول فكرة اجتماعية قائمة في الوقت الحاضر تدور حول اختلاف المفاهيم ووجهات النظر بين جيل اليوم الباحث عن الذات والمتعامل مع معطيات العصر، وجيل الآباء الذي يحاول فرض مفاهيمه غير القابلة للتفاوض والمناقشة، من خلال شاب حاصل على الثانوية ويرغب في دخول كلية الهندسة وأب يفرض عليه دخول كلية الطب لأن ابن جاره الحلاق دخل هذه الكلية، وما يستتبع ذلك من أحداث توصل إلى توضيح الخطأ والعودة للصواب.

هذا اليوم في التاريخ

تشرين الثاني (نوفمبر)

وعد بلفور

بتاريخ هذا اليوم قبل ٧١ عاما، أي ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧، وقع في لندن كتاب من اغرب الكتب في التاريخ، تبرع فيه موقعه بمنح ارض لم تكن له، ولم يرثها عن أبيه او جده، ارض لها اصحابها الشرعيون، وسكانها الفعليون، الى اناس لا حق لهم فيها، ولا رابطة تربطهم بها. وكان الكتاب موجها الى شخص لا يمثل اولئك الناس، وليس مخولا بقبول الهبات نيابة عنهم. ولا يعرفه اهل الارض الموهوبة، ولا اولئك الذين وهبهم اياها.

ذلك هو الكتاب الذي وقعه بتاريخ ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧ اللورد بلفور، وزير خارجية بريطانية في ذلك الوقت، ووجهه الى اللورد روتشيلد، ووعد فيه بان حكومته ستبذل افضل جهودها لتسهيل قيام وطن قومي لليهود في فلسطين.

لم تكن فلسطين من املاك بريطانية لكي يحق لها التكرم بها، ولم يكن روتشيلد شخصا ذا صفة رسمية ولا دولية، وانما هو احد وجهاء اليهود البريطانيين الصهيونيين. وقد وعد بلفور بمنح ذلك القطر الذي يؤلف العرب ٩٠ بالمئة من سكانه الاصليين، الى جماعة من الناس مشتتين في قارات العالم الخمس، يختلف بعضهم عن بعض في لغاتهم، وعاداتهم، وثقافتهم، ومستواهم الحضاري.

وكان صدور هذا الكتاب سببا في مشاكل مستمرة دامت واحدا وسبعين عاما، ولا شك في انها ستدوم مدة اخرى، ونغصت حياة المنطقة، وجعلتها من اخطر مراكز التوتر الدولي التي هددت ومازال تهدد السلام العالمي. ولم تكن اساءة الكتاب الى بريطانية اقل من اساءته الى العرب، اذ افقدها ثقتهم، واحدث في قلوبهم جرحا لا يندمل، وادى الى تشريد مليون عربي من وطنهم، كما انه خلق بين العرب واليهود عداوة لم تكن موجودة في السابق، وكلف اليهود والعرب، والبريطانيين ايضا، ارواحا كثيرة، واحرج كثيرا من الدول في علاقاتها، واثر في الانتخابات الامريكية، وعلاقات الاتحاد السوفيتي الدولية، وانتشار الشيوعية، وزاد الفرقة بين الشرق والغرب. وباختصار، كان الكتاب وبالا على الجميع، وتنكرا لحقوق الانسان، وافتئاتا على القيم الانسانية والاخلاقية والقانونية والحضارية، ولطخة سوداء في تاريخ بريطانية السياسي.

ومع ذلك، فان التركيز على شخص اللورد بلفور الذي اقترن اسمه بالكتاب، والقاء اللوم عليه وحده، ليس صحيحا ولا دقيقا من الناحية التاريخية والواقعية. فبلفور في كتابه لم يكن معربا عن رايه الشخصي، وانما هو اصدر كتابه بوصفه وزيرا لخارجية بريطانية، وكان الكتاب تعبيرا عن سياسة حكومته. ولو لم يكن بلفور وزيرا للخارجية، وكان يشغل هذا المنصب جوزيف تشمبرلين مثلا ـ وكان ذلك ممكنا ـ او فلنقل ساليزبوري او بونارلو، او شخص اخر من رجال السياسة في ذلك العهد، لما تغيرت صيغة الكتاب كثيرا، ولوصفناه اليوم بوعد تشمبرلين، او وعد ساليزبوري، او وعد بونارلو. ولكن صادف ان كان بلفور يشغل منصب وزير الخارجية في ذلك الوقت، فكان الوعد وعد بلفور.

ولكن مما يشين اللورد بلفور، انه كتب بعد ذلك قائلا ان اعظم انجازاته في حياته السياسية كان اصداره ذلك الوعد. وكان بلفور اكثر الساسة البريطانيين في زمانه ثقافة واطلاعا. وكان مولعا بالفلسفة بصورة خاصة، وله مؤلفان مهملان يدافع فيهما عن الحريات، وقد القى محاضرات رنانة في الدفاع عن حقوق الانسان. ولكنه مع ذلك لم يتورع عن التوقيع على ذلك الكتاب الذي ناقض فيه كل ما نادى به من مبادىء فلسفية وأخلاقية. وكان بامكانه ان يمتنع عن توقيعه ولو ادى ذلك الى استقالته، لو كان مخلصا في المبادىء التي نادى بها. ولو فعل ذلك لكسب احترام التاريخ، ولوفر على نفسه لعنة ١٥٠ مليون عربي.

ولكن علينا ان نتساءل في هذه الذكرى المشؤومة هل كان وعد بلفور وحده مسؤولا عن كل ما حل بالعرب من مصائب ونكبات في فلسطين، ام كانت هنالك اخطاء من جانب العرب ايضا، اخطاء تكررت، ودفعت الامور من سيىء الى اسوأ ؟

ان ذكرى وعد بلفور يجب ان لا تكون مناسبة للنواح وندب الحظوظ العاثرة والقاء اللوم على الآخرين فقط، بل مناسبة لمحاسبة النفس، وتدارس الاخطاء، وشحذ الهمم، والتخطيط للمستقبل.

اما الكتاب الذي صدر في مثل هذا اليوم قبل واحد وسبعين عاما، وما اسفر عنه من ماس، فهو يضع صاحبه في صف واحد مع هتلر وغيره من الذين يعدهم الغرب من اكبر المجرمين في التاريخ.

نجدة فتحي صفوة

بلفور

انتشار الحميات في السودان من مضاعفات الملاريا المزمنة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أسفرت الدراسات التي أجريت اخيرا على يد خبراء مستشفى ودمدني في الاقليم الأوسط بالسودان لتقصي اسباب الحمى المجهولة التي ظهرت خلال الأيام الماضية، عن اكتشاف لفيروس جديد يداهم الكبد ويضعف الجسم مما يؤدي إلى حمى تمتد مدتها ما بين ٥ إلى ٧ أيام ولكنها لا تؤدي إلى وفيات.

في غضون ذلك اوضح الدكتور محيي الدين عبد المطلب مساعد المدير الطبي لمستشفى ودمدني أن معدل الاصابات بهذه الحمى قد أخذت في النقصان فيما تتواصل الجهود لوصول لعلاج جذري لها.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ حل ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٢ـ انت (بالاجنبية) ـ عكس عمالة.
٣ـ دولة امريكية ـ زمن.
٤ـ عدل ـ تلا (معكوسة).
٥ـ شارك (معكوسة) ـ غصن (معكوسة).
٦ـ رجع (معكوسة) ـ للنفي ـ متشابهان.
٧ـ صخر ـ اسم علم مؤنث.
٨ـ كلمة تقال لكبار الشخصيات ـ بئر.
٩ـ حارس الجنة.

عموديا:
١ـ حرف جر ـ ابسط ـ متشابهان.
٢ـ عاصمة اوروبية.
٣ـ نهر سوري (معكوسة).
٤ـ قنديل ـ برم (مبعثرة).
٥ـ يحوم ـ حرف شرط.
٦ـ ضمير متصل ـ ضمير (معكوسة).
٧ـ مدينة مصرية ـ احد الوالدين. (معكوسة).
٨ـ متوزعة (معكوسة).
٩ـ جدها في (تاق) ـ من الفواكه.

الكلمة الضائعة

فيروز	حلقة	فصل
سواحل	مواد	سرعة
معقل	فلطف	ربح
ساقية	ليمون	وقت
تابع	مزيج	دق
قناع	كوب	

ا	ت	ر	و	م	ل	س	ل	د
م	ب	ا	ل	ق	و	ص	ا	و
ح	ر	ط	ب	ا	ت	و	ف	ص
ا	ف	ي	ح	ع	م	ل	ذ	ق
ع	س	ل	ج	ر	ﻫ	د	ه	ج
ي	ر	ق	ر	م	و	ا	ق	و
ق	ع	ا	و	ل	ع	ر	ح	ا
ا	ة	ن	ف	ب	و	ك	ي	د
س	ع	ل	ق	ه	ص	ق	م	ش

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: سيراليون



مفكرة الاربعاء



داود الزبيدي

شب عودي على حب الادب الروسي قبل الثورة البلشفية في العام ١٩١٧. فكنت اطالع «الرسالة» و«الرواية» المجلتين المصريتين لأحمد حسن الزيات. وكانت «الرواية» التي صدر منها سبعون عددا وحسب قبل نصف قرن ثم امتزجت مع اختها «الرسالة» مرآة صادقة للأدب العالمي الغربي.

ومن الاسماء التي تعلق بالذاكرة للكتاب والمترجمين: عبد اللطيف النشار ومحمود خيرت المحامي ومحمد لطفي جمعة وتوفيق الحكيم ودريني خشبة في (اساطير الحب والجمال عند الاغريق).. وغيرهم. ففتحت عيني على تراجم عدة لجي دي موبسان، ودي موسيه في (اعترافات فتى العصر) ترجمة اليكس فلرس وشاتوبريان وبلزاك وانتول فرانس واندريه جيد، وبلاسكو ابانيز وهنريك ابسن ودانتي وغوته، واوسكار وايلد وتوماس هاردي.

اما من الادب الروسي، فحدث ولا حرج. تعرفت على قصص جيكوف (الطبيب الروائي) ودستويفسكي وتورجنيف وتولستوي.. وغيرهم كثير..

وكنت مسحورا بمقدمة التعريف بالقاص الغربي تنشر على هيئة عمود مستطيل مبوب، وهي في قلب الصفحة قبل ولوج عالمه الادبي الشائق، وكلها.. كلها قصص من القرن الماضي وما قبله.. وياللغرابة في ذلك!

واستطيع ان اجزم انني قرأت في صباي قرابة خمسمائة قصة قصيرة من زبدة القصص العالمي الغربي قبل ان اكون انا شخصيا من قراء القصة القصيرة في اذاعة لندن العربية لخمس قرن من الزمان.

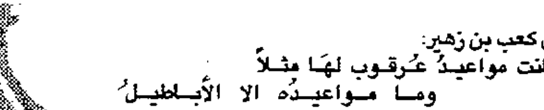
وتمر الايام، وكنت متابعا في مطالعتي ما يجد في مصر من اصدارات للكبار من العمالقة امثال طه حسين والعقاد والحكيم ومحمود تيمور والزيات والمازني والرافعي وزكي مبارك وشوقي وحافظ وعلي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل وغيرهم وغيرهم، حتى اندلعت ثورة يوليو في مستهل النصف الثاني من هذا القرن في مصر، وكانت قبلها قد اندلعت الثورة البلشفية في روسيا في العام ١٩١٧.. فمات الادب والشعر وتقهقرت القصة وسجن الفكر وتقلصت حدود الفن جملة في البلدين، وعلى هذا فالانقلابات والثورات هي افيون الشعوب، لانها تمسخ المألوف في مدلولات الاديان والاوطان والاخوان والآداب والفنون، فهي تعد وترجّي وتؤمل وتخدر المواطنين بهوجائيتها وارتجالها ومواعيدها، وهي مواعيد عُرقوب(*) كمانها تبني على لا اساس، وتهدم كل الموجود دون اعتبارات للقيم. وتجتث اصالة الماضي لتنفث السم الزعاف، وتصعّد الجندي درجات عليّين وتحط من قدر المثقف الى اسفل سافلين وتتشدق بالتقدميات والاشتراكيات واليساريات. وكل.. كل ذلك هراء في هراء في هراء!

ومنذ سبعين عاما خلت تلقص او اضمحل ظل ست امبراطوريات هي: الالمانية والعثمانية والروسية والمجرية ـ النمسلوية والفرنسية والبريطانية، وشاعت موجات حروب الاطماع والانقلابات العسكرية البلهاء في العديد من اقطار العالم فحولت الكاتب الى بوق حكومي والشاعر ببغاء والقصصي اضحوكة، وكلهم يتمسح بالاذيال.. الا من رحم ربي واجتباه.

الم ينشد الجواهري قبل اكثر من اربعين سنة مضت، في معرة النعمان وبحضور عميد الادب الدكتور طه حسين معيبا هذا الانحطاط الفكري السمج قائلا:

ابا العلاء، وحتى اليوم ما برحتْ ... صناجةُ الشّعر تُهدي المترفَ الطربَا
يستنزل الفكرَ من عليا منازلِه ... رأسٌ ليمسح من ذي نعمةٍ ذنبَا
وزمرةُ الأدب الكابي بزمرتِه ... تفرقتْ في ضلالات الهوى عُصبَا
تَصيّدُ الجاهَ والالقابَ ناسيةً ... بأنّ في فكرةٍ قدسيةٍ لقبَا
وانّ للعبقريِّ الفذِّ واحدةً ... إمّا الخلودَ وإمّا المالَ والنشبَا
من قبل ألفٍ لوَ آنّا نبتغي عظةً ... وعظتَنا أنْ نصونَ العلمَ والأدبَا

* عُرقوب: يضرب به المثل في خلف الوعد، قيل انه وعد أخاً له ثمر نخلة، وقال: ائتني اذا اطلع النخل، فلما اطلع قال: اذا ازهى، فلما ازهى قال: اذا ارطب. فلما ارطب قال: اذا صار تمرا. فلما صار تمرا جدّه من الليل ولم يعطه شيئا.



قال كعب بن زهير:
كانت مواعيدُ عُرقوب لهَا مثلاً
وما مواعيدُه الا الأباطيلُ

الفحل لبابان والشهرة لجيمس واط

الثورة الصناعية من الطاقة العضلية الى الطاقة النووية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

قبل ثلاثة قرون، وضع الفرنسي دينيس بابان (١٦٤٧ ـ ١٧١٤) الاساس للثورة الصناعية الاولى، التي مهدت الطريق فيما بعد امام الثورة التكنولوجية المتقدمة في عصرنا الراهن، وذلك عندما كشف هذا المخترع المولود بالقرب من مدينة بلوا حقيقة القوة المرنة للبخار.

بعد تجارب طويلة ومضنية، اجراها «بابان» حول تكثيف الماء عند الغليان في القدر او الوعاء الشهير الذي حمل اسمه في ما بعد، وعرف باسم «قدر بابان» والذي يحتفظ به المتحف الباريسي للفنون والحرف حتى هذا اليوم كجزء من مقتنياته الفنية والحرفية النادرة، حتى القرن الثامن عشر، لم يكن الانسان يعرف سوى مصدرين اثنين من مصادر الطاقة، وهما، الطاقة العضلية، التي يوفرها الانسان وخصوصا المساجين، والمحكومين بالاشغال الشاقة، والتي يوفرها الحيوان، ثم الطاقة التي توفرها الطبيعة، مثل الطاقة الناجمة عن الرياح، والماء. وكلتاهما، الطاقة العضلية والطبيعية، لا تتسمان بالاستقرار، كما انهما محدودتا الاستعمال من جهة، ومحدودتا حجم الطاقة التي تتوفر عنهما.

ومع اختراع الآلة البخارية العاملة بالماء والفحم، توفرت للبشرية طاقة جديدة، قوية نسبيا، ويمكن توفيرها في كل الاحوال والظروف، فيها استمرارية من ناحية وشمولية نسبية من حيث جهة الاستخدام من ناحية ثانية.

لم يكن بابان اول من ادرك اهمية البخار وامكان استخدامه كمصدر من مصادر الطاقة، فقد سبقه الى هذه المعرفة العديد من العلماء، ورجال العلم. ولكن هذا السبق لم يتجاوز الحدود النظرية، من ضمن هؤلاء الفرنسي سالمون دي كوسي (١٥٧٦ ـ ١٦٢٦) الذي فر الى هولندا ثم المانيا بسبب الاضطهاد الديني في فرنسا، واكتشف «دي كوسي» هنا المبدأ النظري للآلة البخارية، الى ان جاء «بابان» واطلع على هذا المبدأ، وعمل على وضعه موضع التنفيذ، وبعد بضع سنوات، قام الميكانيكي البريطاني «توماس نيوكمن» (١٦٦٣ ـ ١٧٢٩) بتطوير آلة «بابان» عند توصله سنة ١٧٠٥ الى صنع اول آلة بخارية عملية. وكانت هذه الآلة «مضخة» شاع استخدامها منذ ذلك العهد في المناجم لضخ المياه المرتشحة.

سلسلة اختراعات

ومع مرور الوقت، وتحديدا في سنة ١٧٦٩ اكمل بريطاني اخر هو جيمس واط (١٧٣٦ ـ ١٨١٩) ابحاث «بابان» و«نيوكمن» واخترع هذا المهندس والميكانيكي مكثف البخار، وحصل على براءة صنع الآلة البخارية التي توفر في استهلاك الوقود، وتعمل بطريقة اكثر انتظاما وفعالية، ومنذ ذلك الوقت، لم يتوقف «واط» بالاشتراك مع «ماثيو بولتون» عن تطوير اخترعه، فاخترع الآلة المزدوجة القوة، ثم الدرج المنزلق، ثم متوازي الاضلاع القابل للانحراف..

وحال تصميمهما، اثارت آلة «واط» البخارية فضول الصناعيين الفرنسيين والسويسريين وغيرهم من الاوروبيين وابتكروا ما يمكن بتسميته «جواسيس الصناعة» لسرقة اسرار هذا الجهاز الفعال والضروري، فأرسلوا اعوانهم وعملاءهم الى بريطانيا لالتقاط المعلومات حول الاختراع، وكانت مثل هذه المهمة في تلك الايام عملاً جباراً وشاقاً.

استخدمت آلة واط في ذلك الوقت في معظم المجالات في المناجم، والمصانع، وحتى في المتاجر الصغيرة، واتاح اختراعه، المجال لظهور صناعة غزل القطن، وتطوير انتاج الحديد، وصنع القاطرات الاولى، وقد انتهت هذه الثورة الصناعية الاولى في العام ١٨٨٠ تقريبا، لتترك المكان للثورة الصناعية الثانية القائمة على الكهرباء والمحرك الانفجاري، لتتبعها في بداية النصف الثاني للقرن العشرين الثورة الصناعية الثالثة المعتمدة على الطاقة الذرية.

أما «دينيس بابان» الرائد الاول لاختراع واط، فقد توفي في حالة بائسة في لندن، مهملا من الجميع، في حين ان سمعة «واط» بلغت الاوج.





الجندي المجهول دينيس بابان

مثل اليوم

اطرد اليأس بالرجاء.

الأحداث وجوه

لورانس اوليفييه

«لورد» السينما والمسرح

تعرض اللورد اوليفييه منذ ايام لازمة صحية استدعت نقله لاحد مستشفيات جنوب انجلترا.

اللورد اوليفييه (لورانس اوليفييه سابقا)، هو برأي كثيرين اعظم ممثل في العالم، سواء في السينما او المسرح او التلفزيون، وقد عرف الجمهور البريطاني والعالمي نبوغه منذ ظهر على خشبة المسرح في العشرينات في مسرحيات شكسبير وقد ظل نشيطا ممثلا ومخرجا حتى منتصف العقد الحالي، بعد مشوار مع فن التمثيل عرف فيه جميع شهادات التقدير التي يطمح لها فنان.

***

ولد لورانس اوليفييه في جنوب انجلترا يوم ٢٢ مايو (ايار) عام ١٩٠٧، في اسرة متوسطة، وكان والده قسيسا.

تلقى دراسته المبكرة في مدرسة سانت ادواردز الخاصة الراقية في اوكسفورد، واولع بالتمثيل منذ صباه، وقد مثل لأول مرة عام ١٩٢٢ على مسرح شكسبير في ستراتفورد ـ اون ـ آفون، وبعدها امتهن التمثيل وطارت شهرته في بريطانيا.

وعام ١٩٢٩ امتدت شهرته إلى الولايات المتحدة... وبعدها عزز مكانته كاحد المع ممثلي العالم، لاسيما بعد ان اخذ يمثل في السينما ويخرج المسرحيات.

عام ١٩٤٨ حصل على جائزة الاوسكار عن ادائه الدور الرئيسي في الفيلم المقتبس عن مسرحية «هاملت» الشكسبيرية بعد عام واحد من حصوله على لقب «سير» تقديرا لمواهبه وانجازاته في الحقل الفني.

حياة اوليفييه الخاصة كانت صاخبة إلى حد ما، إذ تزوج ٣ مرات.

في المرة الاولى تزوج من جيل ايزموند عام ١٩٣٠ ورزق منها بولد واحد وطلقها عام ١٩٤٠، وفي العام نفسه تزوج من الممثلة العالمية الشهيرة فيفيان لي، ووقع بينهما الطلاق بعد ما عانت لي طويلا من ازمات نفسية عصابية عام ١٩٦١.

ثم تزوج للمرة الثالثة من الممثلة جوان بلورايت ورزق منها بولدين وبنت ومازالا الان متزوجين.

حاز اوليفييه إلى جانب الاوسكار ولقبيه «سير» و«لورد» على تقديرات عالمية كثيرة من اوروبا وامريكا، كما حصل على شهادات فخرية رفيعة من جامعات لندن ومانشستر وادنبره في بريطانيا وتفتس في الولايات المتحدة.

كما الف كتابين عن حياته وعن فنه.

الصينيون عام ألفين مليار و٢٧٠ مليون نسمة

بكين ـ ا ف ب: اعلنت الحكومة الصينية ان عدد سكان الصين عام الفين سيبلغ ملياراً و٢٧٠ مليون نسمة اي اكثر بـ ٧٠ مليون نسمة مما كان متوقعا في العام ١٩٨٠. وهذا هو ثاني تصحيح في التوقعات تعلنه الحكومة الصينية منذ بداية السنة الجارية.

وكانت الحكومة الصينية قد اعلنت في وقت سابق ان عدد سكان الصين سيبلغ عام الفين ملياراً و٢٠٠ مليون نسمة ثم صححت الرقم الذي اصبح ملياراً و٢٥٠ مليون من دون اعطاء توضيحات لمثل هذا التعديل.

ويشير المراقبون الى ان هذا التصحيح يقترب من الرقم الذي اشار اليه خبراء الامم المتحدة ـ مليار و٢٨٧ مليون نسمة ـ مستندين الى معدل الولادات في الصين الذي ارتفع من ١٧,٨ في المائة الى ٢١,٢ في المائة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كتبت الصحف الرسمية ان احصاءات حول السكان غالبا ما يتم التلاعب بها من قبل السلطات المحلية.

ويأتي الاعلان عن هذه التوقعات بعد ان حذر الخبراء الاسبوع الماضي من ان الصين لن تتمكن من الوصول بمحاصيلها من الحبوب الى ٤٥٠ مليون طن عام ١٩٩٠ و٥٠٠ مليون طن عام الفين مشيرين الى ان خطة الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء في الصين معرضة للخطر.

وقال نائب رئيس جمعية تخطيط الاسرة زو بويينج ان سياسة «الولد الوحيد» التي بدأ العمل بها عام ١٩٧٩ ليست طبيعية من الناحية النفسية.

واستنادا الى صحيفة «شاينا دايلي» الرسمية الناطقة بالانجليزية فان فقط ١٨ في المائة من الازواج اي ٣٢,٣ مليون نسمة من الاهل التزموا بان لا ينجبوا سوى ولد واحد.

لكن اكثر من نصف العائلات الصينية لديها اكثر من ولد بينما سمح للفلاحين في الارياف بانجاب ولد ثان اذا كان المولود الاول انثى.

وتصطدم سياسة مراقبة الانجاب بمصاعب كبيرة في الارياف بسبب ما يشير اليه الخبراء من غنى الفلاحين الذين يسمح لهم بان يشتروا ولدا ثانيا او ثالثا وذلك بتسديد الغرامات المقررة التي يستطيعون دفعها بسهولة.

ويقول بويينج ان السياسة الرسمية تستبعد الاكراه وذلك في اشارة الى الاتهامات التي وجهها الكونجرس الامريكي خاصة حول اللجوء الى الاجهاض بالقوة.

واستنادا الى انباء لم تتأكد رسميا فان هذه الممارسات عادت الى الظهور في المناطق التي تقطنها اقليات قومية وخاصة من التيبتيين والمسلمين.

وكانت الصين تعد اقل من ٦٠٠ مليون نسمة عندما تسلم النظام الشيوعي السلطة عام ١٩٤٩ حيث عارض ماوتسي تونج بشكل دائم الحد من الولادات الذي دعا اليه شوان لاي مشيرا الى ان كل فم يولد له ذراعان تعملان قبل ان يرفض علماء السكان في ظل دنج كسياوبنج هذه الصيغة.

جائزة لأفضل كتاب أمني عربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال امين جائزة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب للكتاب الامني السيد عبد الرحمن المشوح ان امانة الجائزة تلقت عددا كبيرا من خطابات الترشيح للجائزة، كما تلقت مجموعة من المؤلفات العلمية التي تم ترشيحها من قبل معديها وبعض الجهات العلمية والامنية في الوطن العربي. واكد ان الباب لا يزال مفتوحا لتلقي المزيد من الترشيحات للجائزة وسيستمر القبول حتى نهاية يونيو (حزيران) من العام المقبل ١٩٨٩م الموافق شهر ذو القعدة ١٤٠٩هـ.

وسوف يمنح المركز الفائز بالجائزة درع المركز وشهادة تقدير ومائة الف ريال سعودي مع امكانية نشر المؤلفات المتميزة غير الفائزة بالجائزة التي يتم ترشيحها من قبل لجنة التحكيم وذلك بالاتفاق بين المؤلف ودار النشر بالمركز.

وحول موضوع الجائزة، ذكر المشوح بانها حددت حول «السياسة الجنائية»، وقد وضع المركز اطارا عاما للتناول والمعالجة العلمية لهذا الموضوع يتبين في النقاط التالية:

اولا: يتم تناول موضوع السياسة الجنائية في اطار النظرية الشاملة التي تحكم المبادىء المنظمة لقواعد المسؤولية والجزاء في الشريعة الاسلامية والتوجهات التشريعية في قوانين الدول العربية المرتبطة بالجريمة واسس معاملتها من خلال القواعد والنظم الموضوعية والاجرائية.

ثانيا: ترتكز محاور المعالجة على سياسة التحريم والعقاب والمنع من منظور المبادىء الموجهة لقواعد الرياض والعلاج للسلوك الاجرامي في الشريعة والقانون.

ثالثا: يتضمن اطار التناول الاعتبارات المرتبطة بمقاييس التعاون الاقليمي والدولي حيال الجريمة في ابرز مظاهرها الحديثة واقتراح التدابير العملية الناجعة لمواجهتها.

رابعا: مما يعمق صور المعالجة للموضوع التحليل العلمي لركائز الموجهات الفلسفية والدينية والاخلاقية والاجتماعية التي تحكم بالتأثير الايجابي او السلبي في تنظيم وضبط السلوك الاجتماعي للافراد من جهة وحقوق الانسان من جهة اخرى.

واضاف امين الجائزة قائلا: ان المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض يهدف من تبنيه لهذا الطرح الى تشجيع الباحثين المتخصصين على المساهمة في اثراء المكتبة الامنية العربية التي لا تزال بحاجة الى المزيد من الابحاث والمؤلفات في مختلف المجالات المتعلقة بالامن بمفهومه الشامل وذلك لخدمة رجل الامن العربي ومساعدته على القيام بمسؤولياته والنهوض بمستواه العلمي والعملي الى ارقى الدرجات.



أزياء مشرقة للربيع

● جرى في نيويورك حديثا عرض للأزياء النسائية لموسم الربيع المقبل من تصميم مصممة الأزياء الشهيرة كارولينا هيريرا. وفي الصورة أعلاه تبدو عارضتان ترتديان ثوبين يعكسان اشراقة الربيع.

مهرجان الوجوه المتنكرة

● جرى في مدنية انديانا بوليس الأمريكية أول من أمس مهرجان للوجوه المقنعة اشترك فيه عدد كبير من الفتيان والفتيات واخترق شوارع المدينة في جو من المرح.

أبيض و أسود

وهناك من لم ترضه الجائزة!

في اكثر من موقع تناول البعض من الكتاب الاديب نجيب محفوظ بالتشكيك لانه كان محل الاختيار ليحمل جائزة نوبل للاداب لهذا العام. طرحوا الكثير من المبررات والكثير من المقارنات. لماذا اعطيت لنا بعد كل هذه السنوات؟ لماذا اعطيت له ولم تمنح لفلان من الكتاب او فلان من الروائيين؟

وبغض النظر عن المبررات التي قدمت، فان هناك حقيقة واحدة وهي انه ولاول مرة يسلط العالم اضواءه على الادب العربي. ولاول مرة تعطى اللغة العربية وما ابدعه كتابها فرصة لتصبح تحت الضوء للقراءة والمراجعة. فالعديد من لغات العالم ماتزال تنتظر دورها لتقرأ. ومئات من ادباء العالم يطالعون قوائم الترشيحات للجائزة كل عام على امل ان يجدوا اسماءهم بينها. المطابع بدورها لا تنتظر النتائج بل تدور على مدار العام تلقظ آلاف الكتب. في الولايات المتحدة لوحدها هناك اكثر من ثلاثين الف عنوان جديد يصدر كل عام.

من كان منا يعرف كاتبا واحدا من كولومبيا، او ربما من كل امريكا اللاتينية على الرغم من نجاحات شعوبها الادبية؟ لم نعرفهم على قطاع عريض الا بعد ان منحت جائزة نوبل للاداب للروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز تكريما لرائعته «مائة عام من العزلة» بل من كان يقرأ لأي اديب افريقي الى ان منحت الجائزة للاديب النيجيري وول سوينكا قبل عامين فقط؟ بعدها اصبح هناك اهتمام بالادب الكولومبي واللاتيني الامريكي بصفة اعم، وكذلك بدأت دور الادب والنقد في متابعة ما يصدر في داخل نيجيريا وما جاورها.

جائزة نوبل في حد ذاتها قد لا تكون القاضي الاخير، بل القارىء هو الذي يقرر لنفسه هذا الامر. ثم ان الادب ليس علما رياضيا او كيميائيا يمكن مقارنته وفق معادلات معينة. وجائزة نوبل ليست مسابقة كرة قدم تحسب فيها الاهداف. بل هي رمز تقديري لما يعتقد انه جيد ورائع ولهذا الرمز الكثير من التقدير في انحاء العالم.

نجيب محفوظ عندما حصل على الجائزة لم يدخل دائرة التقدير من قبيل الصدفة فوركان هناك شبه اجماع على دوره المهم في الادب العربي الحديث قبل ان تعلن الجائزة. ولكن اعتقد ان بعضنا ضاع بين الميول الشخصية فسقط المنطق بسبب ذلك. وبعضنا اصيب بعقدة الغيرة او داء الحسد.

فحصول نجيب محفوظ على جائزة عالمية يفترض ان يكون احتفالا لكل عربي. لانه احتفال بأدبنا واحتفال بلغتنا وجاء بتوقيع نجيب محفوظ. فلماذا لا يستحق التقدير بدلا من التعريض الذي قابله به البعض، وهو الاديب الذي استطاع ان يترجم لنا احاسيس المواطن العربي في داخل بيئته وان ينقل لنا همومه وآلامه وآماله.

هذا التعريض يأتي في وقت نشمخ بانوفنا في كل مرة نسمع اشاعة بان الاديب الامريكي او المهندس اللاتيني له جذور عربية. او قال بانه تأثر بأدب عربي او مرت طائرته باجواء عربية.

المشكلة العربية تتضح في ان احد ابعادها هو التسلط الذاتي على النفس. ويعيب الشخصية العربية ان من مكوناتها، على الاقل لدى البعض، ضيق الافق في التعامل مع نفسها. فالاساءة الى نجيب محفوظ هي اساءة الى الادب العربي والى الاديب العربي بالدرجة الاولى. ومن المفارقات الغريبة فعلا اننا لم نر في صحافة العالم من قال لماذا اعطيت الجائزة لمحفوظ ولم تعط لكاتب هندي او باكستاني او فنزويلي او صيني؟ بل وجدناها في بعض الصحف العربية فقط!

عبد الرحمن حمد الراشد

غرب وعجم

● الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، أصدر قرارا بترقية السيد هشام المرزوقي السكرتير الاول بمكتب الوزير الى رتبة مستشار (١).

***

● الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية استقبل في مكتبه السيد انور عبد الرزاق سفير العراق في الدوحة الذي سلم الوزير القطري رسالة من السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي.

***

● الرئيس اللبناني السابق امين الجميل سيزور لندن خلال الشهر الجاري من ضمن جولته الاوروبية التي يقوم بها للراحة والاستجمام.

***

● الدكتور جابر عبد الهادي المري مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول اجتمع مع وفد اللجنة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي الذي يزور الدوحة حاليا وناقش معه آفاق التعاون المشترك.

***

● توفيق الملجري العضو السابق في حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة، انسحب من الحركة وانضم الى حزب التجمع الدستوري الديمقراطي.

امين الجميل — جين هاكمان — ميراي ماتيو — ليزلي آن داون

● لطفي زيني المنتج السينمائي السعودي استقبله الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واستمع منه الى شرح في شأن تكوين صناعة تلفزيونية مغاربية مشتركة تنطلق من تونس بتمويل من لطفي زيني الذي يملك وحدة كبرى للانتاج السينمائي.

***

● محمد صلاح الدين المستاوي المتخصص في الدراسات الاسلامية، عين مكلفا بمهمة في ديوان الوزير الاول التونسي ليشغل منصبا مستحدثا باسم الادارة المركزية لشؤون القرآن الكريم.

***

● ميراي ماتيو المغنية الفرنسية تصل الى لندن في منتصف الشهر الجاري لاحياء حفلة غنائية على احد مسارحها.

● د. سليمان السليم وزير التجارة السعودي يرأس وفد بلاده في معرض بغداد الدولي الذي جرى افتتاح دورته الخامسة والعشرين بعد ظهر امس الاول.

***

● د. علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي اصدر موافقته على تعيين السيد محمد بن عوض بن قريط الحربي مديرا لامن الوزارة في الرياض.

***

● ليزلي آن داون الممثلة الانجليزية ستظهر في مسلسل تلفزيوني جديد يجري عرضه في بريطانيا خلال موسم الربيع المقبل.

● شافير وايلوتا بيرجي وجيرهارد زانك الثلاثي الموسيقي الالماني أحيوا سهرة فنية في قاعة وزارة الثقافة المغربية في الرباط. رعى السهرة معهد جوته الالماني. ويقيم الثلاثي الشاب في ميونيخ ويقومون حاليا بجولة عبر بلدان افريقيا الشمالية وبعض الاقطار العربية.

● جين هاكمان الممثل الامريكي الشهير وصل الى نيويورك يرافقه زميله داني جلوفير لتقديم عدد من البرامج التلفزيونية الدعائية لفيلمه الجديد «بات ٢١» الذي انجزه لحساب شركة «تري ستار» السينمائية البريطانية.

وفيات

خالد صالح ابو طالب

● انتقل الى رحمة الله خالد صالح ابو طالب والد عبد الرزاق ابو طالب مساعد رئيس قسم المحاسبة بمكتب عبد الرحمن القصيبي بالرياض.

قطب عبد السلام

● فقد الوسط الصحفي المصري الزميل قطب عبد السلام رئيس القسم الرياضي بجريدة السياسي القاهرية ومقدم برنامج الكاميرا بالملعب لتلفزيون القاهرة الذي وافته المنية وهو في ريعان شبابه.. رحم الله الفقيد والهم اهله واسرته الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون..

جلال الشناوي

● شيعت امس (الاثنين) في القاهرة جنازة السيد جلال الشناوي الوكيل الأول لوزارة الاعلام المصري. وقد شارك في تشييع الجنازة كبار المسؤولين ورجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

مواليد

● عبد اللطيف قمصاني صاحب معرض جدة للعطور الشرقية رزق وحرمه مولودا سمياه (احمد).

***

● عبد الله يحيى موسى المجلي، من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية في جدة، رزق وحرمه بباكورة انتاجهما مولودا ذكرا، اتفقا على تسميته هيثم.

***

● عبد الله المصباح من منسوبي مؤسسة سمير الحربي في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها صفاء.

***

● أحمد موسى بطران رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

***

● حسن دهلوي نائب رئيس شركة محمد جميل دهلوي رزق وحرمه مولودا سمياه «ريان» انضم الى اخويه محمد وعبد العزيز.

أفراح

● محمد محمد نجلة المحاسب بشركة حمزة ووهاب بالرياض احتفل بخطوبته على الآنسة شيرين محمد ميرا في حفل بهيج للاسرتين بالرياض.

استعمال الصابون ممنوع في البندقية !

البندقية ـ ايطاليا ـ اسوشيتد برس : بدأت السلطات الرسمية في مدينة البندقية الايطالية، ابتداء من يوم امس، تطبيق قانون يمنع تداول استعمال انواع معينة من الصابون ومساحيق الغسيل التي تحتوي على نسبة أعلى من واحد بالمائة من الفسفور.

تنسيق عربي افريقي لمكافحة الجراد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الدكتور الفاتح التيجاني وزير الزراعة والموارد الطبيعية السوداني ان بلاده ستقوم بمبادرة لعقد مؤتمر للوزراء العرب والأفارقة لبحث تنظيم حملة منظمة مشتركة لمكافحة الجراد الصحراوي في الفترة بين ابريل (نيسان) وديسمبر (كانون الأول) للاعوام المقبلة.

وقال ان رئيس الوزراء السوداني وجه بالعمل لعقد هذا المؤتمر تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) بالخرطوم في الفترة من منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الى مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال الوزير السوداني انه سيطرح هذه الدعوة ابان مشاركته في مراسم تعيين المدير الجديد لمنظمة مكافحة الجراد الصحراوي لدول شرق افريقيا المنعقد بأديس أبابا في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول).

الجدير بالذكر ان السودان يرأس مجلس منظمة الجراد الصحراوي في دورته الحالية وتضم المنظمة السودان، اثيوبيا، الصومال، جيبوتي، كينيا، تنزانيا، واوغندا وقد تزايد خطر الجراد وانتشر في مساحة ٥ ملايين هكتار في دول الخليج العربي والصومال وجيبوتي واثيوبيا.

من ناحية ثانية تقدم السودان للمؤتمر الوزاري الثالث لمنظمة الدول الاسلامية للأمن الغذائي والتنمية الزراعية الذي انعقد باسلام اباد في باكستان في الفترة من ١٨ ـ ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) بمشروع لمكافحة الجراد ووقف هجرته للدول الاسلامية.

وقال الدكتور احمد محمود عيسى وزير الدولة السوداني بوزارة الزراعة ورئيس وفد بلاده للمؤتمر ان المشروع السوداني تضمن المطالبة بدعم الجهود السودانية في مجال مكافحة الجراد داخل السودان نسبة للمساحات الزراعية الشاسعة والخبرة التي اكتسبها السودان في هذا المجال

واشار إلى ان المؤتمرين اثنوا على هذا المشروع وطلبوا من الدول المانحة وضعه موضع التنفيذ الفوري.





هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١١/٢م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٢٧
London - Wednesday, 2 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3627



غدا

الشيخ علي الطنطاوي في حلقة جديدة من صوره وخواطره يهتف بقرائه: انتم سعداء ولكن لا تدرون، سعداء إن كانت افكاركم دائما مع الله.
(صفحة دين وتراث)

فاروق لقمان، يكتب عن ادنا بيكانون، الفائزة بجائزة «بوليتزر» كافضل مخبرة صحفية في العلم الماضي.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



احمد شريف الرفاعي يناقش عن الحكمة في قرار منظمة الثقافة والتربية والعلوم العربية بنرض المقاطعة على كتب محفوظ قبل سنين.
(صفحة الثقافة والادب)

قارىء من المغرب يناقش افكار مقال سابق لشفيق الحوت حول «الدولة الفلسطينية التي نريد» ويرى بأن الحل لا يكون باستجداء دويلة هزيلة!
(صفحة البريد)

سمير عطا الله، يكتب عن شهر نوفمبر، شهر الانتخابات الفاترة والحائرة والمكتظة حتى التفجر من الكيان الصهيوني الى باكستان وكندا والولايات المتحدة الامريكية.
(صفحة الرأي)

وأد البنات يثير زوبعة قانونية في الهند!

نيودلهي - ا. ف. ب: يخضع احد نواب ولاية رجاستان (شمال شرق الهند) للتحقيق في قضية اعادت الى الاضواء ممارسة عادة واد البنات التي نهى عنها الاسلام ومنعها قبل قرون طويلة.

فقد كلفت المحكمة العليا في رجاستان يوم الاول من امس، الحكومة المحلية التحقيق في اتهامات موجهة ضد عائلة نائب منطقة باراتبور بريجيندرا سينغ.

وطالبت المحكمة ايضا بملاحقة هذا النائب العضو في حزب المؤتمر الذي يرئسه رئيس الوزراء راجيف غاندي.

وكان خادمان يعملان لدى النائب كشفا في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انهما اجبرا على اخفاء جثتي فتاتين وضعتهما السيدة سينغ في عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦ وقتلتا لمجرد انهما ولدتا انثى. واشارت المحامية التي اثارت القضية في المحاكم سونيتا ساتيرثي ان ٣٦ طفلة انثى من عائلة سينغ الكبيرة قتلن فور ولادتهن.

وشاعت القضية في اوساط الرأي العام بعد ان اتهم احد نواب المعارضة سينغ بارتكابه هذه الممارسة في اطار عائلته.

ووأد البنات عادة متأصلة في ولاية رجاستان الصحراوية حيث لا توجد في بعض مناطقها سوى ٧٥٠ وحتى ٥٥٠ امرأة فقط لكل الف رجل فيما يصل المعدل العام في الهند الى ٩٣٨ امرأة لكل الف رجل.

واشارت الصحافة المحلية ان البنات يختنقن لدى ولادتهن بواسطة اكياس من الرمل. وبعضهن يتم تسميمهن بواسطة الافيون ثم يختنقن ان هن نجون من تأثير المخدر.

وكانت هذه الممارسات منتشرة في الهند القديمة حيث كانت البنات يعتبرن عبئا. ووضع قانون حازم للحد من هذه الممارسات ويطبق حاليا في كافة انحاء البلاد باستثناء بعض المناطق النائية والمعزولة.

ويعتبر المدافعون عن حقوق المرأة ان هذه الممارسة ماتزال تطبق في بعض المدن الكبرى حيث تجري عملية اجهاض بعد تحديد جنس الجنين بواسطة تحاليل تجرى في بداية الحمل. ولذا يجري تنظيم حملات من اجل وضع قوانين تحظر اجراء مثل هذه التحاليل.

صباح الخير

هدايا عملية

كل ما في اسواق المدن الغربية الآن يذكر الزائر باننا على ابواب العام الجديد والاحتفالات بقدومه. ومن حق القارىء ان يقول اي عام جديد، ونحن مازلنا في اول نوفمبر؟ هذا سؤال وجيه، ولكنهم في دول المجتمع الاستهلاكي يبدأون بالعام الجديد في وسط العلم، ويبيعون الفراء في الصيف والمايوه في الشتاء، وياكلون البرتقال في الربيع والتوت في الخريف.

وعندما تغص المخازن بهدايا الميلاد ورأس السنة، يجد الزبائن عالما غريبا من الابداع والاختراع. مشكلة الغربيين انهم وصلوا حدا من الترف والاكتفاء بحيث اخذوا يواجهون صعوبات جمة في معرفة ما الذي يمكن ان يقتنوه او يتهادوا به. ووراء هذه المشكلة ازمة وخراب بيوت. فاذا لم تجد ما يمكن ان تشتريه، فما الذي ستبيعه اذن الشركات والمخازن؟ وهنا تتجلى روح الاختراع والابداع الرأسمالي. وهاكم نتف منها.

هل فكرت يا سيدتي بمشكلة تجفيف صبغة الاظافر؟ الا توافقينني بانها مشكلة عالمية؟ حسنا، لقد اخترعوا خصيصا لك، آلة تشتغل بالكهرباء او البطاريات لتجفيف الصبغة. وبالطبع ربما كان قارىء هذه الزاوية رجلا وسيثور على توجيه الخطاب له. ولكن مهلا، هل فكرت ياسيدي الرجل باظافرك، وهي كالحة اللون، بليدة المظهر؟ حسنا هناك الآن صبغة اظافر للرجال. وعندما تشتريها سيمكن لزوجتك ان تهديك آلة التجفيف الكهربائية ايضا.

هل حدث لك ان عانيت من سقوط راسك من المخدة؟ هذا شيء يسبب لكثير من الناس صداعا حادا والتواء في عضلات الرقبة وانحرافا في الفقرات. ولكن كل هذه المشاكل قد انتهت الآن بنتيجة الاختراع البريطاني للمخدة الواقية للراس من السقوط من المخدة. وهي على نوعين، نوع لمن يسقط راسه من الجانب الايمن ونوع لمن يسقط راسه من اليسار. ولا تنس ان تخبر البائع اذا كان راسك يسقط جانبيا او عموديا على الوجه ليزودك بالمخدة المناسبة للسقوط العمودي او الجانبي.

بيد ان اكثر الهدايا شيوعا بين الرجال، ومن النساء للرجال، ربطة العنق. ومشكلتها الكبرى ان معظم لابسيها استلموا منها اعدادا ضاقت بها دواليبهم. ورغم كل ما يبديه المصممون من لوذعية في ابداع الالوان والنقوش الجديدة، فان الربطة تظل مجرد قطعة قماش خمسة سنتيمترات عرضا وثمانين سنتيمترا طولا. بيد ان السويسريين تغلبوا على هذه العقبة. يمكنك الآن، وكله بفضل العبقرية السويسرية، شراء ربطات من الخشب. وهي باربعة اصناف، صندل، وبلوط، وجوز، وسيسم. وفائدة هذه الربطات انك تستطيع ان تكتب وتاكل عليها.

قلت للانكليز، لم لا تحلون المشكلة باتباع ما نفعله نحن، وهو المهاداة بالذهب والفلوس؟ قالوا هذا شأن الكسالى. نحن في الغرب ناس عمليون. نهدي هدايا عملية.. صبغة اظافر رجالية، وماكنة بخارية لتجفيف الاظافر، وربطات خشبية تكتب وتاكل عليها!

خالد القشطيني

جامعة القاهرة تمنح ٦٨ دكتوراه فخرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أوضحت احصائية علمية قام بها المجلس الاعلى للجامعات في مصر انه على مدى ٨٠ عاما منحت جامعة القاهرة ٦٨ درجة دكتوراه فخرية لبعض زعماء ورؤساء الدول والشخصيات البارزة في مجال العلوم والآداب، تكريما لقيام اصحابها بخدمات للعلم والانسانية والوطن. ومن ابرز الذين منحتهم جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية تيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الاسبق والملك فؤاد الاول وفيكتور عمانوئيل الثالث ملك ايطاليا السابق والملك فاروق الاول وكوامي نكروما رئيس جمهورية غانا والأمير نوردوم سيهانوك رئيس كمبوديا السابق والفريق ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان السابق والملك محمد الخامس ملك المغرب السابق ومحمد ظاهر شاه ملك افغانستان السابق ومحمد ايوب خان رئيس جمهورية باكستان الاسلامية السابق والحبيب بورقيبة الرئيس التونسي السابق والحسن الثاني ملك المغرب وفاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي الاسبق وشارل حلو رئيس جمهورية لبنان الاسبق.

تهرب جهاز فيديو داخل سيارة اسعاف!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
ضبطت شرطة مطار القاهرة راكبة تحاول تهريب جهاز فيديو داخل سيارة اسعاف نقلتها من مهبط الطائرات الى خارج المطار حيث انها تعاني من ظروف صحية استدعت دخول السيارة الى الطائرة.

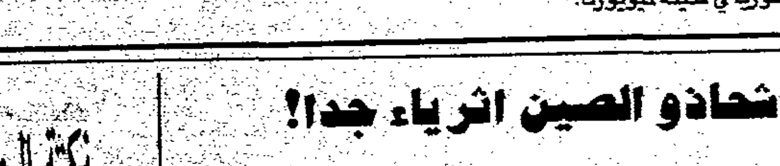
وكانت الراكبة قد وصلت على الطائرة الكويتية القادمة من الكويت وابلغت ابنتها والتي تعمل «ممرضة» سلطات الامن بضرورة وجود سيارة اسعاف لنقلها. في الوقت نفسه توافرت معلومات لدى سلطات الامن تفيد بأن الراكبة ستقوم بتهريب جهاز فيديو داخل سيارة الاسعاف، واثناء خروجها من الصالة تم عمل كمين من رجال الشرطة والجمارك وتم العثور على جهاز الفيديو اسفل كرسي السيارة.

اعترفت الراكبة بمحاولة التهريب وقام رئيس وردية الجمارك بالزامها بدفع جمارك ١٠٠ في المائة من قيمة الرسوم الاصلية والتي تبلغ ١٦٥٠ جنيها. اعتذرت الراكبة عن الدفع لعدم وجود المبلغ معها وتم التحفظ على جهاز الفيديو بجمرك الوديعة.



ثمن الشهرة!

يتهربان من الشهرة.. ويخفيان وجهيهما من الاضواء والمعجبين: الممثل سيلفستر ستالوني (رامبو)، والممثلة النمساوية كيم اندريا يرتديان قناعين صغيرين لاخفاء شخصيتيهما اثناء حضورهما الى حفل خيري كبير مساء الاول من امس اقيم في فندق ولدورف استوريا في مدينة نيويورك.



مع قهوة الصباح

كان طباخا!

كان طباخا.. ثم بحارا على باخرة ثم مراسلا لاحدى المجلات، ثم ترك كل هذا واشتغل كاتبا.. وفي احصائيات بيع الكتب من العام الماضي في المانيا اتضح ان روايات «فولفانج كوبن» كانت اكثر الكتب رواجا.

ومع ذلك فان اسمه ليس معروفا عند القراء العرب.. ولا المثقفين العرب ايضا.. فهو يكره الشهرة ويخشاها، ولا يتحدث إلى الناس إلا نادرا.. ولا إلى الصحفيين مطلقا.. إنه دائب الصمت.. وكثيرا مايتوارى عن العيون شهورا طويلة.. يعود بعدها بكتاب يدفعه إلى الناشر.. وقد حصل على عدة جوائز شرفية لما تحمله رواياته من قيم نبيلة.. واخر هذه الجوائز جائزة مدينة «ميونيخ» للأدب الرفيع.

يصفه الناقد الالماني المعروف «هانس ماجنوس» بان قصصه من اجمل ما عرف الأدب الالماني رغم ما تحمله من ألم..

على كل حال.. أن ما يهمني او يهمنا من هذا الكاتب الالماني هو ان تجربته الحياتية تتشابه مع عشرات بل مئات من التجارب الحياتية للكتاب المشاهير.. انهم جميعا او اكثرهم يمرون بتجارب متعددة.. وخبرات كثيرة.. ولا اكاد اعرف كاتبا شهيرا لم يمر بتجارب الحياة المرة والقاسية قبل أن يبدأ رحلة الكتابة.. بعضهم اشتغل طباخا.. او حمالا.. او بائع جرائد.. او بحارا.. او كل هذه المهن مجتمعة.. وبعضهم كان لصا مثل الان روب جرييه.. ولكنهم جربوا التعب والمرارة والفشل قبل ان يحولوها إلى ادب.. وقبل ان يبيعوها إلى الناس!!

عبد الله باجبير

محاولة تهريب ماس في مطار القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
احبطت جمارك مطار القاهرة الدولي محاولة لتهريب كمية من الماس تقدر قيمتها بنحو ٢٥٠ الف جنيه مع اثنين من موظفي شركة مصر للطيران قادمين من بانكوك على متن طائرة ركاب كويتية.

وكانت الطائرة قد وصلت الى مطار القاهرة مساء الاول من امس الاثنين واثناء انهاء اجراءات الوصول اشتبه مأمور الجمرك في الراكبين حيث ظهرت عليهما علامات الارتباك وبتفتيش حقائبهما عثر على كمية الماس وقد احيلا الى النيابة للتحقيق.

شحاذو الصين اثرياء جدا!

بكين - ا. ف. ب: نشرت المجلة الرسمية الصينية «بكين انفورمايشن» في عددها الاخير نتائج تحقيق اجري حول التسول في الصين مفاده ان جزءا من الشحاذين هناك لا يتجاوز الخامسة من العمر وان الكبار يجنون نقودا كثيرة من جراء هذا «العمل» الى حد يكفي احيانا لبناء مسكن.

ويتسول ٥١١٨ شحاذا في شوارع يانشينج احدى مدن جيانجشو شرقي الصين حيث يبلغ اكبر الشحاذين سنا ٩٣ سنة من العمر، واصغرهم خمس سنوات، واوضحت المجلة الاسبوعية ان ٤٨ في المائة من الشحاذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة. ويبلغ عدد الرجال الذين يمثلون الاكثرية كبيرة ٤٤٠١ شخص.

واكدت المجلة «ان منهم من اثرى من التسول وبعضهم ربح نقودا تكفي لشراء منازل جديدة وشراء سلع كمالية لعائلاتهم».

لكن الجريدة قالت ايضا ان بعض الشحاذين معوزون بالفعل وخاصة المعاقين الذين لا يملكون سوى التسول ليجدوا قوت يومهم.

نكتة اليوم

المتسول: اعطني رغيفين حسنة لله.
المحسن: ولماذا اثنان؟
المتسول: لانني دعوت صاحبي للعشاء!

من القارىء
ياسر قربون

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
انتظر ولد علق ١١ عاما حتى تحين الفرصة لقتل والده. ويدعى الابن الشرير روبرت فرانكسون (٣٠ عاما)، حيث اقدم على تهشيم راس والده فرانكسون (٦٥ عاما)، بينما كان هذا الاخير غافيا امام التلفزيون في منزله.

وادعى الابن العلق امام محكمة «اولد بيلي» (محكمة الجنايات الكبرى) في لندن، انه قتل والده لانه كان قاسيا، وكان يسيء معاملة والدته قبل وفاتها.

ونكر في المحكمة ايضا، انه في اليوم الذي قتل والده بضربة فاس على راسه ذهب ليزور قبر امه المتوفاة قبل ١١ عاما.

أول خطوة لمنع السكر العلني في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
بدأت بلدية مدينة كوفنتري البريطانية منذ صباح اليوم اجراءات تقضي بتغريم كل من يشرب الخمر في ساحتها العامة بمبلغ ١٠٠ جنيه استرليني.

وقالت سلطات البلدية ان اتخاذ هذا القرار جاء بسبب الحاجة للحد من العنف والفوضى التي يسببها الشباب السكارى. وقد وضعت لافتات بارزة في مختلف انحاء المدينة بهذا الصدد، وتعتبر خطوة بلدية كوفنتري اول اجراء من نوعه تتخذه مدينة بريطانية.

ثروة من السماء!

لندن - «الشرق الاوسط»:
بيعت لوحتان فنيتان في بريطانيا بقيمة ٨٨ الف جنيه استرليني في مركز سوذبي للمزاد العلني بالرغم من تقديرات خبراء المزاد بأن قيمة اللوحة الواحدة منهما لا تتعدى الـ ٥٠ جنيها استرلينيا.

وتقول السيدة لكسمور مي صاحبة اللوحات ان صديقا للأسرة اهداها اللوحتين في العام ١٩٤٨، وانها قررت بيعهما بعد ان وضعتهما في غرفة جانبية وملت من تنظيفهما كل مرة.

منافق افندي

